



# كردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكردستاني - سوريا

## أميركا تنقل ٣١ دبابة «أبرامز» إلى ألمانيا لتدريب الجنود الأوكرانيين

قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون)، اليوم (الاثنين)، إن ٣١ دبابة وعدت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام بتسليمها إلى أوكرانيا وصلت إلى مركز تدريب عسكري في ألمانيا. وقال المتحدث باسم الوزارة، بات رايدر، في واشنطن: «أستطيع أن أؤكد أن ٣١ دبابة تدريب من طراز أبرامز م ١ وصلت إلى غرافنور بألمانيا استعداداً للتدريب اللاحق لأطقم الدبابات الأوكرانية، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن تصل الطواقم الأوكرانية وتبدأ التدريب في غضون الأسبوعين المقبلين».

Rojnamakurdistan.com

نصف شهرية

العدد (٧٠٤) ١٥-٥-٢٠٢٣ م- ٢٧٢٣ ك

### الافتتاحية

## إغلاق معبر سيمالكا - بيشخابور

### كردستان

أفتتح معبر سيمالكا - بيشخابور بمبادرة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني في ٢٠١٣ خدمة للناس وتأمين حاجاتهم، ومراعاة ظروفهم الإنسانية، بغض النظر عن مكونات المنطقة القومية والدينية، وهو يعتبر الشريان الأساسي الذي يغذي المنطقة، ويخفف الضغط المعيشي على الأهالي، ويهون عليهم المعاناة الاقتصادية، وذلك في الاتفاقيات الثلاث هولير ١ وهولير ٢ ودهوك، وبشكل تشاركي بين المجلس الوطني الكردي وب ي د إلا أن الأخيرة قامت باستغلال المعبر لأجنداتها الخاصة، وفرضت توجهاتها السياسية، وغاياتها الحزبية، وأبعدت المجلس عن إدارته، في محاولة للدفع باتجاه الانزلاق إلى متاهات الحرب البينية ولتهينة الأجواء لتدخلات ممن لا يريدون للكورد العيش بسلام وأمان، وبدأت بالتضييق على المجلس وقياداته، ومنعهم من العبور، وتصعيد الموقف ضد إقليم كردستان ب نصب خيم لما يسمى بالشبيبة الثورية، ورفع شعارات ورموز ب ك ك والإساءة إلى إقليم كردستان والرموز القومية الكردية مما اضطر إقليم كردستان على إغلاق المعبر في أواخر ٢٠٢١ ومن خلال تدخل الجانب الأمريكي، فضلاً عن الشعور بالمسؤولية القومية تم فتح المعبر بشكل جزئي لثلاثة أيام في الأسبوع للأفراد والسماح للتجارة والمنظمات، إلا أن سلطات ب ي د استمرت في فرض هيمنتها وأجنداتها السياسية على المعبر الذي يجب أن يكون بعيداً عن ذلك ويكون لخدمة المواطنين، علماً أن سلطاتها هي المستفيدة من خلال السماح بدخول المنظمات وأعضاء السياسية والوزراء للدول الأوربية والصحفيين، بالإضافة إلى التجارة التي تدر عليهم ملايين الدولارات .. يستغلون كل ذلك لصالحهم، بينما يستكثرون على المجلس عبور أعضائهم سواء للمعالجة أو الزيارة أو كوفود سياسية، ويمنعون أحزاب المجلس وكوادره ومؤيديه وكذلك أعضاء جبهة السلام والحرية من العبور، بينما يسمحون للأحزاب الموالية لهم دون أي عراقيل، وهم في الوقت نفسه يتحدثون عن الديمقراطية وحرية العبور والسفر للمواطنين دون تنفيذ شيء من هذه المقولات على أرض الواقع، ويأتي هذا التصعيد والإجراء السياسي المقيت في الوقت الذي تزداد فيه معاناة أبناء المنطقة من مختلف النواحي المعيشية والاقتصادية والأمنية مما يدفعهم إلى المزيد من الهجرة، وسلطة الأمر الواقع لا تنال بذلك بل تستمر في فرض أجنداتها السياسية والانتقامية تجاه أبناء شعبنا وفعالياته الوطنية، بل وتزيد في الانتهاكات بحق المجلس وقياداته ومؤيديه، حتى منعت وفد المجلس من الذهاب لحضور افتتاح متحف البارزاني الخالد الوطني، الذي يستحوذ على إجلال واحترام شعبنا الكردي، والتقدير الذي يكنه أبناء شعبنا لمسيرة البارزاني الخالد في النضال والتضحية والإخلاص وحتى ضمن أوساطهم أيضاً، مما اضطر قيادة إقليم كردستان إلى إغلاق المعبر مرة أخرى لحين يتم تسوية الأمر و إبعاد إدارة المعبر عن الاستحواذ السلطوي الحزبي والأجندات السياسية من طرف ب ي د.

ثلاثة أعوام على رحيل الفنان الكوردستاني البيشمركة سعيد كاباري

المزيد على الصفحة — ١٦

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني يؤكد دعمه لمبادرة الرئيس بارزاني

المزيد على الصفحة — ٦

سوريا والسودان ضحية الصراعات وسياسات لي الأذرع

المزيد على الصفحة — ٥

## الرئيس بارزاني: الأجواء مهيئة للحوار مع بغداد ونرغب بتحقيق وحدة الصف الكوردي



كوردستان

أكد الرئيس مسعود بارزاني يوم الجمعة ١٢ أيار ٢٠٢٣، أن الأجواء مناسبة لحل القضايا العالقة مع الحكومة الاتحادية، مؤكداً في الوقت نفسه جدية المبادرة التي أطلقها لوحدة الصف الكوردي. وجاء حديث الرئيس بارزاني في كلمة له في اليوم الثاني من مراسم افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري في منطقة بارزان. وقال الرئيس بارزاني إن هناك نوايا طيبة من كافة الأطراف، والأجواء الحالية مهيئة لإجراء الحوار مع حكومة بغداد والتوصل إلى حلول بشأن كافة المسائل العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية. من جهة أخرى أكد الرئيس بارزاني على جدية المبادرة التي أطلقها يوم الخميس، لعقد اجتماع موسع بين كافة الأحزاب السياسية في كردستان. وقال «مبادرتنا جدية ونرغب بتحقيق وحدة الصف الكوردي وإزالة كافة التشنجات في العلاقة بين الأحزاب وأنا شخصياً أدمع المبادرة بكل طاقاتي، ويجب علينا كلفنا كحكومة وبرلمان وأحزاب أن نعمل على تجاوز هذه المرحلة الصعبة».

وأطلق الرئيس مسعود بارزاني مبادرة يوم الخميس، دعا فيها جميع الأطراف الكوردستانية إلى فتح صفحة جديدة وعقد اجتماع موسع بين جميع الأطراف، داعياً الحزبين الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني لعقد اجتماع أيضاً لإزالة الضبابية الموجودة. وقال الرئيس مسعود بارزاني «أوجه نداء إلى جميع الأطراف الكوردستانية إلى فتح صفحة جديدة وعقد اجتماع موسع قبل الثامن عشر من هذا الشهر لبحث جميع المشاكل ومعالجتها،

وقبل هذا الاجتماع ادعو المكتبين السياسيين للاتحاد الوطني والديمقراطي الكوردستاني لعقد اجتماع لإزالة الضبابية الموجودة وتهينة الظروف لعقد الاجتماع الموسع». أما عن العلاقات بين أربيل وبغداد، قال الرئيس بارزاني يوم الخميس «نرى إرادة قوية ونية صادقة، ومن هنا أريد أن أشكر الأخ محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي، لما يبذله من جهود من أجل تطبيق الاتفاقية السياسية بكل جراءة، ومن هنا أقول له إننا ندعمك بكل قوتنا، وأثبت لنا في حال إذا كان هناك نية صادقة وإرادة قوية لن تكون هناك مشاكل عالقة بدون حلول، ونأمل أن تستمر هذه العلاقة الجيدة بين أربيل وبغداد من أجل حل كافة القضايا العالقة بين الطرفين».

وقبل هذا الاجتماع ادعو المكتبين السياسيين للاتحاد الوطني والديمقراطي الكوردستاني لعقد اجتماع لإزالة الضبابية الموجودة وتهينة الظروف لعقد الاجتماع الموسع». أما عن العلاقات بين أربيل وبغداد، قال الرئيس بارزاني يوم الخميس «نرى إرادة قوية ونية صادقة، ومن هنا أريد أن أشكر الأخ محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي، لما يبذله من جهود من أجل تطبيق الاتفاقية السياسية بكل جراءة، ومن هنا أقول له إننا ندعمك بكل قوتنا، وأثبت لنا في حال إذا كان هناك نية صادقة وإرادة قوية لن تكون هناك مشاكل عالقة بدون حلول، ونأمل أن تستمر هذه العلاقة الجيدة بين أربيل وبغداد من أجل حل كافة القضايا العالقة بين الطرفين».

وقبل هذا الاجتماع ادعو المكتبين السياسيين للاتحاد الوطني والديمقراطي الكوردستاني لعقد اجتماع لإزالة الضبابية الموجودة وتهينة الظروف لعقد الاجتماع الموسع». أما عن العلاقات بين أربيل وبغداد، قال الرئيس بارزاني يوم الخميس «نرى إرادة قوية ونية صادقة، ومن هنا أريد أن أشكر الأخ محمد شياع السوداني رئيس الوزراء العراقي، لما يبذله من جهود من أجل تطبيق الاتفاقية السياسية بكل جراءة، ومن هنا أقول له إننا ندعمك بكل قوتنا، وأثبت لنا في حال إذا كان هناك نية صادقة وإرادة قوية لن تكون هناك مشاكل عالقة بدون حلول، ونأمل أن تستمر هذه العلاقة الجيدة بين أربيل وبغداد من أجل حل كافة القضايا العالقة بين الطرفين».

## رئاسة المجلس الوطني الكوردي تستقبل المبعوث الأمريكي نيكولاس غرينجر في قامشلو

كوردستان - قامشلو

وقال إسمايل أنه يتم استغلال المعبر ومنع المجلس حق العبور سواء كوفود او المعالجة أو الزيارة و هي من مظاهر الانتهاكات الكثيرة بحق المجلس، والمشكلة تتلخص باستفراد pyd بالسلطة والقرار بمنطق القوة، ولم نلمس أي ضغط عليهم من قبل الجانب الأمريكي لتثبيت من جانبهم، وأكد سعادة السفير الأمريكي، أنه نتفق أن المعبر يجب أن يكون خارج الأجندات السياسية، ولا يجب أن يعامل المجلس على خلفية الخلافات في إقليم كردستان، ويجب أن يكون هناك حل نهائي لمسألة المعبر، وأن تكون هناك حوكمة تشاركية وديمقراطية حقيقية هنا. وفي وضع الحوار بين الأطراف السياسية في كردستان سوريا، قال إسمايل أن السيد السفير أكد أن الحوار يجب أن يتبعه حوار مع كافة مكونات المنطقة. كما تم التأكيد على ضرورة التواصل والبحث عن الحلول معاً.

للخارجية الأمريكية السيد نيكولاس جرانجر الاثنين ١٥ أيار ٢٠٢٣ تم في مكتب المجلس الوطني الكردي في سوريا في قامشلو، حيث قدم المجلس رسالة خطية لسعادته تضمنت رؤيته لما جرى من أحداث ومواقف كما قدم شرحاً مفصلاً في أطره. وحول الدور الأمريكي في المنطقة، وأهمية الوجود الأمريكي فيها، أفادنا السيد إسمايل: إن المجلس الوطني الكردي في سوريا أكد على العلاقات الاستراتيجية مع الجانب الأمريكي، ويعمل على دور الولايات المتحدة في المنطقة لإيجاد مناخ مستقر ووقف انتهاكات pyd واستفرادها بالسلطة، وممارسة الانتهاكات بحق المجلس وأبناء المنطقة، وأضاف إسمايل أن إدارة ب ي د تستخدم المعبر الذي تم افتتاحه بالشراكة مع المجلس لأجنداته السياسية وهم الطرف الوحيد المستفيدون منها في كافة المجالات، سواء التجارية أو الكوفود الدبلوماسية والبرلمانية والصحفيين والمنظمات والاعانة ومعالجة الجرحى .

ضم الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي ENKS محمد إسمايل، وسليمان أوسو، ونعمت داوود وفيصل يوسف وفصلى يوسف. وفي تصريح خاص لصحيفتنا «كوردستان» قال محمد إسمايل عضو هيئة الرئاسة بالمجلس الوطني الكردي في سوريا، والمدير الإداري للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا: إن لقاء هيئة رئاسة المجلس مع الممثل الأعلى

استقبلت الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا صباح اليوم ١٥ أيار ٢٠٢٣، نيكولاس غرينجر المبعوث الأمريكي الخاص للمنطقة في مدينة قامشلو بكوردستان سوريا. وناقش الطرفان آخر المستجدات على الساحتين السورية والكوردية.



## المجلس الوطني الكردي يحلّل ب ي د مسؤولية إغلاق معبر بيشخابور

كوردستان

كافة المكونات المجتمعية والسياسية . إن المجلس الوطني الكردي يحمل ب ي د مسؤولية إغلاق المعبر ويدين بشدة كل انتهاكاته وممارساته الترهيبية ويطالبه بالكف عنها، كما يدعو القوى السياسية والمجتمعية والتحاليف الدولي لمحاربة داعش وفي المقدمة منهم الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على ب ي د وإدارته لإيقاف هذه الانتهاكات، وفتح المعبر أمام الجميع وإدارته من قبل موظفين مدنيين مهنيين بعيداً عن الأجندات السياسية، والعمل بما يخدم أبناء المنطقة جميعاً.

بأبعاد المعبر عن الأجندات السياسية لمنظومة pkk ، مما كان السبب في إغلاقه مرة أخرى، الأمر الذي سينعكس سلباً على حياة الناس ويضاعف من أعبائهم وخاصة في المجالات الإنسانية. علماً بأنه تم فتح هذا المعبر بمبادرة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني لخدمة أبناء هذه المنطقة وتأمين حاجاتهم الإنسانية، ويعد الشريان الوحيد لاستمرار الحياة في المنطقة، إلا أن ب ي د يقوم باستغلال هذا المعبر وفرض أجنداته السياسية والتضييق على حركة المواطنين وقيادات المجلس الوطني الكردي وفرض نوع من الإقامة الجبرية عليهم ومنعهم من العبور عبره لكوردستان والدول الأخرى، منذ ما يقارب السنة، بهدف النيل من مواقف المجلس وسياسته. يأتي هذا التصعيد المتعمد في وقت تزداد فيه معاناة أبناء المنطقة الخاضعة لسيطرة حزب

حقل المجلس الوطني الكوردي في سوريا، إدارة ب ي د مسؤولية إغلاق المعبر الحدودي مع كردستان سوريا وأدان بشدة كل انتهاكاته وممارساته الترهيبية مطالباً بالكف عنها. وفيما يلي نسخة من البيان: في خطوة تصعيدية أخرى ضد المجلس الوطني الكردي أقدمت الإدارة التابعة ل ب ي د على منع المدعويين من قيادات المجلس الوطني الكردي بالعبور إلى إقليم كردستان تلبية لدعوة من فخامة الرئيس مسعود بارزاني لحضور مراسم افتتاح المتحف الوطني للبارزاني الخالد في بارزان في ١١ أيار ٢٠٢٣ رغم تدخل الجانب الأمريكي لتسهيل العبور وتأمينه، وذلك بشكل يتناقض مع أبسط قواعد احترام التعامل في شراكة إدارة المعبر، متجاهلين الدعوات الرامية

الأمانة العامة للمجلس الوطني الكردي في سوريا قامشلو ١٢ أيار ٢٠٢٣

## ٢٧ عاماً على رحيل المناضل كنعان عكيد... سيرته ونضاله



يستذكر الكورد يوم ١١ أيار ٢٠٢٣، مرور الذكرى السنوية الـ ٢٧ على رحيل المناضل كنعان عكيد، القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا الحالي PDK-S)، ذلك المناضل الجسور الذي صمد لسنوات طويلة مع رفاقه: السكرتير حاج دهام ميرو، محمد نذير مصطفى، محمد أمين شيخ كلين، خالد مشايخ - عبدالله ملا علي - محمد فخري، وحيد حاج سينو في سجون الأنظمة الدكتاتورية، مطالبين برفع الظلم والاضطهاد عن الشعب الكوردي، والاعتراف بحقوقه القومية المشروعة في البلاد، والعدول عن قرار الحزب العربي عام ١٩٧٠.

### نبذة عن حياته ونضاله:

دخل كنعان عكيد معترك الحياة وتحمل مسؤولياتها وهو فتى صغير لا يتجاوز الثلاثة عشر من العمر بعد وفاة والده «عكيد آغا» عام ١٩٥٢.

وبتأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا عام ١٩٥٧، أصبح كنعان أحد الأعضاء النشيطين في صفوفه. عام ١٩٦٠ ألفت الأجهزة الأمنية لسلطات «نظام الوحدة» القبض على قيادة الحزب والآلاف من أعضائه وكان «كنعان» واحداً من أولئك المعتقلين. وفي عام ١٩٦٤ ألقى القبض عليه ثانية.

يقول رئيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا الدكتور نور الدين ظاظا عنه: أبدى كنعان عكيد شجاعة فائقة في السجن رافضاً تنفيذ أوامر أحد جلاديه، مما دفع ذلك الجلاد إلى توجيه مزيداً من ضرباته الموجعة إليه.

يذكر الدكتور نور الدين ظاظا (الذي كان معتقلاً معه في نفس الزنزانة) في كتابه «حياتي الكوردية أو صرخة الشعب الكوردي»: أبدى كنعان عكيد شجاعة فائقة في السجن رافضاً تنفيذ أوامر أحد جلاديه بضرب رجل يهودي مسن كان معتقلاً معهم، مما دفع ذلك الجلاد إلى توجيه مزيداً من ضرباته الموجعة إلى وجه وجسد كنعان.

وفي عام ١٩٧٠ تم انتخاب المناضل كنعان عكيد عضواً في القيادة المحلية للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا، حينها بدأت مرحلة جديدة من النضال من أجل حقوق الشعب الكوردي في سوريا. كان كنعان عكيد عندئذ في أوج عطائه الحزبي والسياسي، ولكن السلطات البعثية-الأسدية وضعت حداً لذلك النشاط والحماس، لاسيما كان الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (PDK-S) - قد أصدر بياناً حول مشروع الحزب العربي الذي كان يهدف إلى: حرمان الكورد من أراضيهم ثم تهجيرهم، حيث طالب البيان بإيقاف هذه المأساة. فكان الرد سريعاً، حيث اعتقلت السلطات عام ١٩٧٣ أعضاء القيادة (السكرتير حاج دهام ميرو - كنعان عكيد - محمد نذير مصطفى - محمد أمين شيخ كلين، وثلاثة من اللجنة الاستشارية هم: خالد مشايخ - عبدالله ملا علي - محمد فخري، وبعد أربعة أعوام اعتقل القيادي حميد حاج سينو. وبقي الجميع في السجون ثمانية أعوام. كانت تلك ضربة قوية للحزب الديمقراطي الكوردي ولجمل نشاطه في وسط المجتمع الكوردي.

توفي كنعان عكيد آغا في حلب ١١ أيار عام ١٩٩٦ بعد معاناة طويلة مع مرض عضال. وشيع جثمانه في جنازة مهيبه إلى مثواه الأخير في مقبرة مدينة ديريك بكوردستان سوريا.

## تنويه بخصوص عودة حاملي الإقامات الأجنبية

اصدرت ادارة معبر فيشخابور- سيمالكا تنويهاً بخصوص عودة حاملي الإقامات الأجنبية المتواجدين في كوردستان سوريا.

وجاء في التنويه: معبر فيشخابور - سيمالكا الحدودي سيكون مفتوحاً أمام عودة حاملي الإقامات الأجنبية المتواجدين في كوردستان سوريا بقصد الزيارة لحين انتهاء موعد إجازاتهم، وبإمكانهم العودة في أي وقت ضمن الأيام المخصصة للعبور سابقاً، ولا تشملهم «مدة أسبوع» التي تم تحديدها.

وأغلق معبر فيشخابور الحدودي مع كوردستان سوريا ١١ أيار ٢٠٢٣، حتى إشعار آخر. وفي خطوة منافية للقيم والمبادئ الإنسانية، منعت إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د في معبر سيمالكا المدعويين من الأحزاب



## كوردستان تركيا.. عقد صلح بين عائلتين كورديتين في مدينة سروج

بالمصدر ألقى عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا مسلم محمد كلمة مقتضبة استهل فيها مناقب وأوصر القرابة والعمق التاريخي والجغرافي والاجتماعي بين «سروج - كوبياني».

ونوه محمد إلى القيم النبيلة والأخلاق السائدين في عروق العوائل الكوردية، وأكد أن الدية لدى الكرام الاعتذار، كما ثمن عالياً جهود وشهامة أهل سروج وما فعلوه ليلة دخول (٣٥٠) ألف كوردي من مدينة «كوبياني» إلى سروج إثر هجوم «داعش» الإرهابي على كوبياني وقراها، وما لاقوه من كرم الضيافة ورحابة الصدر.



## مسن كوردي آخر يتعرض للسرقه بريف عفرين

شهد ريف مدينة عفرين بكوردستان سوريا حالتى اعتداء وسرقه على مسنين كورديين. وقامت مجموعة مسلحة بمداهمة منزل المسن الكوردي أحمد صالح أبو لازكين بحجة ملاحقة مطلوب في قرية عين دارة بريف مدينة عفرين. تابع المصدران المجموعة أشهرت عليه السلاح وسلبهو مبلغ ١٠٠ دولار أمريكي و ٧٠٠ ليرة تركي بالإضافة إلى راوتر وصحن ديجيتال ولاذوا بالفراغ.



وفي حادثة أخرى داهم مسلحون مئثمون منزل

## الأحزاب الكوردستانية تجتمع مع بيريفان أصلان عضو برلمان فيينا



اجتمعت الأحزاب الكوردستانية يوم ١٢،٠٥،٢٠٢٣ في العاصمة النمساوية فيينا مع بيريفان أصلان عضو البرلمان النمساوي سابقاً وعضو برلمان العاصمة فيينا حالياً. جاء ذلك لتوحيد الخطاب السياسي الكوردي أمام الرأي العام النمساوي وتقديم المقترحات والآراء لدعم الجالية الكوردية من حيث الاندماج وتنشيط الفعاليات الثقافية والسياسية وفتح آفاق أكبر لسهولة التواصل بين الجالية الكوردية والبرلمان والحكومة النمساوية.

رحبت بيريفان بالحضور وأعربت عن امتنانها باللقاء معهم وتحدثت مطولاً عن الوضع الكوردي الراهن والصعوبات التي تعرقل الكثير من الاستحقاقات وخاصة إن الشعب الكوردي لا يملك كياناً مستقلاً أو لوبي يجمع قوته ويفرض إرادته واهتمامها ودعمها للقضية الكوردية في المحافل السياسية التي أفقدتها فرص ومناصب كثيرة بسبب مواقفها

ومن ثم ألقى ممثلو الأحزاب الكوردستانية مداخلاتهم ومقترحاتهم التي أغنت اللقاء وناقش الجميع الكثير من المواضيع معها، منها عامة وبعضها خاصة لبعض أفراد الجالية كما أكد الجميع بالتواصل والمقانات المستمرة.

## رحيل الشخصية الوطنية المناضل محمد ملا عيسى في هولير

الكوردستاني - سوريا ونهج البارزاني الخالد. رحل يوم الثلاثاء ٢ أيار ٢٠٢٣، المناضل محمد ملا عيسى بعد معاناة من مرض عضال ألم به في أربيل عاصمة إقليم كوردستان.

نبذة عن حياته ونضاله انضم المناضل محمد علا عيسى إلى صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا عام ١٩٧٠. ناضل فيها بكل تضاف وإخلاص في مدن كوبياني وحلب والرقه وبقي على نهج البارزاني الخالد إلى أن وافته المنية اليوم.

المناضل من مواليد ١٩٥٠ ينحدر من قرية «درفلت - Derflit» التابعة لمدينة كوبياني بكوردستان سوريا.



فقدت كوردستان سوريا إحدى الشخصيات الوطنية التي ناضلت خلال عشرات السنين خدمة للقضية الكوردية والحزب الديمقراطي

## عودة ثلاث عائلات نازحة إلى مسقط رأسها في عفرين

والمصائل المسلحة، عراقيل أمام عودة المهجرين في مخيمات الشهباء وحلب، إلا أن العوائل الكوردية مستمرة في العودة إلى أرض الآباء والأجداد.

ويسيطر ب ي د على مناطق الشهباء في ريف حلب ضمنا خمسة مخيمات لمهجري منطقة عفرين منذ ٢٠١٨، ويعمل على منع عودة المهجرين إلى عفرين بحجة أن مسلحيه سيحزرون المنطقة.

ويناشد السياسيون والمراقبون الكورد في ضرورة عودة المهجرين والنازحين واللاجئين إلى مناطقهم منعاً لعمليات التغيير الديمغرافي وإفشال كافة المخططات المحاكاة لتغيير التركيبة السكانية للمناطق الكوردية في كوردستان سوريا.

## مسلحون يعتدون على مسن كوردي ويسرقون منزله في ريف عفرين

تعرض مواطن كوردي مسن في ريف مدينة عفرين بكوردستان سوريا، لعملية سرقة فيما اعتدى المسلحون المئثمون عليه أدى إلى تعرضه لحالة إغماء وفقاً لمصدر مقرب أفاد به يوم الأحد ٧ أيار ٢٠٢٣.

وداهم مسلحون مئثمون منزل المسن الكوردي فوزي حبش الذي يبلغ من العمر ٧٠ عاماً في قرية كاره Kerê واعتدوا عليه بالضرب أدى إلى فقدانه للوعي والإغماء.

وأكد المصدر الخاص لريياز نيوز، أن المسلحين قاموا بسرقة مبلغ ٤٠٠ دولار أمريكي و ١٥٠٠ ليرة تركية بالإضافة إلى محتويات المنزل كإسطوانة الغاز وبطارية السيارة. قرية كاره تابعة إدارياً لناحية بلبل في ريف عفرين، وهي قرية تخضع لسيطرة مسلحي فيلق المجد ضمن تشكيلات الجيش الوطني السوري المعارض.

## الذكرى السنوية ١٨ لاختطاف الشهيد الشيخ محمد معشوق الخزني

صادفت في ١٠ ايار ٢٠٢٣، الذكرى السنوية الثامنة عشر لاختطاف الشهيد الدكتور الشيخ محمد معشوق الخزني .

نبذة مختصرة عن الشهيد :

محمد معشوق ابن الشيخ عزالدین الخزني و يعرف بشيخ الشهداء معشوق الخزني ولد في قرية تل معروف التابعة لمدينة قامشلو في ٢٥ . ١٩٥٨، وهو من سليل عائلة كردية تعرف بالخرنوية نسبة إلى الجد الشيخ أحمد الخزني الذي كان يمارس دعوته انطلاقاً من قريته خزنة التي نسب إليها فيما بعد ، وهذه العائلة تعتبر من أهم المرجعيات الدينية إن لم تكن أهمها في المنطقة.

درس معشوق العلم على يدي معلمه الأول والده الشيخ عزالدین. بالإضافة إلى العلامة المربي الشهير ملا عبدالله قرطميني، معلمه اليومي، إلى جانب دراسته الدراسة النظامية في المعهد الشرعي في معهد العلوم الشرعية في باب الجابية في دمشق. ومن ثم في المدينة المنورة، لينال شهادة الليسانس في العلوم الشرعية ثم شهادة الدكتوراه من باكستان. مشاركاً في مؤتمرات دولية عديدة، في الرياض، أو في فيينا، وغيرها، ومرتسلاً الكثير من الندوات في أوروبا والعالم.

اختطف الشهيد معشوق الخزني في العاصمة دمشق بتاريخ ١٠.٥.٢٠٠٥، من قبل أجهزة المخابرات السورية، ليتم الإعلان عن استشهاده في ١ حزيران ٢٠٠٥ وتسليم جثمانه إلى ذويه من قبل سلطات النظام السوري شبع حوالي نصف مليون كروي في قامشلو الشيخ محمد معشوق الخزني إلى مثواه الأخير في مقبرة قدور بك.



## العمشات تفرض إتوات عفرين جديدة على المزارعين في

ضمن الانتهاكات المستمرة بحق المواطنين الكورد في عفرين وريفها بكوردستان سوريا، فرض مسلحو سلطان سليمان شاه المعروفين بالعمشات، إتوات جديدة على الفلاحين والمزارعين الكورد.

وبدا موسم محصول ورق العنب في المنطقة، إلا أن الإتوات والسرقة العنيفة تحولان دون استفادة المزارعين من محصولهم نهاية الموسم. أحد المتضررين من المزارعين الكورد في القرى الخاضعة لسيطرة العمشات أفاد لريباز نيوز اليوم ١٤ ايار ٢٠٢٣، إن مسلحي سلطان سليمان شاه (العمشات) فرضوا إتوات بنسبة ١٠ بالمئة من محصول ورق العنب ودولاً واحداً عن كل شجرة عائدة للفلاحين الكورد.

أكد المصدر أن هذه الضرائب سارية في ناحيتي شبيه وماباتا وقراها وبعض قرى جنديرس كمروانية وهيكة وآشكا بريف مدينة عفرين. وتشتهر عفرين ونواحيها وقراها بمنطقة زراعية بغناها في إنتاج المحاصيل الزراعية إلا أن الفصائل المسلحة بمسلماتها المختلفة، تفرض إتوات باهظة عن كل محصول للمزارعين والهدف منها وفقاً للأهالي ومراقبين، تضيق الخناق على الكورد المتبقين والإجبار على الهجرة.



## محلية الحسكة لـ ENKS تقدم التهانى للمنظمة الأثرية الديمقراطية



بمناسبة نجاح مؤتمر المنظمة الأثرية الديمقراطية، زار وفد من محلية الحسكة الغربي للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، مقر المنظمة في الحسكة بكوردستان سوريا. قدم وفد المجلس التهانى لأعضاء المنظمة الأثرية الديمقراطية لنجاح انعقاد مؤتمريهم.

تطرق الطرفان إلى ضرورة العمل المشترك بين الجانبين، بما يخدم الديمقراطية في سوريا. واستعرض الجانبان مستجدات الوضع السياسي و الأزمة السورية، و ضرورة إيجاد تسوية سياسية وفق قرارات المرجعيات الدولية.

## شبكة رصد سوريا لحقوق الإنسان: «مقتل مدني تحت التعذيب في سجون النظام بقامشلو»



أكدت شبكة رصد سوريا لحقوق الإنسان يوم ١٣ ايار ٢٠٢٣، مقتل مدني تحت التعذيب في سجون النظام السوري بمدينة قامشلو بكوردستان سوريا. وقالت شبكة رصد سوريا لحقوق الإنسان ، في بيان لها إنها «وثقت مقتل الشاب خليل حسن العيسى البالغ من العمر ٢٧ عاماً في مدينة قامشلو تحت التعذيب في سجون قوات النظام السوري». وأشارت إلى أن «الشباب مدني ولا ينتمي إلى أي جهة سياسية أو عسكرية، وقامت قوات النظام السوري باعتقاله بتاريخ ٧ ايار الجاري على نقطة تفتيش «ذبانة» بمدينة قامشلو واقتادته إلى جهة مجهولة ، وهو ينحدر من حارة طي في المدينة».

وأوضحت الشبكة أن «قوات النظام قامت بعد أسبوع بإبلاغ ذويه وتسليمهم جثته». وادانت الشبكة كل عمليات القتل تحت التعذيب في سجون قوات النظام السوري، مطالبة لمجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه المدنيين و حمايتهم ومحاسبة المسؤولين وتقديمتهم إلى العدالة والضغط على النظام السوري من أجل الكف عن انتهاكاته والكشف عن مصير آلاف المعتقلين والمختفين في سجونها. وأكدت الشبكة أن «قوات النظام السوري مازالت مستمرة في انتهاكاتها ضد المدنيين في مناطق سيطرتها وتقوم بخرق القوانين الدولية وعدم الالتزام بها».

## إجبار أصحاب المحلات على الإغلاق من قبل إدارة PYD دعماً لـ HDP في الانتخابات التركية



في ظل الأوضاع الإنسانية والمعيشية الصعبة التي يعيشها المواطنون في كوردستان سوريا، وبالتزامن مع الهبوط الحاد لليرة السورية أمام الدولار الأمريكي، أجبرت إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي ب ي د أصحاب المحلات على إغلاقها. مصدر من مدينة قامشلو أفاد لـ ARK أن أسايش إدارة ب ي د أجبرت بقوة السلاح أصحاب المحلات على إغلاقها لتأييد مظاهرة

مؤيدة لـ HDP و حزب P\*K\*K. أكد المصدر أن الأسايش هدت أصحاب المحلات التجارية بالفراغ المالية لن لا يغلح محله. وحصلت ARK على تسجيلات صوتية لاجدى المسؤولين في إدارة ب ي د تخير المواطنين بين المشاركة في مظاهرات داعمة لزعيم P\*K\*K و HDP في الانتخابات التركية أو الحرمان من الخبز والغاز.

## بطاقة شكر وامتنان من آل ملا عيسى

وجهت عائلة المناضل محمد ملا عيسى الذي وافته المنية ٢ ايار ٢٠٢٣، بعد صراع مرير مع المرض في أربيل عاصمة إقليم كوردستان، بطاقة شكر لكل من قدم واجب العزاء والمواساة. وفقدت كوردستان سوريا المناضل محمد ملا عيسى، أحد الشخصيات الوطنية التي ناضلت خلال عشرات السنين خدمة للقضية الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا ونهج البارزاني الخالد. فيما يلي نص البرقية:

آل ملا عيسى يتقدمون بجزيل الشكر والعرفان والامتنان لمكتب (المقر) السروك والمرجع الكوردستاني مسعود البارزاني ولقيادات وكوادر حزينا، الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا ومكتب العلاقات الوطنية لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا والمجلس الوطني الكوردي ( ممثلة إقليم كوردستان ) وجميع الأحزاب الكوردية والشخصيات الوطنية وكافة

إننا لله وانا اليه راجعون  
آل ملا عيسى  
٢٠٢٣ / ٥ / ٥



## وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا يشارك عزاء البيشمركة الراحل علي يوسف نعمو في ألمانيا

شارك وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا في مجلس عزاء البيشمركة يوسف نعمو في ألمانيا يوم الأحد ٧ ايار ٢٠٢٣. وفقدت كوردستان سوريا ٢٩ نيسان ٢٠٢٣، المناضل علي يوسف نعمو أحد البيشمركة ثورتي أيلول وكولان في إقليم كوردستان. وأقيمت في دورتموند الألمانية مراسم عزاء المناضل علي يوسف نعمو بمشاركة ممثلي الأحزاب الكوردية والكوردستانية والمستقلين والفعاليات الثقافية والاجتماعية

إلى جانب مشاركة مميزة من أبناء الجالية الكوردية. وشارك وفد من الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا مراسم العزاء، التي نافع بيرو عضو المكتب السياسي للحزب وكلمة باسم الحزب، تحدث فيها عن دور ومناقب الراحل ضمن البيشمركة وتفاينه للقضية الكوردية ونهج البارزاني الخالد. ينحدر المناضل من قرية «ركأفا - Rikava» التابعة لمدينة ديرك بكوردستان سوريا. بقي على نهج البارزاني الخالد وخدم قضيته بكل إخلاص وتضامن إلى أن وافته المنية.



## معلومات مهمة من المفوضية السامية حول إغلاق معبر بينشخابور الحدودي مع كوردستان سوريا

حذرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة العالقين من جانبي المعبر إلى أن المعبر سيقفل تماماً أمام جميع الحالات بتاريخ ٢٠ ايار ٢٠٢٣ حتى إشعار آخر. ومما جاء في البيان

الرسائل الرئيسية حول إغلاق معبر بينشخابور الحدودي يرجى العلم أنه سيتم إغلاق معبر بينشخابور الحدودي في ٢٠ ايار ٢٠٢٣ لجميع الحالات القادمة والمقادرة حتى إشعار آخر. وللتأكد من عدم بقاء أشخاص عالقين في كلا الجانبين سيبقى المعبر مفتوحاً فقط خلال



## طاولة مستديرة في قامشلو بمناسبة مرور الذكرى السنوية ١٢٥ لتأسيس الصحافة الكردية

ضد الاضطهاد القومي الذي يتعرض له لذا كانت الصحافة الكردية تحصر اهتمامها بالنضال، وتحض على، إذ لم تجد ما يروجها في الاكشاك، ولا على الأرصفة، ولا في المكتبات، بل كان السبيل الوحيد لتوزيعها هو الانتقال بها سراً وبالأيدي بين الأفراد.

من مجمل ذلك يتضح لنا أن الصحافة الكردية نالت من خلال مراحلها من أجل أداء رسالتين معاً:

١- رسالتها كصحافة لتطوير ذاتها، والسعي لأجل تحقيق مستويات أفضل، والعمل على تطوير الإمكانيات الصحفية والفنية والتقنية تدريجياً.

٢- رسالتها في أداء الواجب القومي، ولتحقيق طموحات، وتطلعات الشعب الكردي، حيث أثر هذا الجانب من النضال على العمل من أجل تطوير ذاتها.

إن هاتين الرسالتين معاً تمّتا بجهود الكتاب والصحفيين الكرد بكافة فئاتهم سواء الذين كتبوا، ويكتبون بمفهوم المستقل عن الانتعاش السياسي لكي لا يتعرضوا لضغوطات حكومية تعارض النضال الكردي، أو ممن يكتبون من أجل الشهرة، وهم يخدمون الصحافة الكردية، أو أولئك الذين كانوا جنوداً مجهولين يكتبون في صحافة الأحزاب السياسية، ويفعلون أسماءهم، أو كتبوا بأسماء مستعارة يتنازلون عن حقوقهم

الأدبية والشخصية ليظهروا معاناة شعبهم، تحملوا الكثير من المشقة لخدمة الصحافة الكردية والنضال الكردي، أو أولئك الذين كتبوا في الشتات والمهاجر وتحلوا عذاباته لخدمة الصحافة الكردية، بذلك توصل أبناء شعبنا

الكرد، ونخبه الثقافية والسياسية وفعاليتهم إلى إصدارات استطاعوا من خلالها التعبير بموضوعية عن حالته تحت وطأة الاضطهاد والظلم والاستعداد ورسم صورة واقعية للراي العام، وأخرجوا هذا الواقع في مواد علمية وثقافية وسياسية وفنية لإشباع حاجة الجماهير الوطنية الكردية للأخبار والمعلومات الثابتة ومواجهة السلوكيات الخاطئة في المجتمع الكردي

ودحض الأفكار والممارسات الشوفينية . فلنعمل جميعاً من أجل تنشيط الصحافة الكردية لخدمة الشعب الكردي والارتقاء بها .

تحية تقدير ومحبة لكل قلم وصوت وأي نشاط يبذل من أجل نهضة صحفية لإيصال معاناتنا وصوتنا إلى العالم والحفاظ على التراث الثقافي للشعب الكردي.

ألف تحية إلى روح رائد الصحافة الكردية الأمير مقدم مدحت بدرخان . والسلام عليكم.

معارج التقدّم والتنوع والإبداع .

الثانية: مرحلة الحياة الحزبية بظهور أحزاب سياسية وقوى تحريرية كردية تعتمد على الصحافة الدورية المنظمة ومحددة الأهداف والأيديولوجيات، فقد ظلت إلى وقت قريب الوسيلة الوحيدة المتوفرة لدى القوى السياسية الكردية لتعبئة طاقات الجماهير الكردية

والسلح الوحيد لمواجهة الطمس الإعلامي الذي مارستها، وتمارسها الأنظمة المضطهدة لشعبنا، وعملت الصحافة على وضع القضية الكردية أمام الراي العام بغية كسب التأييد اللازم والممكن لها، بالرغم من انعدام الحريات، والحظر المفروض عليها ومختلف ظروف الاعتقالات

والملاحقات والاستبداد السائد، قذمت الصحافة الكردية كل ما في وسعها لتثبيت للعالم أن لدى الشعب الكردي وحركته التحريرية قدرات وطاقات كبيرة بإصدارها لصحف ومجلات

وجرائد في ظروف سيئة قياساً على ما وصل إليه التطور العلمي في مجال الطباعة وعلومها وفنونها، حيث كانت الصحافة الكردية بمثابة الإعلام للأحزاب الكردية، وكلنا نعلم أن الصحافة جزء من الإعلام، فالإعلام أشمل كما تعلمون، إذ يشمل الإذاعات والتلفزة والكاسيتات المسجلة والصورة .. لكن الصحافة الكردية كانت الإعلام الكامل والوسيلة الوحيدة لانعدام الوسائل الأخرى لدى القوى الكردية منذ نشوئها .

الثالث: مرحلة الصحافة الإلكترونية التي تستخدم التكنولوجيا المتطورة والتي يمكن للأحزاب أو الهيئات أو المراكز، وحتى الأشخاص من الكرد استخدامها لغرض التعريف بالقضية

الكردية ونضالات الشعب الكردي والتطورات المستقبلية بشأنه، هنا لا يخفى أن مسألة التقنية الإلكترونية الحديثة لم تستخدم حتى الآن بشكل كامل لخدمة الصحافة الكردية نتيجة لظروف شعبنا المحروم من حقوقه وإدارة شؤون بحرية، فلم تبلغ بعد مرحلة العصرية لتلتحق

بركب التطور الحضاري في مجال الصحافة، بل ظلت مختصرة على جهود الأفراد في الشتات والمهاجر باستثناء بصيص الأمل المقفود على التجربة الديمقراطية الفتية في إقليم كردستان، وهي أيضاً لا تزال مثقلة بالهجوم في مواجهة

للكثير من التحديات .

هنا، ومن خلال المراحل السابقة لا بد لنا من ذكر ميزة خاصة للصحافة الكردية وهي امتناعها عن إدراج الإعلانات والصور وأنباء المال التي تثير رغبة القراء ليتهافتوا عليها كما هي في الصحافة العالمية، ونادراً ما تحتوي على مقالات علمية، وأنباء الاكتشافات بالرغم من ضرورتها، لأن ما يهيم الشعب الكردي في هذه المرحلة هو النضال



الكردية لما لها من أهمية ليس في المجال الثقافي والتاريخي فحسب بل لأنها تعتبر جزءاً هاماً من النضال التحرري الكردي، لأن الصحافة الكردية يحد ذاتها تعد جزءاً من الحركة التحريرية الكردية، وتعتبر الأداة التحريضية الأساسية لها، والمصل الذي يغذي إيمان المناضلين الكرد بقضيتهم، لذلك لا يقتصر عيد الصحافة على فئة الكتاب والصحفيين الكرد وحدهم بل تحتفل بها كذلك كافة الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية الكردية حتى في ظل التقسيم، أو تحت نير الاضطهاد والإرهاب في كثير من الأحيان .

إن تاريخ الصحافة في كثير من جوانبه السياسية والثقافية تاريخ شاق وطويل، مليء بالصعاب بل هو معاناة محفوفة بالمخاطر والتحديات في ظروف التقسيم والهجرة والملاحقة، حتى في مشاكل الطباعة وتنشئت الطاقات الكردية، ممّا

يمكننا تقسيم مسيرته إلى عدة مراحل: الأولى: مرحلة إثبات الشخصية القومية الكردية، وتواجه المشاعر القومية وتعريف الشعوب والقوميات الأخرى بها، إضافة إلى الصمود أمام الانصهار والذوبان، ونقلت صدى الثورات والانتفاضات الكردية التي استعرت في كافة

أجزاء كردستان إلى الراي العام حيث كانت الصحافة الكردية تتميز بإدارة الروح القومية والبنشاعر الوطنية للسياسيين والمثقفين، ومختلف فئات الشعب الكردي خلال إصداراتها، سواء السياسية، أو حتى الصحف الأدبية كانت تدعو إلى إثبات الذات الكردية والاعتزاز بها، لأنها كانت تؤمن أن الحقوق هي الأساس لأي

تطور لاحق، وبها وحدها يمكن الارتقاء إلى المجلس الوطني الكوردي يحتاج الى كوادر مختصة وورشات تدريب للإعلاميين، مستذكراً بدوره خلاص الكويت من الاحتلال وذلك باعتماد على الصحافة المجانية من خلال النشر اليومي.

الكتاب والصحفي شفان إبراهيم استشهد بدور قناة الجزيرة من خلال وضع دولة قطر على الساحة السياسية الدولية وليست ثرواته الباطنية، منتقداً الإعلام الحزبي.

شارك الجلسة إعلاميون وصحفيون وشخصيات مستقلة وإعلام المجلس ومسؤولي عدة اتحادات كوردستان

فيما يلي مداخلة حزينا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا التي قدمها الأستاذ محمد إسماعيل الناطق الرسمي للحزب. عيد الصحافة الكردية الإخوة الأعزاء:

أزحب بكم أجمل ترحيب لحضوركم لهذه الندوة الحوارية في مناسبة أثره على قلوبنا جميعاً، وأرجو أن يتسع صدوركم ووقتكم لسماع مداخلة حزينا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا .

لقد كان صدور أول جريدة باللغة الكردية وباسم (كردستان) في ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة حديثاً هاماً ومنقطعاً مميّزاً في تاريخ الأمة الكردية وحركتها التحريرية، وقد تم ذلك على يد الأمير مقدم مدحت بدرخان، الذي أشعل الشمعة الأولى للصحافة الكردية، وأثار الدرب أمام الأجيال الكردية لإصدار مئات الصحف والمجلات والنشرات الدورية، التي بلغ تعدادها بالآلاف، ممّا جعل ذلك اليوم عيداً للصحافة

الوطنية الكوردي يحتاج الى كوادر مختصة وورشات تدريب للإعلاميين، مستذكراً بدوره خلاص الكويت من الاحتلال وذلك باعتماد على الصحافة المجانية من خلال النشر اليومي.

الكتاب والصحفي شفان إبراهيم استشهد بدور قناة الجزيرة من خلال وضع دولة قطر على الساحة السياسية الدولية وليست ثرواته الباطنية، منتقداً الإعلام الحزبي.

شارك الجلسة إعلاميون وصحفيون وشخصيات مستقلة وإعلام المجلس ومسؤولي عدة اتحادات كوردستان

فيما يلي مداخلة حزينا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا التي قدمها الأستاذ محمد إسماعيل الناطق الرسمي للحزب. عيد الصحافة الكردية الإخوة الأعزاء:

أزحب بكم أجمل ترحيب لحضوركم لهذه الندوة الحوارية في مناسبة أثره على قلوبنا جميعاً، وأرجو أن يتسع صدوركم ووقتكم لسماع مداخلة حزينا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا .

لقد كان صدور أول جريدة باللغة الكردية وباسم (كردستان) في ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة حديثاً هاماً ومنقطعاً مميّزاً في تاريخ الأمة الكردية وحركتها التحريرية، وقد تم ذلك على يد

الأمير مقدم مدحت بدرخان، الذي أشعل الشمعة الأولى للصحافة الكردية، وأثار الدرب أمام الأجيال الكردية لإصدار مئات الصحف والمجلات والنشرات الدورية، التي بلغ تعدادها بالآلاف، ممّا جعل ذلك اليوم عيداً للصحافة

الوطنية الكوردي يحتاج الى كوادر مختصة وورشات تدريب للإعلاميين، مستذكراً بدوره خلاص الكويت من الاحتلال وذلك باعتماد على الصحافة المجانية من خلال النشر اليومي.

الكتاب والصحفي شفان إبراهيم استشهد بدور قناة الجزيرة من خلال وضع دولة قطر على الساحة السياسية الدولية وليست ثرواته الباطنية، منتقداً الإعلام الحزبي.

شارك الجلسة إعلاميون وصحفيون وشخصيات مستقلة وإعلام المجلس ومسؤولي عدة اتحادات كوردستان

فيما يلي مداخلة حزينا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا التي قدمها الأستاذ محمد إسماعيل الناطق الرسمي للحزب. عيد الصحافة الكردية الإخوة الأعزاء:

أزحب بكم أجمل ترحيب لحضوركم لهذه الندوة الحوارية في مناسبة أثره على قلوبنا جميعاً، وأرجو أن يتسع صدوركم ووقتكم لسماع مداخلة حزينا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا .

لقد كان صدور أول جريدة باللغة الكردية وباسم (كردستان) في ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة حديثاً هاماً ومنقطعاً مميّزاً في تاريخ الأمة الكردية وحركتها التحريرية، وقد تم ذلك على يد

الأمير مقدم مدحت بدرخان، الذي أشعل الشمعة الأولى للصحافة الكردية، وأثار الدرب أمام الأجيال الكردية لإصدار مئات الصحف والمجلات والنشرات الدورية، التي بلغ تعدادها بالآلاف، ممّا جعل ذلك اليوم عيداً للصحافة

الوطنية الكوردي يحتاج الى كوادر مختصة وورشات تدريب للإعلاميين، مستذكراً بدوره خلاص الكويت من الاحتلال وذلك باعتماد على الصحافة المجانية من خلال النشر اليومي.

الكتاب والصحفي شفان إبراهيم استشهد بدور قناة الجزيرة من خلال وضع دولة قطر على الساحة السياسية الدولية وليست ثرواته الباطنية، منتقداً الإعلام الحزبي.

شارك الجلسة إعلاميون وصحفيون وشخصيات مستقلة وإعلام المجلس ومسؤولي عدة اتحادات كوردستان

فيما يلي مداخلة حزينا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا التي قدمها الأستاذ محمد إسماعيل الناطق الرسمي للحزب. عيد الصحافة الكردية الإخوة الأعزاء:

أزحب بكم أجمل ترحيب لحضوركم لهذه الندوة الحوارية في مناسبة أثره على قلوبنا جميعاً، وأرجو أن يتسع صدوركم ووقتكم لسماع مداخلة حزينا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا .

كوردستان

بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً لتأسيس الصحافة الكردية، نظم مكتب الإعلام في المجلس الوطني الكوردي يوم الخميس ٥ مايو طاولة مستديرة في المكتب الغربي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا.

رحب الأستاذ ( علي فتاح) بالضيوف ودعاهم للوقوف دقيقة صمت لإجلال أرواح الشهداء استهل بعدها الأستاذ ( حسن رمزي ) بإلقاء كلمة مكتب الإعلام المركزي للمجلس الوطني الكوردي ، متحدثاً عن التسلسل التاريخي لتأسيس الصحافة الكوردية في زمن مقدم مدحت بدرخان وحتى وقتنا هذا..

وجرت مداخلات عديدة من قبل الحضور: الصحفي محمد حسين قال في مداخلة أن هناك نوعين من الإعلام إعلام مؤدع ( حزبي ) ومن حقه أن يروج لمشروع حزبه،

والى جانبه هناك ضرورة لوجود إعلام وطني يعمل إلى جانب بعضهم البعض، منتقداً دور الأحزاب في ذلك،

وأيضاً تحمل المجلس الكردي مسؤولياته، مضيفاً بأنه يمكن عمل مشروع من خلال رفد كوادر حزبية للتعليم في كليات الإعلام مختتماً حديثه بأن الشعب بدون إعلام مستحيل أن يكون حراً. كما التقى الأستاذ محمد إسماعيل مسؤول اعلام الحزب الديمقراطي كوردستان - سوريا

والناطق الرسمي باسم الحزب كلمة تحدث فيها عن دور الصحافة الكوردية ومراحل تطورها وأكد على دور الإعلام الهام في مختلف المراحل. المحامي محمد مصطفى من جانبه قال أن إعلام

الوطنية الكوردي يحتاج الى كوادر مختصة وورشات تدريب للإعلاميين، مستذكراً بدوره خلاص الكويت من الاحتلال وذلك باعتماد على الصحافة المجانية من خلال النشر اليومي.

الكتاب والصحفي شفان إبراهيم استشهد بدور قناة الجزيرة من خلال وضع دولة قطر على الساحة السياسية الدولية وليست ثرواته الباطنية، منتقداً الإعلام الحزبي.

شارك الجلسة إعلاميون وصحفيون وشخصيات مستقلة وإعلام المجلس ومسؤولي عدة اتحادات كوردستان

فيما يلي مداخلة حزينا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا التي قدمها الأستاذ محمد إسماعيل الناطق الرسمي للحزب. عيد الصحافة الكردية الإخوة الأعزاء:

أزحب بكم أجمل ترحيب لحضوركم لهذه الندوة الحوارية في مناسبة أثره على قلوبنا جميعاً، وأرجو أن يتسع صدوركم ووقتكم لسماع مداخلة حزينا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا .

لقد كان صدور أول جريدة باللغة الكردية وباسم (كردستان) في ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة حديثاً هاماً ومنقطعاً مميّزاً في تاريخ الأمة الكردية وحركتها التحريرية، وقد تم ذلك على يد

الأمير مقدم مدحت بدرخان، الذي أشعل الشمعة الأولى للصحافة الكردية، وأثار الدرب أمام الأجيال الكردية لإصدار مئات الصحف والمجلات والنشرات الدورية، التي بلغ تعدادها بالآلاف، ممّا جعل ذلك اليوم عيداً للصحافة

الوطنية الكوردي يحتاج الى كوادر مختصة وورشات تدريب للإعلاميين، مستذكراً بدوره خلاص الكويت من الاحتلال وذلك باعتماد على الصحافة المجانية من خلال النشر اليومي.

الكتاب والصحفي شفان إبراهيم استشهد بدور قناة الجزيرة من خلال وضع دولة قطر على الساحة السياسية الدولية وليست ثرواته الباطنية، منتقداً الإعلام الحزبي.

شارك الجلسة إعلاميون وصحفيون وشخصيات مستقلة وإعلام المجلس ومسؤولي عدة اتحادات كوردستان

فيما يلي مداخلة حزينا الديمقراطي الكوردستاني - سوريا التي قدمها الأستاذ محمد إسماعيل الناطق الرسمي للحزب. عيد الصحافة الكردية الإخوة الأعزاء:

أزحب بكم أجمل ترحيب لحضوركم لهذه الندوة الحوارية في مناسبة أثره على قلوبنا جميعاً، وأرجو أن يتسع صدوركم ووقتكم لسماع مداخلة حزينا الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا .

لقد كان صدور أول جريدة باللغة الكردية وباسم (كردستان) في ٢٢ نيسان ١٨٩٨ في القاهرة حديثاً هاماً ومنقطعاً مميّزاً في تاريخ الأمة الكردية وحركتها التحريرية، وقد تم ذلك على يد



أيضاً عذم القبول بالمزيد من تلك الممارسات، وتقدير موقفنا، ونحن نعددهم باستمرار محاولتنا وفق إمكانياتنا بأن لا يتضرر شعبنا.

على الإتحاد الديمقراطي ترك شعاراتهم المزيّفة والكاذبة التي ماعاد أحد يصنّفها، واستمرارهم في الدكتاتورية والاستبداد التي جعلت الإقامة الجبرية خياراً وحيداً أمام شعبنا الذي تحمل منهم الأهوال.

وعليه نعتذر من شعبنا، إننا لا يمكن أن نبقي متفرجين على استبدادهم ودكتاتوريتهم وحركاتهم غير الكوردية وغير الإنسانية، ولن نصبح شركاء لهم فيها.

وهذا المعبر يجب أن يبقى في خدمة الجمع وليس لحزب واحد فقط، وبعيداً عن التدخلات السياسية، بشكل عملي وواقعي وليس فقط بالشعارات.

إدارة معبر بينشخابور ١٥/٥/٢٠٢٣

الدولي، والجانب الأمريكي بشكل خاص لهم علم بانتهاكات الإتحاد الديمقراطي، وحاولوا تغيير ممارساتهم ووضع حد لانتهاكاتهم، لكنهم يصرون أن لا يتراجعوا عنها.

نقولها علانية لشعبنا في كردستان سوريا، وبكل مكوناته: تحملنا الكثير من الضغوط والأخطاء الجسيمة للإتحاد الديمقراطي، واستمرار سياسة كيل الاتهامات جزافاً لكوردستان ودون أي أساس، وتجاوزهم

الخطوط الحمراء، وتكرار المؤامرات والأحقاد. حاولنا معهم كثيراً ليغيروا تصرفاتهم، لكنهم دوماً يفلتون الأبواب، ويسدون الطرقات، ولا يجدون غير أنفسهم على حق، تحملنا كل شيء فقط لأجل شعبنا، لكن وصلنا لحد عذم القبول

والتحمل.

لذلك نقولها للشعب في كردستان سوريا، أن جملة تلك التصرفات تدفعنا لإعادة النظر عميقاً في طبيعة العلاقة مع الإتحاد الديمقراطي والإدارة الموجودة في المعبر، ومن حق الشعب

النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية، مستمرّاً في سياسات الاستبداد واللون الواحد، لأجل مصالحه الحزبية. وبل إنهم لجؤوا للهجوم المسلح على المعبر وعبر أذرعهم المسلحة المعروفة بما يسمى الشبيبة الثورية، كما حصل في العام الماضي في الهجوم على المعبر، وتوثيقهم لغزوتهم وإعادة تكرار نشرها عبر قنواتهم الإعلامية الصفراء التي لم تخدم القضية الكوردية بمقدار زرعهما للشقاق المجتمعي وزرع

الفتن والأحقاد.

ويدرك الإتحاد الديمقراطي عدد المرات التي حاول فيها إدخال السلاح والذخيرة والمتفجرات سواء عبر المعبر أو الحدود إلى الاقليم، بغية زرع القلاقل والفتن وضرب الاستقرار الأمني في إقليم كردستان.

ومنذ قرابة العام وهم يمنعون كوادر وقيادات وحتى المقربين من المجلس الوطني الكوردي وجبهة السلام والحرية من العبور إلى كردستان وفرضت عليهم الإقامة الجبرية ولا يسمح لهم بالخروج عبر المعبر، في الوقت الذي يسمحون فيه لكل الغريب بالعبور بكل أريحية. وبل يقدم

الإتحاد الديمقراطي على أفعال من شأنها معاداة كل الأطراف، وهي حركات غير مسبوقه للكورد في التاريخ السوري، إن يخضع شعب كامل للعيش تحت الإقامة الجبرية، علماً أن سياسات الإتحاد الديمقراطي الدكتاتورية لا تزال عالقة في الأذهان من خطف وقتل وسجن وتعذيب المناضلين الكورد وكل ذي راي سياسي مخالف لهم.

وليدرك الإتحاد الديمقراطي إن سلوكهم هذا وعنجهياتهم وأخلاقهم لن تحيدنا عن تحمل كل شيء لأجل مصلحة شعبنا في كردستان سوريا، لكنه لم يكن خوفاً أو حساباً لهم، ولا يوجد أحد مدينون لهم، أو ملزم بتفنيذ ما يرغبون به. ومنذ عامين وحلفاؤنا في قوات التحالف

ووقعت ثلاث اتفاقيات بين المجلس الوطني الكوردي وحركة المجتمع الديمقراطي والإتحاد الديمقراطي، برعاية الرئيس مسعود بارزاني، وورد في الاتفاقيات بند خاص بالإدارة المشتركة للمعبر، لكن الإتحاد الديمقراطي دوماً ما كان يتنصل من كل اتفاق، ويهدمه ويستمر بالهيمنة على الحدود من

كوردستان

أصدرت إدارة معبر بينشخابور بياناً إلى الراي العام حول إغلاق معبر بينشخابور قالت فيه: «تحملنا الكثير من الضغوط والأخطاء الجسيمة للإتحاد الديمقراطي، واستمرار سياسة كيل الاتهامات جزافاً لكوردستان ودون أي أساس، وتجاوزهم الخطوط الحمراء، وتكرار المؤامرات والأحقاد. حاولنا معهم كثيراً ليغيروا تصرفاتهم، لكنهم دوماً يفلتون الأبواب، ويسدون الطرقات، ولا يجدون غير أنفسهم على حق، تحملنا كل شيء فقط لأجل شعبنا، لكن وصلنا لحد عذم القبول والتحمل.

لذلك نقولها للشعب في كردستان سوريا، أن جملة تلك التصرفات تدفعنا لإعادة النظر عميقاً في طبيعة العلاقة مع الإتحاد الديمقراطي والإدارة الموجودة في المعبر، ومن حق الشعب

## سوريا والسودان ضحية الصراعات وسياسات لي الأذرع

عزالدين ملا

الصراعات الدولية والمنافسة بين العملاقة تنتقل من مكان إلى الآخر ولغايات تدركها تلك الأطراف، وما افتعال الحرب بين طرفي الصراع في السودان إلا تنافس بين أمريكا وروسيا، لتوسيع جيئات الصراع وتخفيف الضغط من جهة، وزيادة الضغط من جهة أخرى.

وما يحصل في السودان صورة أخرى لما حدث ويحدث في سوريا، هو لي الأذرع والسيطرة على الثروات والتحكم بالمنافذ البرية والبحرية، والخاسر الوحيد فقط هو الشعوب الراضحة تحت رحمة تلك الصراعات.

المشهد السوداني أكثر سخونة من المشهد السوري، مع العلم أن المتصارعين في السودان هم أنفسهم في سوريا، وكان المتناقصين يعدون العدة لنقل أدوات الصراع من سوريا إلى السودان، أو قد يكون فقط للإلهاء والضغط.

١- ما تحريك لكل ما يجري الآن على الساحة السودانية من جهة والساحة الشرق الأوسطية من جهة أخرى؟

٢- برأيك، ما هي الغايات الظاهرة من الحدث السوداني، وأيضاً ما هي الغايات الخفية بين المتصارعين الكبار؟

٣- هل ستكون مجريات الأحداث في السودان نهاية الصراع في سوريا؟ ولماذا؟

٤- كيف تقم كل ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط والعالم؟ وما هو المخرج بالنسبة لشعوب المنطقة عامة والشعب السوري على وجه الخصوص؟

### لا سبيل لحل الأزمة السورية إلا بالتفاوض السلمي

تحدث رئيس مكتب العلاقات العامة لتيار المستقبل الكوردي في سوريا، فادي مرعي لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «أن ما يجري في الساحة السودانية تعود إلى عام ٢٠١٩، بعد أن أزاح الجيش الرئيس السابق عمر حسن البشير الذي حكم البلاد ثلاثة عقود. وتوقف الانتقال نحو الحكم البلاد الكامل الذي أعقب ذلك في أكتوبر ٢٠٢١، بسبب انقلاب عسكري بقيادة قائد القوات المسلحة السودانية ورئيس الدولة يحكم الأمر الواقع اللواء عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان دقلو، رئيس قوات الدعم السريع.

الأزمة السياسية الحالية تبدو مختلفة عن كل ما سبقها من الأزمات التي أفرزها الصراع على السلطة، وذلك لأن المؤسسة العسكرية السودانية لم تعد الآن متماسكة تحت قيادة موحدة مثلما كان عليه الحال من قبل، وإنما تتنازعها قيادتان تحاول كل منهما استئصال خصمها من جانيها. فقادته قوات الدعم السريع، على سبيل المثال، يتهم القائد العام للقوات المسلحة السودانية بأنه ينتمي إلى تيار الإسلام السياسي الذي يحاول إعادة إنتاج نظام البشير، على الرغم من أنه هو نفسه نتاج نظام البشير الذي عينه قائماً لفوات الدعم السريع. لذا يمكن القول إن الطموحات الشخصية تؤدي دوراً مهماً في الأزمة الراهنة، ما يجعلها أقرب ما تكون إلى صراع على السلطة بين جانحين عسكريين منه إلى صراع سياسي بين برنامجين أو رؤيتين مختلفتين، فكل منهما يريد الانفراد بالسيطرة على الجيش حتى يتمكن من الانفراد بعد ذلك بالسيطرة على السلطة واستعادة «حكم العسكري» من جديد.

وعلى الصعيد الإقليمي، يتابع مرعي: «تتشابك خطوط هذه الأزمة مع أزمات أخرى في المنطقة. ففي تشرين الأول من عام ٢٠٢٠ تمكنت «إسرائيل» من إحداث اختراق على الجبهة السودانية حين نجحت في إبرام اتفاق لتطبيق العلاقات مع السودان وقع عليه رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان. صحيح أن تفعيل هذا الاتفاق يحتاج إلى تصديق البرلمان السوداني الذي لم يتشكل بعد، لكن الاتصالات بين «إسرائيل» ونظام الحكم القائم حالياً في السودان بمختلف أجنحة لا تزال مستمرة، بدليل تصريح نتنياهو مؤخراً باستعداده للتوسط بين الأطراف المتنازعة».

وعلى جانب آخر، يضيف مرعي: «أصبح السودان ملقاً بالأجندة الخارجية الإقليمية ودولية، فكل دولة تتجه لتتحقق مصالحها وهذا أمر طبيعي، لكن المشكلة أن الأطراف السودانية ممثلة بقواها السياسية ليس لديها مشروع وطني وليست مدركة لحجم المهددات الماثلة أمامها، خاصة ما يهدد أمن البلاد القومي، بالتالي هناك حال من الفراغ وصراع حول لأفتات مختلفة، مما جعل العامل الخارجي أكثر بروزاً في المشهد السياسي، وما يعزز هذا القول ترقب وصول ستة مبعوثين دوليين إلى الخرطوم، يمثلون فرنسا والنرويج والولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي للعمل على تقريب وجهات النظر بين أطراف الأزمة السودانية لدفع العملية السياسية إلى الأمام». كما أن الأزمة السودانية يأتي في خضم مرحلة يشهد فيها العالم صراع نفوذ بين القوى العظمى ولاسيما بين أمريكا وروسيا وتسمى كل منها بسط نفوذها في أي دولة في الشرق الأوسط أن ستمت لها الفرصة، وهو ما يعني أن النزاع الذي يبدو مسألة داخلية ربما يوجد فيه ما يحرك مصالح الدول الغربية لقطع الطريق أمام النفوذ الروسي في أفريقيا، وقد يتطلب الأمر إلى حسم الصراع من خلال نشر قوات دولية وإلى فرض حكومة تمثل مصالح الأمريكيين في المنطقة،



عبدالرحيم المحمود



منال حسكو



ابراهيم اليوسف



فادي مرعي

كثيرين منها: حصتهم من الثورة، بعد أن قدموا أوراق اعتماد مزورة، طوبها لهم: رعاة محليون من أمثالهم، أو رعاة دوليون عابرون، ممن لا تهتمهم مصالح سوريا وسورييها، على حد سواء. وهنا، أسارع بالقول: ستظل منطقتنا تحت عبء الحروب والفقر والتهمير ما لم يضع حكما شعوبنا. وهل ستكون لهؤلاء كلمتهم؟- حولاً جذرياً للآزمات الداخلية في المنطقة- ومنها قضية الشعب الكردي- والضغط على الأسرة الدولية لتغيير سياساتها، في المنطقة والعالم، كي يرتاح العالم من الحروب والدمار، وهذا ما لا يمكن أن يبيله أباطرة الحروب وتجار الأسلحة الدوليين».

### دون وضع حد للحروب لا يمكن بناء عالم يسوده الأمن والأمان

تحدث السياسي، منال حسكو لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «ما يجري الآن على الساحة السودانية والصراع بين الجيش السوداني بقيادة الجنرال عبد الفتاح برهان وقوات الدعم السريع بقيادة الجنرال محمد حمدان دكلو (حميدتي) ليس بمعزل عما يجري في العالم من صراعات بين الدول العظمى، وبالأخص أمريكا وروسيا والصين، فبعد الحرب العالمية الثانية وتقسيم العالم إلى معسكرين الأول غربي بقيادة أمريكا والمعسكر الشرقي بقيادة ما كانت تعرف بالاتحاد السوفيتي، وبالرغم من اتفاقيات السلام وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل إلا أن الصراع لم يتوقف لحظة واحدة، فلو عدنا إلى ثمانينيات القرن الماضي وانهازم اتحاد السوفيتي في أفغانستان من طرف الجهاديين بدعم أمريكي ثم الحرب العراقية الإيرانية وحرب الكويت ونهاية حكم صدام وانتقال الصراع إلى الصومال ثم أحداث سوريا والحرب المشتعلة الآن في أوكرانيا كلها تؤكد على أن أمريكا لن تتخلى عن اوحادية قيادة العالم، وان يبقى الدولار العملة الوحيدة التي تتحكم في الاقتصاد وكل ما نشاهده ليس إلا بداية صراع القوة والتحد، ما نشاهده من جزء من الفوضى الخلاقة التي تحدث عنها في مطلع ٢٠٠٥ حين أدلت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس بحديث صحفي من جنة واشنطن بوست عن نية الولايات المتحدة نشر الديمقراطية في العالم وبالأخص العراق والبدء بتشكيل ما يعرف بالشرق الأوسط الجديد ( كل ذلك عبر نشر الفوضى الخلاقة».

يتابع حسكو: «أما الغاية الظاهرة من الحدث السوداني هو الصراع على السلطة ولكن الغاية الخفية بين المتصارعين فهو صراع النفوذ والمصالح، فالسودان معروفة بامتلاكها مناجم الذهب ومكانياتها الهائلة في زراعة القطن والقمح، وموقعها الجيوسياسي حيث لها حدود واسعة مع جمهورية مصر، وحدودها مع ليبيا حيث سد النهضة الذي قد يفجر الوضع في المنطقة في أي لحظة وبالأخص بين مصر وأثيوبيا، والاطلاع الدولية في السودان تلعب دوراً محورياً في الصراع الحاصل».

أما بخصوص مجريات الأحداث في السودان وتأثيرها على الوضع في سوريا، يعتقد حسكو: «قد يزيد الوضع تعقيداً ويكون لها ارتدادات سلبية، لأن تأزم الوضع بين اللاعين الكبار سوف يؤثر وضع الحلول للأحداث الداخلية في الدول التي توجد فيها حروب داخلية، وبالرغم محاولة بعض الدول العربية إعادة سوريا إلى الجامعة العربية وإعطاء النظام الشرعية، إلا أنني لست متفائلة لأن ليس هناك حل يرضي جميع الأطراف، وبالأخص بلورة رؤية سوريا جديدة بعد بحور من الدماء».

وبخصوص ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط والعالم وما هو المخرج بالنسبة لشعوب المنطقة عامة والشعب السوري على وجه الخصوص يقول حسكو: «لقد تم سرقة الثورة السورية وتم تحويلها إلى كيانات تحكمها الميليشيات المافيوية واتهاماته القومية والأثنية ويأمن لهم حياة كريمة في دولة تصون كرامة وحرية مواطنيها، هذه الآليات يولد شعباً يكون ولأنه المطلق لله ثم لبلده الذي سيكون درعاً حصيناً في وجه كل من يتطاول على سيادة بلده وخيراتهم، بدلا أن يكون أداة في يد الأعداء ضد أبناء جلدته ووطنه».

### وأخيراً:

يتوضح من كل ذلك أن ما يحصل في السودان ليس بمعزل لما يحصل في سوريا، الأطراف المتصارعة هي نفسها، والغايات نفسها، التي تستند على سياسات الضغط والمقايسة. من الممكن أن يكون الصراع في السودان طريق نحو الاسراع في الوصول إلى الحل السياسي في سوريا، وفي كلا الساحتين، الخاسر الوحيد هو الشعب السوري والسوداني.

الصراع هو صراع الاقطاب الدولية الكبرى

## المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني يؤكد دعمه لمبادرة الرئيس بارزاني



نيابة عن أنصار وأعضاء وقيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، نعبر عن دعمنا الكامل لمبادرة الرئيس بارزاني التي وجهها لشعب كردستان والأحزاب السياسية، خلال افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري في بارزان يوم أمس.

نشتم ونقدر مبادرة الرئيس بارزاني باعتبارها استمراراً لمبادرات البارزاني الراحل السلمية، ونعلن عن استعدادنا لتنفيذ أمر الرئيس بارزاني.

ومن حيث الشعور بالمسؤولية الوطنية ومراعاة للاوضاع في إقليم كردستان والمنطقة، نرى أن اتخاذ خطوات عملية في تنفيذ أوامر الرئيس بارزاني أمراً مهماً، ونعرب عن استعدادنا الكامل للقاء جميع الاطراف دون تمييز.

المكتب السياسي  
للحزب الديمقراطي الكوردستاني  
٢٠٢٣ / ٥ / ١٢

عبر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني عن دعمه الكامل لمبادرة البارزاني التي وجهها لشعب كردستان والاطراف السياسية خلال افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكاري في بارزان، مؤكداً ان المكتب السياسي مستعد للقاء جميع الاطراف السياسية دون تمييز. وفيما يلي نص البيان:

## ٩ عاماً على استشهاد المناضلة ليلي قاسم

مرت يوم ١٢ أيار ٢٠٢٣ الذكرى السنوية التاسعة والأربعون لاستشهاد المناضلة ليلي قاسم، التي أعدمت بيد النظام البعثي العراقي عام ١٩٧٤.

وبعد أقل من أسبوعين على اعتقالها مع رفاقها الشهداء الأربعة، ثلاثة منهم كانوا من طلبة جامعة بغداد، والرابع خطيبها الشهيد جواد الهماوندي، الذي كان عاملاً بسيطاً في إحدى مطابع الحزب الديمقراطي الكوردستاني آنذاك، وأصبحت ليلي قاسم نجمة في سماء كردستان وأيقونة من أيقونات النضال التحرري للشعب الكوردستاني، يستذكر الكوردستانيون في مثل هذا اليوم من كل عام جسارتها وشجاعتها في مواجهة أعداء حرية واستقلال شعبها، ويطلق عليها البعض تسمية (عروس كردستان).

وبعد أن أحضرتا لها ما تريد في الزيارة الثانية، أخذت المقص وقصت به خصلات من شعرها، وأهدتها إلى شقيقتها لتبقى ذكرى وشاهدة على نضالها وتحذيرها للموت والبطالة، وأجابت أختها التي سألتها عن سبب طلبها إحضار ثوبها الجديد أجابته بثقة وإبتسامة: أختاه سأصيح بعد أيام (عروس كردستان) لذلك أحب أن تحتضني الأرض وأنا بكامل التعذيب: "شأنني ككل يروى أنها صرخت أثناء التعذيب: "شأنني ككل الأوفياء الذين ضحوا بدمائهم الزكية، من أجل التصدي للظلم الذي يمارس بحق الشعب الكوردي، من قبل أزام السلطة الدموية، في بغداد سجننا وذبحنا وتهجيراً ونفياً.

وأجريت لها وخطيبها ورفاقها محاكمة صورية وحكمت المحكمة عليهم بالإعدام. وفي ١٢ أيار ١٩٧٤ تم إعدامها شنقاً حتى الموت دون محاكمة قانونية تذكر وفي مكان الاعتقال نفسه بأقل من أسبوعين من تاريخ سجنها بعدما أفقعوها عينها اليمنى وشوهوا جسدها بصورة فظة من خلال التعذيب الشديد الذي تعرضت له أيام الاعتقال.

في اليوم الثاني من تنفيذ الإعدام سلم جثمانها الطاهر إلى أهلها وهي في زيتها الكوردي الجديد وليتم دفنها في مدينة النجف الأشرف - مقبرة وادي السلام - بعيداً عن ديار أهلها ومواطني طفولتها وبعيداً عن مناقب ذكرياتها.



## دبلوماسي أميركي: ضريح ملا مصطفى بارزاني يعكس بساطته وتواضعه

أوضح السياسي والدبلوماسي الأميركي، بيتر غالبريت، أن ضريح ملا مصطفى بارزاني يعبر عن بساطته وتواضعه، مؤكداً أن الموقع الذي شُيد فيه صرح بارزاني التذكاري احترق ١٦ مرة في الماضي.

ويوم الخميس، افتتح الرئيس مسعود بارزاني في منطقة بارزان، صرح بارزاني الوطني التذكاري، بحضور رئيسي الإقليم والحكومة، وعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية. وقال غالبريت في تصريح له كوردستان ٢٤: «إنه شعور خاص أن يكون هناك نصب تذكاري وطني يعكس شخصية مقاتل كوردي عظيم».

وأضاف: «صرح بارزاني الوطني التذكاري جذاب ومثير للاهتمام، ويخلق لدى الزوار شعوراً واحداً هو أن يكون هناك نصب تذكاري وطني يعكس شخصية مقاتل كوردي عظيم».

وقال السياسي والدبلوماسي الأميركي: «ثار ملا مصطفى بارزاني على الحكومات العراقية المتعاقبة وقاد انتفاضة وثورة الكورد، ولهذا ضحى بنفسه وهُجّر».

وختم حديثه قائلاً: «إن العراق الذي وصف ملا مصطفى بارزاني بأنه شخص خارج عن القانون ومتمرد، الآن رؤساء هذا البلاد فخرون بالمشاركة في افتتاح نصبه التذكاري ومتحفه». وكان قد حضر حفل افتتاح اليوم الأول، الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد - رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني - رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد الجلبوسي - جينين بلاسختار الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق.

إضافةً إلى عددٍ من السياسيين العراقيين والكوردستانيين، فضلاً عن ممثلين عن عددٍ من الدول العربية والأجنبية.



## قوات البيشمركة تطمئن الأهالي بعد عملية تمهيط مزدوجة: منطقة كوير آمنة

أعلنت أنقرة، يوم السبت ١٣ الجاري، أن الاستخبارات التركية تمكنت من «تحييد» (حيدر دميرل)، مسؤول حزب العمال الكوردستاني العام في (ولاية الهول) بريف الحسكة في غربي كوردستان

وكثيراً ما يستخدم المسؤولون الأتراك تعبير «تحييد» في تصريحات عن هجمات على مسلحين دون ذكر تفاصيل. ويفهم ذلك بشكل عام على أنهم قُتلوا أو اعتقلوا أو أصيبوا. ونقلت وسائل إعلام تركية رسمية عن مصادر أمنية قولها، إنه تم تحديد مكان دميرل الملقب بـ (باغر ترك) في منطقة تل حميس.

وأضافت أن الاستخبارات كانت تراقب دميرل منذ كان يشغل منصب مسؤول ولاية الحسكة عام ٢٠٢٠، وأنها تمكنت من «تحييده» بينما كان يقوم بتدريب أعضاء PKK. وانضم دميرل للعمال الكوردستانيين عام ١٩٩٣، حيث خضع لتدريبات على يد زعيم الحزب عبد الله أوجلان عامي (٩٣-٩٤)، ومن ثم شارك في عمليات عديدة، وفق «الأناضول».

وأصبح دميرل مسؤول منطقة قنديل عام ٢٠٠٠، وانتقل لمنطقة الزاب عام ٢٠١٣، قبل أن يتوجه إلى سوريا عام ٢٠١٤. وهذه هي العملية السادسة من نوعها التي تنفذها تركيا منذ مطلع الشهر الحالي.



## الصحفيون الكورد في كركوك يطالبون بحقوقهم في الحصول على الأراضي السكنية

إلى «الوقوف بجانب هذه القضية والضغط من أجل حقوقنا»، واعتماد احصاء عام ١٩٥٧ كمعيار لتوزيع الأراضي.

٢. ليس لدى معظمنا انتماء في أية نقابة ولا نقبل باعتماد تأييد النقابة كشرط رئيسي و معيار لتوزيع الأراضي.

٣. ندعو نواب كركوك في مجلس النواب الى «الوقوف بجانب هذه القضية والضغط من أجل حقوقنا»، واعتماد احصاء عام ١٩٥٧ كمعيار لتوزيع الأراضي، وعدم منح ارض في المحافظة لمن ليس من مواليد كركوك حسب تعليمات وزير البلديات العراقي.

٤. ندعو محافظة كركوك وبلدية كركوك ووزارة البلديات العراقية إلى إجراء هذه العملية بنزاهة ومراعاة خصوصية كركوك.

٥. اعتماد احصاء عام ١٩٥٧ كمعيار لتوزيع الأراضي، وعدم منح ارض في المحافظة لمن ليس من مواليد كركوك حسب تعليمات وزير البلديات العراقي.

٦. يجب أن تعتمد نقاط المفاضلة المعمول بها كمعيار لتحديد من يحق له الحصول على الأرض.

٧. اعتماد تأييد المؤسسة الإعلامية في تحديد الأولويات لمن يستحق الامتياز حسب الخدمة الصحفية والإعلامية.

٨. في حال عدم تلبية مطالبنا، فسوف نسلك جميع السبل القانونية والمدنية لنيل حقوقنا».

١. نحن نصر على أن منح الأراضي أو أي

النقاط التي وردت في البيان هي:

١. نحن نصر على أن منح الأراضي أو أي



## السفيرة الأمريكية: أتطلع لزيارة متحف بارزاني الوطني قريباً



أكدت السفيرة الأمريكية في بغداد، ألينا رومانوسكي، الجمعة ١٢ أيار ٢٠٢٣، تطلعها لزيارة صرح بارزاني الوطني التذكاري قريباً.

قالت السفيرة في تغريدة على تويتر: «شهد حفل افتتاح النصب التذكاري الوطني ومتحف بارزاني حضور مجموعة متنوعة من القادة - من إقليم كردستان العراق وبغداد والمجتمع الدولي - للتعرف على قوة الوحدة والتعايش».

وأضافت: «نشكر القنصل العام الأميركي إيرفن هيكس لتمثيله الحكومة الأمريكية في هذا الحدث، وأتطلع لزيارة النصب قريباً ورويته عن قرب».

## أنقرة تعلن «تحييد» مسؤول PKK في الهول

أعلنت أنقرة، يوم السبت ١٣ الجاري، أن الاستخبارات التركية تمكنت من «تحييد» (حيدر دميرل)، مسؤول حزب العمال الكوردستاني العام في (ولاية الهول) بريف الحسكة في غربي كوردستان

وكثيراً ما يستخدم المسؤولون الأتراك تعبير «تحييد» في تصريحات عن هجمات على مسلحين دون ذكر تفاصيل. ويفهم ذلك بشكل عام على أنهم قُتلوا أو اعتقلوا أو أصيبوا. ونقلت وسائل إعلام تركية رسمية عن مصادر أمنية قولها، إنه تم تحديد مكان دميرل الملقب بـ (باغر ترك) في منطقة تل حميس.

وأضافت أن الاستخبارات كانت تراقب دميرل منذ كان يشغل منصب مسؤول ولاية الحسكة عام ٢٠٢٠، وأنها تمكنت من «تحييده» بينما كان يقوم بتدريب أعضاء PKK. وانضم دميرل للعمال الكوردستانيين عام ١٩٩٣، حيث خضع لتدريبات على يد زعيم الحزب عبد الله أوجلان عامي (٩٣-٩٤)، ومن ثم شارك في عمليات عديدة، وفق «الأناضول».

وأصبح دميرل مسؤول منطقة قنديل عام ٢٠٠٠، وانتقل لمنطقة الزاب عام ٢٠١٣، قبل أن يتوجه إلى سوريا عام ٢٠١٤. وهذه هي العملية السادسة من نوعها التي تنفذها تركيا منذ مطلع الشهر الحالي.

١. نحن نصر على أن منح الأراضي أو أي النقاط التي وردت في البيان هي:

١. نحن نصر على أن منح الأراضي أو أي

النقاط التي وردت في البيان هي:

١. نحن نصر على أن منح الأراضي أو أي

النقاط التي وردت في البيان هي:



## الأوضاع في مناطق شمال غربي سوريا ما زالت متدهورة بعد ثلاثة أشهر من الزلزال

قال مسؤولون أمميون، إن الأوضاع ما زالت متدهورة في مناطق شمال غربي سوريا رغم مرور ٣ أشهر على الزلزال الهائل الذي ضرب تركيا وسوريا بعد زيارة أجروها للمنطقة. وأفاد ديفيد كاردن، نائب المنسق الإنساني الإقليمي للآزمة السورية في الأمم المتحدة، الخميس ٤ أيار ٢٠٢٣، أنه منذ وقوع الزلزال، عبرت نحو ألفي شاحنة الحدود من تركيا، وقدمت مساعدات كالمأوى والغذاء والإمدادات الطبية وغيرها، بحسب وكالة «أ ف ب». وبين كاردن «تقدمنا منذ الأيام الأولى لكن مازال هناك الكثير لفعله»، مشيراً إلى أن التمويل أحد المشكلات.

وحث كاردن على استمرار فتح المعبرين الحدوديين بين تركيا وسوريا بعد الزلزال لثلاثة أشهر للسماح للمساعدات بالمرور، مؤكداً «نريد أن نستمر في استخدام هذين المعبرين لأطول وقت ممكن». وخلف زلزال شباط أكثر من ٤٥٠٠ قتيل في شمال غربي سوريا وشهد تدمير أو الأضرار بمنازل نحو ٨٥٥ ألف شخص، وفقاً لكاردن.

من جانبه، قال إدريس الرشيد، الذي يرأس عمليات شمال غربي سوريا من مكتب منظمة الصحة العالمية في غازي عنتاب بجنوب تركيا، إن المزيد من المعدات الطبية سترسل إلى سوريا، وهو ما سيقلل الطلب على انتقال الأشخاص المرضى في حالة حرجة إلى تركيا للعلاج عبر الطرق المغلقة وعبر الحدود التي أغلقت منذ الزلزال.

وقالت وكالة «رويترز» في تقرير لها، الثلاثاء، إن السعودية اقترحت تعويض النظام السوري عن الخسائر التي ستلق بها، في إطار توقفت تجارة «الكتاغون»، في إطار المفاوضات العربية الحاصلة مؤخراً مع الأسد. ونقلت الوكالة عن مصدر إقليمي مقرب من النظام السوري، قوله إن السعودية عرضت ٤ مليارات دولار (بناء على تقديرات الرياض لقيمة التجارة)، مضيفاً أن الاقتراح طرحت خلال زيارة وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، لدمشق.

## ٤ مليارات دولار من السعودية للأسد تعويضاً لخسائر «الكتاغون»



وبحسب المصدر، فإن الأموال سيُصرح بها على أنها مساعدات مخصصة لأغراض الزراعة. وأكد مصدر سوري مقرب من الدول الخليجية ذلك، وقال للوكالة إن الرياض اقترحت دفع مبلغ كمساعدات «إنسانية»، دون تحديد قيمة المبلغ.

فيما نقلت «رويترز» عن مصدرين غربيين قولهما إن التعويض المادي سيكون «ضرورياً»، من أجل إبعاد الوحدات المسلحة المرتبطة بالنظام السوري عن تجارة الكتاغون. وتنازل مقابل رفع العقوبات.

وتجري دول عربية مفاوضات مع نظام الأسد مؤخراً، من أجل إعادة تأهيله في الساحة العربية مقابل تقديم تسهيلات بملفات عدة، من بينها تجارة الكتاغون واللجنين السوريين.

وعلى مدى السنوات الماضية، تم ضبط عشرات الشاحنات من المواد المخدرة القادمة من سورية وخاصة حبوب «الكتاغون»، في العديد من الدول خاصة المجاورة لسورية والدول الخليجية.

كما صدرت العديد من التحقيقات التي تؤكد بأن نظام الأسد حقق من تجارة المخدرات أساساً لتمويل نظام الأسد. وتصدرت تحقيقات ودراسات أخرى، حول تحول تجارة المخدرات إلى مصدر اقتصادي أساسي لتمويل نظام الأسد.

وتجري دول عربية مفاوضات مع نظام الأسد مؤخراً، من أجل إعادة تأهيله في الساحة العربية مقابل تقديم تسهيلات بملفات عدة، من بينها تجارة الكتاغون واللجنين السوريين.

وعلى مدى السنوات الماضية، تم ضبط عشرات الشاحنات من المواد المخدرة القادمة من سورية وخاصة حبوب «الكتاغون»، في العديد من الدول خاصة المجاورة لسورية والدول الخليجية.

كما صدرت العديد من التحقيقات التي تؤكد بأن نظام الأسد حقق من تجارة المخدرات أساساً لتمويل نظام الأسد.

وتصدرت تحقيقات ودراسات أخرى، حول تحول تجارة المخدرات إلى مصدر اقتصادي أساسي لتمويل نظام الأسد.

## السوريون في الداخل ومحاوله قلب الطاولة



تمثيل أفضل للثورة السورية، وحضر المؤتمر طيف واسع من الشخصيات السورية الثورية من داخل سوريا ومن خارجها، وجاء المؤتمر على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مناطق شمال غربي سوريا الراضة لخطوات التطبيع مع النظام الحاكم والساخطة على الأداء الهزيل لمؤسسات المعارضة الرسمية، واجتمع السوريون هناك على ميثاق عمل ثوري مشترك تضمن مبادئ أساسية هي: وحدة سوريا، شكل الدولة السورية المنشودة، مصدر السلطات، المساءلة والشفافية، المشاركة في الحل السياسي، دور المرأة السورية، الموقف من القرارات الأممية، الموقف من التطبيع مع نظام الأسد، التراث السوري، العلاقات الدولية، الموقف الراض للإرهاب بكل أشكاله، والمعتقلون والمغبون قسرياً، وخلص المؤتمر إلى تشكيل أمانة عامة منتخبة تتمتع بصلاحيات للتعامل مع كل الملفات في السياق السوري داخلياً وخارجياً.

لدينا نحن السوريين الكثير من مبررات الاعتقاد بأن العالم بحكوماته ومنظوماته ومجمعه المدني قد خذلنا وخن قضيتنا في كل مراحل حاجتنا إليه، منذ الصرخة الأولى ومرواً بنزيف دماننا وهجرة قلوبنا إلى احتضار قضيتنا في المحافل الدولية، ولكن خذلاننا لبعضنا البعض كان الأكثر إيلاً والأبلغ أثراً، ولاسيما التخلي الذي جاء من مؤسسات وهيئات سياسية ومنظمات إغائية وسلطات أمر واقع تدعي زوراً وبهتاناً تمثيل السوريين في قضية تحررهم من القتل والظلم والاستبداد، وهذه الحالة من التخلي لم تكن استثناءً في مناطق سيطرة النظام فقط بل امتدت إلى مناطق السيطرات المختلفة في جميع المناطق الخارجة عن سيطرة النظام الحاكم وإن كانت بنسب متفاوتة من حيث استخدام العنف بانواعه، ولكن جميع قوى أمر الواقع مارست العنف وحافظ النظام على الصدارة والتفوق الكبير في هذا المجال.

وبعد أن أصبحت آفاق الحلول الدولية والإقليمية المحتملة تضيق على حلم السوريين في نيل حريتهم والوصول إلى حقوقهم في بناء دولة مدنية ديمقراطية تتسع لهم جميعهم بكل ما يتصفون به من عراقية وتنوع، تكاثف شعورهم بالخيبة وبدؤوا يتحسسون الخطر الداهم ولاسيما بعد محاولات التطبيع البانسة من الأنظمة العربية مع نظام مفلس لم يعد بحوزته سوى مزارع الحشيش ومصانع الكتاغون ومهرجاناات الشعارات الكاذبة والخاوية.

وبالرغم من قاتمة المشهد وسوداويته إلا أن الشخصية السورية تكافح كي تعكس هذا الشعور بالخذلان والتخلي إلى حقيقة ناصعة البياض مفادها لايد للسوريين من العودة إلى قضيتهم الجوهرية واستعادة قراهم بأنفسهم وعدم الانسياق في الدروب الضيقة والمرسومة لهم من قبل النابعين واللامتمين لقضيتهم.

صحيح أن السوريين بالمجمل متساوون في أصواتهم ومسؤولياتهم تجاه قضيتهم، ولكن الوزن النوعي للسوريين في الداخل السوري هو الأكبر، ولاسيما أولئك الذين تم تهجيرهم قسرياً ويعيشون أفسى وأصعب ظروف النزوح الداخلي، ويواجهون صلف وتجبر القوى الدولية من خيماهم المشرعة للرياح، ويعانون الظلم من ذوي القربة «وظلم ذوي القربة أشد مضاضة على المرء من الحسام المهند»، هل يمكن أن يكون في صوتهم وعلى موقفهم بذرة الأمل؟

في الأيام القليلة السابقة عقدت هيئات وشخصيات ثورية في مناطق شمالي سوريا «المؤتمر الثوري العام» تحت شعار «معاً لإسقاط نظام الأسد» وذلك بهدف إيجاد حالة

صحيح أن السوريين بالمجمل متساوون في أصواتهم ومسؤولياتهم تجاه قضيتهم، ولكن الوزن النوعي للسوريين في الداخل السوري هو الأكبر، ولاسيما أولئك الذين تم تهجيرهم قسرياً ويعيشون أفسى وأصعب ظروف النزوح الداخلي، ويواجهون صلف وتجبر القوى الدولية من خيماهم المشرعة للرياح، ويعانون الظلم من ذوي القربة «وظلم ذوي القربة أشد مضاضة على المرء من الحسام المهند»، هل يمكن أن يكون في صوتهم وعلى موقفهم بذرة الأمل؟

في الأيام القليلة السابقة عقدت هيئات وشخصيات ثورية في مناطق شمالي سوريا «المؤتمر الثوري العام» تحت شعار «معاً لإسقاط نظام الأسد» وذلك بهدف إيجاد حالة

## نوافذ

علي مسلم



## أم السياسات؟

دائماً وأبداً كانت الحروب هي الأداة الحقيقية لرسم وتأطير حدود المصالح، بالتوازي والتطابق مع مصالح المنتصرين فيها، سواء كانت الحروب أهلية داخلية، أو عالمية عابرة لحدود الدول والتحالفات الدولية، ولأن الحروب في حقيقتها ظاهرة سياسية لذلك فهي مرتبطة حكماً بمصالح تدعو المتحاربين للجوء إليها حين الحاجة، وإذا أجزى في يوم من الأيام أن تنتهي الحروب، فهي قد تنتهي عند حدود انتهاء المصالح، لكن حينها لن تكون أمام حال تتحرر فيها السياسة عن سلوك العنف والحرب، بل أمام حال تجوز تسميتها بحال نهاية السياسة وبالتالي نهاية المصالح، وهذا محال وفق جدلية وتعقيدات تطور ذاتية المصالح؟ وغالباً ما تكون الغايات الحقيقية مغفية مع بداية شن الحروب، وبالتالي تأتي النتائج مبهمة إلى حد ما، ولاسيما لأولئك الذين يقفون على رصيف الحروب، لكنها تفصح عن غاياتها الحقيقية بالتزامن مع سياقات تطوّر المصالح، فالحرب العالمية الأولى على سبيل المثال ألفت كيانات سياسية كانت قائمة، وانتجت كما رأينا كيانات لم تكن موجودة، بدورها أفرزت الحرب العالمية الثانية كيانات، وألفت كيانات أخرى، لكن النتائج بالمطلق جاءت وفق ما اقتضتها مصالح الدول المنتصرة، ولا بد من الإشارة إذا أن لا حروب بدون مصالح، لذلك من العبث البحث عن مصالح أو مكاسب بين ركاب الحروب الدائرة من حولنا دون الخوض في أتونها؟ من جانب آخر قد تحتاج الدول الفاحشة الثراء إلى شن الحروب وهي بعيدة عن ميادين الحروب ذاتها، وذلك عبر وكلاء لغرض آخر وهو تحصيل مصالح جديدة مثل احتلال أراض الغير وضمتها، أو المقايضة بها مقابل مَنغم، أو مكسب سياسي، فطالما أن المصالح تتولد بالتزامن مع التطوّر الصناعي، فتحة حاجة دائمة لشن الحروب هنا أو هناك، ولا يهّم حجم الدمار الناتج طالما أن المصالح تكون مصانة في نهاية الأمر، وفي هذا السياق لا بد من القول أن بعض الدول صاحبة النفوذ تلجأ إلى تهينة الأجواء الدولية لشن الحروب عبر قوينة استخدام قانون القوة المتمثل بمفهوم الدفاع عن النفس، أو حماية الأمن القومي، وما إلى ذلك من مفاهيم تخفي خلفها نوايا توسعية تخدم في نهاية المطاف مصالح تلك الدول، وبالنظر إلى أن مصالح الدول تكون على الدوام خاضعة للتفسير من قبل حكامها بحسب ما يناسبهم، فإن الحروب هي دائماً ظاهرة لا مفر منها.

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

لهذا يمكن القول إن الحروب هي أم السياسات والمصالح؟

## آراء في أصل الكرد في المصنّفات الجغرافية خلال العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م) - ٢ من ٢

د. إبراهيم إبراهيم

٤. الكرد والأصل الفارسي

ثمة وجهة نظر أخرى وردت عن أصل الكرد في المؤلفات الجغرافية التي دونت باللغة العربية خلال العصر المملوكي، وهو الأصل الفارسي، وقد نقل المقرئ هذه الرواية وأوردتها في مؤلفه عند طرحه الآراء العديدة في أصل الكرد، حيث ذكر على لسان العجم بأن الأكراد ليسوا إلا هؤلاء الذين يرتبطون بقصة الملك الفارسي بيوراسف والذي كان يتغذى يومياً بلحم انسانين اثنين، وكان لهذا الملك وزير يدعى آرماييل، أو آرمانيل، وهو المشرف على ذبح هؤلاء، ولكنه يبدو أنه تأثر كثيراً بالموقف ولم يرضى بذلك فاكتفى بذبح واحد وارسل الآخر إلى الجبال بعيداً عن الأنظار، وهناك تجمع عدد كبير من الشبان وتزوجوا وتوالدوا، وكثر عددهم يوماً بعد يوم، وهم الأكراد.

ويظهر واضحاً أن المقرئ قد نقل هذه الرواية وهذا الرأي من المؤرخين أو الجغرافيين الذين سبقوه، وأولهم ابن قتيبة الدينوري (توفي سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م) الذي أورد لأول مرة هذه القصة في كتاب المعارف، ويقول في ذلك "تذكر العجم أن الأكراد، فضل طعام بيوراسف، وذلك أنه كان يأمر أن يذبح له كل يوم انسانان، ويتخذ طعامه من لحومهما، وكان له وزير يقال له آرمانيل، وكان يذبح واحداً، ويستحيى واحداً، ويبعث به إلى جبال فارس، فتوالدوا في الجبال وكثروا".

ولا يتعد شيخ الربوة دمشقي عن هذا الرأي أيضاً، بل يبدو جلياً أنه نقلها منه، حتى وإن لم يذكر ذلك صراحة، ويحاول أن يسرد القصة كما قرأها أو كما سمعها، فيقول بأن بيوراسف وهو نفسه الضحاك كما تسميه العرب، أو الدهاك، أيضاً كانت قد خرج في كتفه سلعتان، وإن كل واحدة منها كثبان، تتحركان تحت ثيابه إذا اشتد غضبه، أو كلما جاع، وهذا يسبب أما كبيراً له، ولا يمكن إزالة الألم إلا بدهن كتفيه بدماع انسانين، وقد أصدر بأن يذبح من مملكته كل يوم رجلين لأجل هذا الغرض، ولكن وزيره كان قد خالفه دون علمه فكان يذبح رجلاً واحداً ويرسل الآخر إلى الجبل ووفق ما يذكره شيخ الربوة دمشقي فقد كان جبل ماموند في إيران، وعندما تمكن أفريديون من القضاء على الضحاك، كانت بالنسبة لهؤلاء الفارين إلى الجبل يوم فرح عارم، ونزلوا من الجبل يبحثون عن حياة حرة لأنفسهم، أما الكلمة التي استخدمها شيخ الربوة دمشقي فهي "كردوا من الجبل" أي نزلوا سريعاً فكردوا وفق شرحه يعني المشي السريع، أو الركض، ولذلك أصبحوا يعرفون بالكرد أو الأكراد.

كما يذكر المقرئ رواية أخرى يربط الكرد بالأصل الفارسي، ويأن الكرد يعودون بنسبهم وفق نظرة الفرس إلى جدهم كرد بن أسفندرام بن منوشهر، وهو الرأي الذي جاء المسعودي على ذكره دون أن يدخل في الحثيئات وتفاصيل ذلك، وقد اختلف في كتابة الاسم فهو يذكر أن الكرد عند الفرس هم من ولد كرد بن إسفنديار بن منوشهر.

كما أنه ثمة مصطلح آخر تم تداوله في كتب الجغرافيين ألا وهو أكراد فارس، وأحياناً أكراد الديلم، ويقصد بها البدو، وكان المراد هنا هو أن الكرد هم بدو الفرس أو بدو الديلم، فالجغرافي محمد بن عبد المنعم الحميري (توفي سنة ٩٠٠هـ/١٤٩٥م) صاحب كتاب الروض المعطار في خبر الاقطار يذكر أكراد فارس عند حديثه عن جيوش المسلمين وفتوحاتهم في إقليم الجبل، في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، ويبدو أنه أخذها عن المؤرخ أبو جعفر بن جرير الطبري (توفي سنة ٣١٠هـ/٩٢٣م) الذي ذكر ذلك، ويتوافق مع ما ذكره الحميري تاريخياً بأنه كان ذلك في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، عندما كان المسلمون في بدايات فتوحاتهم، ويبدو أنهم عقدوا صلحاً واتفاقاً مع أحد أمراء الأهواز الذي يدعى الهرمزان ويقول الطبري في ذلك "أقام أمراء الأهواز على ما أسند إليهم، وأقام الهرمزان على صلحة يجبي إليهم ويمنعونه، وإن غاوزه أكراد فارس أعانوه وذبوا عنه".

كما أن الحميري نفسه يتحدث عن مدينة كلارا في طبرستان، ويمدح في فروسية أهلها، ويذكر



أنهم من أكراد الديلم، كما ثمة مصطلح آخر عدا عن هذا أن الفرس كانوا يسمون الديلم أكراد طبرستان، وكانت تسمى العرب أكراد سورستان.

كما أنه قيل في الأكراد أعراب العجم كما سبق ذكر ذلك، وكان ذلك ما أورده أبو الفداء، فهو يصرح بأنه ينقل عن آخرين. ويظهر جلياً أن المقصود من الأعراب هم البدو، وليس العرب. ولذلك فليس مستبعداً أن يكون هذا الرأي

منقولاً عن رواية الطبري، عندما سرد حكاية حرق النبي إبراهيم بالنار، وإن استبدل كلمة العجم بفارس، حيث قال الطبري في ذلك: "... فقال: أتدري يا مجاهد، من الذي أشار بتحريق إبراهيم عليه السلام بالنار؟ قال: قلت لا، قال: رجل من أعراب فارس، قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن، وهل للفرس أعراب؟ قال: نعم، الكرد هم أعراب فارس، فرجل منهم هو الذي أشار بتحريق إبراهيم بالنار خذني يعقوب، قال: خذنا ابن عليه، عن ليث، عن مجاهد في قوله: خرقوه وأنصروا أهلكم، قال: قالها رجل من أعراب فارس - يعني الأكراد.

لقد لاقى الأصل الفارسي للكرد اعتراضاً منذ القديم، فابن دريد يورد بيتاً شعرياً على لسان النسابين مفاده أن الكرد لا ينتمون إلى الفرس وليس لهم علاقة بهم ويعيد ويقول وإنما هم من العرب ويعودون بنسبهم إلى كرد عمرو بن عامر وفي هذا يقول: "لمرك ما الأكراد أبناء فارس ..... ولكنه كرد بن عمرو بن عامر". ولكن ثمة اعتراض على الأصل العربي أيضاً كما ذكر

سابقاً، وحول تنسب الكرد للفرس ثمة آراء عديدة جعل هذا الخطأ يشيع بين بعض المؤرخين والנסابين، واضح أنه كانت الجذور من قصة الضحاك تلك والتي لا تمت إلى الواقع بشيء وإنما نسج من خيال الإنسان، وكان ذلك من عادة بعض الشعوب قديماً في نسج تاريخ أسطوري سواء على شعوبهم أو شعوب أخرى، كاليونانيين القدماء، والرومان وحتى قبل ذلك العصر، لقد حاولوا من خلال الأسطورة تفسير كل شيء، أو إيجاد أسباب وجود تلك الأشياء، وفي الأسطورة يلتقي التاريخ بالدين والأدب والفلسفة وما وراء الطبيعة، أي الميتافيزيقيا، لذلك نجدها صيغت بأسلوب أدبي، وفني، ليكون ذات قيمة ثقافية ومعرفية لدى الناس.

هذه الرواية عن الكرد وارتباطها بقصة الضحاك، من المؤكد أنها استمدت من كتاب الفرس الشهير الشهنامة للفردوسي (توفي سنة ٣٢٩هـ/٩٤٠م)، والتي تتحدث عن ملوك الفرس وإيران القديمة، وهو عمل أدبي ضخم نظمها الفردوسي للسلطان محمود الغزنوي الذي حكم بين الفترة (٣٨٨-٤٢١هـ / ٩٩٨-١٠٣٠م) شارحاً فيها تاريخ الفرس منذ عهدها القديمة وحتى الفتح الإسلامي وسقوط الدولة الساسانية منتصف القرن السابع للميلاد، وقد ذكر قصة ملوك عديدين وتوارثهم على العرش، ومنهم الضحاك، وهو لقب ملكهم بيوراسب بن مرداس، وتحدث عن طفيلانه، وظلمه، وما جرى له من ظهور أفعى على كل كتف من كتفيه، حيث ذكر سابقاً في البحث، هذه الرواية التي أثرت بال العديد من المؤرخين العرب والجغرافيين أيضاً فرووها في كتبهم، وتناقلوها عن بعضهم البعض، وإن اختلفت في التفاصيل والجزئيات.

من غير أن يبدو في وجهه من ذلك شيء، وامتد بينهما الكلام، فقال بهرام لأبرويز، يا بن الزانية المرى في خيام الأكراد! هذا ومثله، ولم يقبل شيئاً مما عرضه عليه...، وكانت لبهرام أخت يقال لها كردية، من أتم النساء وأكملهن،...

ويستشف مما أورده الطبري أن ذلك إهانة للكرد أكثر ما تكون لأزدشير نفسه الذي عاش وترى بين الأكراد، وكان الكرد هنا بدو متنقلين يعيشون في خيم، ويرتحلون متى أرادوا ذلك وفق الطبيعة والمناخ، ولا علاقة لهم بالاستقرار والحضارة. ولكن يبقى لهذين الحديثين أهمية فيما يتعلق بالوجود الكردي في المنطقة، واختلافهم عن العرب كما تم ذكرها سابقاً.

إن الفرق بين الفرس والكرد بات معروفاً، في التاريخ والجغرافيا، رغم انتمائهما إلى الشجرة اللغوية نفسها، التي كانت سبباً في الاختلاط بينهما، وحدث التباس بالنسبة للعرب والمؤرخين العرب الذين تناقلوا الأخبار والروايات، الذين عرفوا الكرد منذ الفتوحات الإسلامية الأولى، ولكنهم ولهذا الجهل بالجغرافيا البشرية للإمبراطورية الساسانية فانهم نسبوا حتى الكرد إلى الفرس حكماً الدولة الساسانية.

٥. خصوصية الكرد واستقلالية الأصل

رغم تعدد الآراء في الأصل الكردي في المصنّفات الجغرافية التي دونت باللغة العربية خلال العصر المملوكي، فقد قال بعضهم بخصوصية الكرد واستقلاليتهم الاثنية واللغوية عن غيرهم من الأقوام ولا سيما العربية والفارسية، ومن هؤلاء الذين بينوا ذلك صراحة:

- ابن فضل الله العمري، الذي يعتبر من الذين فصلوا في البحث عن الكرد وديارهم، وقد أورد العديد من الآراء التي سبق ذكرها، ولكنه يرى أن الكرد جنس بحد ذاته ويقول في ذلك: "... أن الأكراد، وإن دخل في نوعهم كل جنس أتى ذكره في هذه الفصول، فإنهم جنس خاص من نوع عام ....."

كما يأتي ابن فضل الله العمري على ذكر الأيوبيين ويصرح بأنهم من الأكراد الروادية، وذلك نقلاً عن ابن الأثير (توفي سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، وبالتالي ينفي صفة العروبة عنهم. فابن الأثير وإن لم يبيح في أصل الكرد، ولكنه كان يذكركم دائماً بالأكراد، ويفهم منه أنه تعامل معهم على أنهم نسل بحد ذاته بعيداً عن الفرس والعرب، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال ذكره الأكراد في مواضع عدة من مؤلفه، كما أنه بين ما ذكره ابن فضل العمري بخصوص الأيوبيين ونسبهم إلى الأصل الكردي، بل إلى أشرف الأكراد وفق توصيفه.

- ذكر المقرئ أيضاً وصراحة عن خصوصية الكرد وبيان الأكراد ذات القبائل العديدة مهما قيل في أصلهم واختلفت الآراء فهم من العجم، وأن الأيوبيين أكراد.

- كذلك فعل ابن خلدون عندما تحدث عن صلاح الدين الأيوبي وأكد أنهم من الكرد ومن عشيرة الهذبانة المعروفة عنها بأنها من الروادية. وتحدث عن الدولة المروانية الكردية، وصرح وبوضوح أن بني مروان ليسوا من العرب، وإنما هم من الأكراد، ولذلك فضل أن يدرسهم ويصف في أحوالهم عندما يتحدث عن هؤلاء ليسوا من العرب، وإنما هم من الأكراد فأخبرنا دولتهم حتى ننسبها مع العجم". كما يذكر عن باد مؤسس الدولة الموحدة الكردية حيث تعتبر الدولة المروانية امتداداً لها، وكيف أنه استطاع تأسيس دولة واسعة مترامية الأطراف، ويذكر أنه من الكرد الحميدية.

لقد كان ابن خلدون يذكر الكرد دائماً ضمن الأعاجم، وهذا له دلالة واضحة عن فهمه لأصل وطبيعة الكرد، وتصريح منه بأنهم جنس خاص لا علاقة له بغيره من الأقوام ولا سيما العرب، فهو يذكر مثلاً حادثة اجتماع فيها أهل الأهواز وبيان الجموع كان من الأعاجم، وأغلبهم من الأكراد. إنه يذكر الكرد في مواضع كثيرة وواضح درجة معرفته بالأكراد وخصوصيتهم، ونفى أن يكونوا من العرب أو من غيره، ويأن ما يقال عن أصلهم أنهم من العرب غير مرغوب به.

لا يمكن للباحث تجاهل خصوصية الكرد، حتى ولو اعتمد على كتب التراث الإسلامي وحدها دون غيرها، والطبري يذكر هذا في العديد من المواضع، خلال حديثه عن الساسانيين وملوكهم،

وعن وجود الكرد وعلاقتهم بملوك الفرس، قبل مجيء العرب والمسلمين إلى تلك المناطق، وقد ذكر سابقاً ضمن سياق البحث.

ولو عدنا إلى أخبار العهود الأولى من الإسلام سنجد ذكر الكرد بأنهم من الشعوب الأولى التي التقت بهم جيوش المسلمين في فتوحاتهم، ودخلوا في سجالات ومعارك معهم، ويأتي العديد من المؤرخون على ذكر ذلك، كالطبري، والذي أورد روايات عديدة حول هذا الأمر، وأغلبها تتعلق بالمقاومة الكردية لفتح الاسلامي ولا سيما في منطقة الأهواز وفارس خلال العهد الراشدي ومن تلك الروايات، التي تعود إلى عهد خلافة عمر بن الخطاب، والتي تذكر أن القائد الفارسي الهرمزان استعان بالأكراد أثناء خلاف نشب بينه وبين قبائل غالب وكليب على مسائل حدودية إضافة إلى روايات أخرى أوردها الطبري في أمكنة عديدة وضمن أحداث سنوات مختلفة، تؤكد الوجود الكردي في مناطق مختلفة من الأقاليم التي أصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية لاحقاً، وتعترف العرب عن قرب بالكرد، واختبروا شجاعتهم وقوتهم، وعنادهم في الدفاع عن ديارهم.

كما يذكر ابن الأثير بعض من هذه الأحداث والتي ضمنها ضمن أحداث سنة ٢٣ هـ، في عهد خلافة الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب وفي هذا يقول: "... قال: فسأروا حتى لثوا عدواً من الأكراد المشركين فدعوهم إلى الإسلام أو الجزية، فلم يجيبوا، فقاتلوهم فهزموهم وقتلوا مقاتلته وسبوا الذرية، فقتلتهم بنهم، ورأى سلمة جوهراً في سقط، فاسترضى عنه المسلمين وبغث به إلى غير...".

هذا يقودنا إلى أن الكرد كانوا موجودين في المنطقة قبل قدوم العرب المسلمين إليها، وبأنهم كانوا المسوولين في الدفاع عن ديارهم ومناطقهم، رغم تبعيته للمركز سواء الدولة الساسانية أو الدولة البيزنطية، وبأنه كانت لهم خصوصيتهم، ولهذا كانت الجيوش الإسلامية تلتقي بهم وتدخل معهم في معارك أحياناً، وترم معهم الاتفاقيات أحياناً، وفي مناطق عديدة. كما أنهم مختلفين عن الفرس وأقوال ملوك الفرس أنفسهم، ولم يكن ذلك الالتباس لدى المؤرخين والجغرافيين العرب المسلمين وخلصهم بين الكرد والفرس، إلا نتيجة جهلهم بالأقوام والشعوب في تلك المناطق قبل مجيء الإسلام، أو أنهم تأثروا بما حيك عن نسلهم من قصص ولا سيما تلك التي تنسبهم هم والفرس إلى أرومة واحدة، وقد ذكرها ابن خلدون عندما تحدث عن الفرس وأصلهم وموطنهم، ويأن مواطن الفرس كانت أول الأمر بأرض فارس ولذلك سمو بالفرس، وبأنه يجاورهم الكرد والديلم وغيرهم وهم إخوان للفرس في النسب من أشوذ بن سام.

كما إن إطلاق تسمية (العجم) في الكثير من الأحيان على الشعوب غير العربية أو الأجنبية بالنسبة للعربي، خلق نوع من الالتباس وصعوبة التمييز بين تلك الشعوب أحياناً، حيث تتداخل الأحداث التاريخية إضافة إلى الجغرافيا المتداخلة تلك الشعوب وصعوبة الفصل فيها في مراحل كثيرة من تاريخ المنطقة.

الخاتمة:

مهما قيل عن أصل الكرد، وتعددت الآراء بخصوص ذلك في تلك المصنّفات الجغرافية التي دونت خلال العصر المملوكي، فإننا نستشف ضمن السياق العام لنصوصهم وكتاباتهم مدى الخصوصية التي تحلّى بها الكرد، وقدرتهم على إبراز هذه الخصوصية في صراعاتهم مع الآخرين، ولدى تأسيسهم كيانات مستقلة، من إمارات وحكومات ودول، وإن كان يجمعهم الدين الإسلامي على الغالب وذلك منذ اعتناقهم لهذا الدين ومساهماتهم الفعالة فيه.

ولا بد من التأكيد على ما توصلت إليه الدراسات الحديثة في المجالات المختلفة، والتي تناولت تاريخ الكرد، إضافة إلى الدراسات التي تناولت اللغة والثقافة الكردية والتي بينت أن الكرد كشعب له خصائصه الاثنية التي تخصه، ويأن كل ما قيل عدا عن ذلك فهي لظروف متعددة أحاطت الكرد عبر تاريخهم الطويل سواء الظروف السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو غير ذلك من الظروف.

## من المهجر.. ريزان باديني

## المهجري غالباً ما ينظر إلى وطنه من ثقب قلبه المفطور المأ



والطيور الجارحة والأمثلة كثيرة على ما كان يجري مع الناس في الطريق، لذلك كان الله بالمستعان.

وبعودة للملامسة التجارب الكثيرة التي عاينتها هنا في ألمانيا استطاع الخوض في غمار بعض النواحي و الجوانب التي تلامس شخصية الإنسان، فعلى سبيل المثال من الناحية الطبية، المرء في هذه الديار الغربية إذا لم يمتلك مفاتيح أبوابها لن يستطيع الإقلاع بطموحه، وأحد هذه المفاتيح هي اللغة و تعلمها وهنا ساركز على فئة عمرية محددة وهي الفئة التي تتجاوز العقد الخامس من عمرها سواء كانوا رجالاً أم نساء و الذين قدموا إلى ألمانيا مؤخراً، فإذا ما كان أحد منهم بحاجة لزيارة عيادة طبية لداء ألم به يجب أن يأخذ معه مترجم أو يجب أن يزور طبيباً يتحدث إما الكوردية منها أو العربية هذا إن وجد ذلك الطبيب أو الطبيبة في مكان إقامة ذلك المريض وبكل تأكيد أظافؤنا جميعهم محط احترام وتقدير و مغزى الحديث لن يتمكنوا أولئك المرضى من المغتربين من زيارة عيادة طبية ألمانية إذا لم يتمكنوا من اصطحاب مترجم معهم، أو إذا كان أحد ما بحاجة للدخول إلى مستشفى لإجراء عملية أو بحاجة إلى صورة شعاعية أو أي أمر آخر فإذا ما وجد في طريق علاجه أو قضاء شأن له طبيباً يتحدث الكوردية أو العربية فكاننا فتحت له أبواب السماء و دارت عجلة حظه المشؤوم ونجى من كل مأسية التي ألمت به هذا من جانب واحد من بين الكثير من المواضيع التي نستطيع الخوض في غمارها وسردنا، ومن المواضيع الشاغلة لمعظم اللاجئين أيضاً هي الرسائل أو البوستات التي تدخل صندوق بريده وهذا يحد ذاته يعتبر بمثابة بلاء إذا وجدت تلك الرسالة داخل ذلك الصندوق إذ ينبغي قراءة الرسالة وفهمها ليعرف ما فحواها كي يستطيع الرد عليها وبالطبع هنا أيضاً يجب أن يقف المرء على أبواب المنظمات كي يعضوا بتسيير بريده الذي بحوزته.

بالتطوع هذه كلها تجارب مر بها الجميع في البداية لكن لفترة محدودة لمن ملك مفتاح اللغة من بين مئات المفاتيح التي تنتظر المرء لا متلاكها.

ومن نواحي أخرى يرى المرء هنا فئات عمرية في عقدها الثاني فما فوق يبدعون فيما سلكوه من دراسات أكاديمية أو أعمال امتهونها أو تجارة شغلها منافسين بذلك كبريات الشركات وعلى سبيل المثال تجارة المواد الغذائية العربية وغيرها مثل الصناعات المختلفة.

وهناك جوانب أخرى أبداع بها السوريون بشكل عام و الكورد بشكل خاص ومن هذه الجوانب و خاصة بعد الوصول إلى أوروبا

تجربتي في تقصي الآراء و وجهات النظر أستطيع أن أضيف وأقول بأن من غادر الوطن لا يحق له أن يملأ الإملاءات وهذا الأمر ينطبق علي أنا شخصياً أيضاً وعلى كل مغترب، فمن حق الجميع أن يبحثوا عن الأمن والأمان وعن الحياة الكريمة والعيش الرغيد والمستقبل الزاهر لهم ولأولادهم وهو أمر مشروع في القوانين الدولية وحتى في الكتب السماوية.

العمر ينتهي فجأة كحظة، والكل مدعو فيها على مائدة الشقاء والقلق والعناء إذا تجاهل القواعد التي رسمها لنفسه منذ بلوغه الحلم وسعيداً رغيداً إذا آمن بنفسه وقدراته على تجاوز المحن والقيود التي فرضتها الغربية في الوطن المدمر أو الغربية بعيداً عن الديار التي تربي فيها على القيم المثلى. ألم الهجرة لا ينتهي قط، فسرعان ما تتكاتف الهوموم و المأسى على المرء لاسيما في بداية المشوار، فلا الديار ديارك ولا الناس من حولك ناسك ولا اللغة لفتك حيث يشعر المرء بأنه خالي الوفاق من العلم والمعرفة بطبائع الناس وعاداتهم وثقافتهم، فالهجرة كما أسلفت بالذكر فاجعة يتم إدراكها على مراحل، ولا يستكمل الوعي بها إلا بانفلاق ذاتك على الحدود الغربية وعلى أسنلتك التي بقيت مفتوحة عمراً بأكمله على مصراعها ومنها متى أغادر هذا الوطن الذي أصبح دماراً وركاماً، لكن هيئات هيئات سرعان ما تبدأ المشاعر بالانفجار شوقاً لثرى ذلك الوطن.

في الطريق إلى الهدف المنشود تصادف ذلك المهجري مشقات ومصاعب جمة ومنها الخوف وعودة الطرقات والجوع وقلة النوم والبرد هذا كله من جانب ومن جانب آخر انعدام الإنسانية وقلة الاحترام والكذب والاحتيال من قبل أولئك الناس الذين يعملون في الاتجار بالبشر ومن يعرفون بالعامية بالمهربين فهم أنفسهم قطاع الطرق الذين يخلون من العواطف بل هم المجردين من جميع الشرائع والمثل والقيم الإنسانية همهم الوحيد نهب ثمرة الجهد الذي جمعه ذلك المهجري، وإذا ما عدنا للحديث عن مشقات الطريق ستصادفنا أحوال تقشعر لها الأبدان فهناك من فقدوا أطفالهم في الغابات نتيجة الظروف القاسية التي كانت تحيط بهم وبالتالي لم يعثر لهم على أثر إلى يومنا هذا وهناك من غرقوا في البحار وكانت البحار بمثابة القبر الذي يأوي أشلائهم المتبقية وكذلك نستذكر حادثه وفاة الطفل آلان الذي لفظته البحر على الشواطئ التركية وكانت تلك الحادثه وصمة عار في جبين البشرية جمعاء وهناك من قضى نحبه ظناً منه أنه يسعى للخلاص من المأسى التي تركها خلف ركام الألم المحقق به وبالتالي تركت جثته في تلك الغابات تنهشها الذئاب

الهجرة الجغرافية ترافقنا منذ ولادتنا حتى فنائنا، وهي ظاهرة تكاد تكون طبيعية وهي عائدة إلى العوامل والظروف المحيطة بنا، والنتيجة حتماً ستؤول إلى أن جذورنا مهما ابتعدنا لا تنبت في الأماكن التي نستقر فيها أبد الدهر مهما تقادمت بنا الأيام والأعوام الأمر الذي يؤكد ارتباطنا الروحي الوثيق و الفعلي بتلك البقعة الجغرافية التي كنا ننتمي إليها، لذلك كان العقل والمنطق في أغلب الأوقات يحتاجان إلى براهين وأسباب مقنعة لكي يبرر المرء منا لنفسه أولاً ومن ثم لمن حوله ثانياً بأن الهجرة تطول طول الاغتراب عن الوطن وأن حظوة حضور الوطن في الذات البشرية أكثر سطوة من كل الشعارات التي تطلح في فضاء تخدير الشعور الإنساني بالانتماء لذلك الوطن المدمى بالأسى.

اليوم وفي هذه الحلقة الجديدة من برنامجنا الحواري و الخاص بجريدة كردستان وكما عودناكم بأن يكون حوارنا بشكل عام مع ضيف مغترب عن دياره وأهله و خلاته، لكن في هذه الحلقة آثرت الوقوف بعض الشيء على بعض النواحي المتعلقة بالهجرة والمهاجرين على حد سواء وما يرافق هاتين المفردتين الشجيتين من معانٍ قد تجر معها الخير والسعادة والأمل من جهة على ذلك المهجري وقد تدر تلك الهجرة السلب و دمار البنية الأسرية وتفككها بعد الوصول إلى المبتغى و الهدف المنشود.

هكذا أمر بكل تأكيد متروك للقدر والزمن وكل حسب ما قدر له وما يقدره المرء لنفسه أيضاً، لاسيما بعد إن كان لي تواصل مع شخصيات أكاديمية مختلفة وكانت تلك الشخصيات بعمومها ضيوفاً كرام على برنامجنا الحواري وبالطبع كان لوقوفي عن كُتب على آرائهم و وجهات نظرهم المختلفة رأي استلهمته من مجمل الآراء حتى تبلورت لدي رؤى جديدة وبالطبع هذه الرؤية أحببت أن أشارككم فيها، وبالعودة إلى آراء مجمل الضيوف كانت تلك الآراء متفاوتة بين مؤيدة للهجرة والاغتراب وبالطبع الأمر عائد حسب رأيهم للكثير من الأمور لاسيما الأمنية منها والاقتصادية وهو رأي قريب إلى القبول إذا ما أسقطنا بظلالها على الساحة الكوردية منها و السورية بشكل عام وبين معارض لها بحجة إفراغ المنطقة من سكانها الأصليين وبالتالي الأمر الذي يؤدي إلى التغيير الديموغرافي وهو أمر لا يحمد عقبا حسب وجهة النظر المغايرة للهجرة و الاغتراب، ولربما يتساءل سائل ذلك الشخص المعارض للهجرة و الاغتراب ويخاطبه مستغرباً لطالما كنت حريص كل الحرص على الوطن وما قد يؤول إليه الوضع من تغيير ديموغرافي لما لم تبق أنت في الوطن؟ بالطبع هكذا سؤال مشروع، لكني وبحكم

استطاع فئة كبيرة و شريحة واسعة من أبناء سورية بشكل عام و الشعب الكوردي بشكل خاص من إثبات أنفسهم بأنهم أهل للشدائد والمحن فكانوا بذلك خير قدوة يحتذى بهم و إذا ما قارنا الجالية الكوردية بغيرها من الجاليات سنجد بأن الجالية الكوردية أسست لنفسها مكاناً شامخاً بين مختلف الجاليات فالشباب الكوردي في أوروبا يسعى جاهداً للابتعاد عن الإتكالية و الفوضى حيث نجد معظمهم يشغرون و يتبوؤون مناصب و أعمال مختلفة في أوروبا بالإضافة إلى ذلك كله نجد الكثير من الجمعيات الكوردية التي تقدم خدمات في مقراتها التي رخصتها بشكل رسمي من الحكومات الأوروبية وهذا إن دل إنما يدل على النظام المعتمد من قبلهم.

ومن جهة أخرى الهجرة لمن فقد عمله وقوت عيشه ورزقه وبات فقر الحال يطرق أبوابه ونام أولاده جيعاً خيراً من سؤال الناس في زمن ساءت فيها أقدار الناس و دنست أخلاق الرافة وانهارت القيم على قارعة الجشع والمصالح الدولية، فالفراغ والبطالة هما الوسيطان اللتان تقتلان الإنسان تدريجياً.

كلي يقين بأنه لن يشعر المرء بالراحة والانتماء لذلك المكان الذي انتقل إليه مهما حاول أن يبدي من المشاعر لذلك المكان الذي آواه واحواه وهذه هي الفطرة التي تنبت في داخلنا دون ارادتنا لذلك كان يحن ويشتاق لتراب الوطن ولا بد له أن يعود لذلك الوطن في يوم من الأيام لكن لا بد أن يكون الامتنان و التقدير لتلك الدولة التي آوته و حمته و قدمت له خدماتها المختلفة حاضرة دائماً و أن لا يكون المرء ناكراً لذلك المعروف الذي قدم

له. وفي نهاية المطاف تبقى النوازع القائمة و الشاغرة بشيء ما هي الغالبة دوماً على الجميع فإن الملايين ممن ينوون الهجرة يكونون قد هاجروا نفسياً بكل تأكيد لحظة تقديمهم لطلب ما أو لحظة التفكير بها أو لحظة تخطيه الخطوة الأولى لرحلة الألف ميل، وبذلك يكونوا قد هجروا الوطن على المستوى الشعوري، ويظل حالهم على هذا حتى لو ظلوا سنوات ينتظرون الإشارة بالرحيل، وبالتالي حتماً ستكون النتيجة الفعلية أننا نعيش في بلد فيه الملايين من المهاجرين بالنية، أو حالهم كحال الذين رحلوا من ديارهم لكن بأرواحهم، ولا تزال أبدانهم تتحرك وسط كل تلك الجموع و كأنها أبدان الموتى الذين فقدوا أرواحهم ولم يبق لديهم إلا اللحم الباهت بالرحيل النهائي.

لذلك كان من الضروري حتماً أن لا ننظر من ثقب الباب إلى وطنك لكن أنظر من قلبك المثقوب الباحث عن الأمل، وعندما تريد التمييز بين أمرين يكون الخيار بالنسبة لك أحلاهما من فطريق الهجرة وعره المسلك و صعبة المآل، ومليئة بالمنغصات التي تنكد صفو عينك، ومهما بقيت أيها الإنسان في بلاد الغربية فإن اسمك في نهاية المطاف «غريب».

لذلك كان لا بد لي في آخر كلمة أقولها لنفسي و لجميع صونوا ذاتكم وأنفسكم من كل شر.

## الشرطة الإيطالية تفكك شبكة لتهرب المهاجرين عبر طريق البلقان

نسقتها مديرية مكافحة المافيا في كاتانزارو، استمرت نحو أربع سنوات، وسمحت بإصدار ٢٩ مذكرة توقيف، من قبل قاضي التحقيق الأولي في مدينة كاتانزارو. ووصف ميسينا هذه العصاة بقوله إنها «منظمة عابرة لحدود الوطن، عملت على مساعدة وتحرير الهجرة غير الشرعية، وغسيل الأموال القادم من مدفوعات المهاجرين مقابل رحلتهم».

المهاجرون دفعوا ١٠ آلاف يورو مقابل الرحلة وأردف المسؤول الأمني أن المحققين «فككوا جماعة إجرامية كانت قادرة على ضمان وصول آلاف المهاجرين إلى إيطاليا، عبر ما يسمى بطريق البلقان البحري، على متن مراكب شرعية يقود أغلبها مهربون يتحدثون الروسية».

للحدود، ساعدت وحرضت على الهجرة غير الشرعية، وقامت بتبييض أموال ناتجة عن نشاط غير مشروع». وبينما تستكمل السلطات القضائية مرحلة التحقيقات الأولية في الوقت الحالي، والتي قد تقود إلى محاكمة جنائية، فإن البيان أوضح أن الشبكة كان لها خلايا «داخل إيطاليا وفي الخارج»، في تركيا واليونان. وأضاف بيان قوى الأمن أن «جميع أعضائها قاموا بأدوار مختلفة لجلب المهاجرين إلى إيطاليا بطريقة غير شرعية»، وأن رحلتهم كانت تتم «عبر الطريق البحري لشرق البحر المتوسط، مستخدمين مراكب شرعية تنطلق من تركيا واليونان».

التحقيقات استمرت أربع سنوات وشدت رئيس الشرطة فرانيسكو ميسينا، الذي يقود مركز مكافحة الجريمة في الشرطة الإيطالية، على أن «تحقيقات الشرطة، التي

مديرية مكافحة المافيا في مدينة كاتانزارو في كالابريا، أمس الأربعاء بعملية أمنية لتفكيك منظمة يشتبه في تهريبها مهاجرين على طول طريق البلقان. ونفذ هذه العملية الممتدة على الصعيد الوطني مسؤولون أمنيون من دائرة العمليات في المديرية المركزية لمكافحة الجريمة بالشرطة الإيطالية، وفرقة كروتوني المحمولة جواً، وبالتعاون مع فرق الطيران في بريديزي وفوجيا وجروسيو وإيمبيريا وليتشي وميلان وتورينو وتريست، بالإضافة إلى مشاركة اليوروبول والإنتربول عبر الوكالات الأجنبية التي تقع العملية ضمن نطاق مسؤولياتها.

مذكرات توقيف ضد ٢٩ شخصاً ووفقاً لبيان نشرته الشرطة الإيطالية، فقد صدرت مذكرات اعتقال ضد ٢٩ شخصاً، «يشتبه بقوة في انتمائهم لعصابة عابرة



متخصصون في محاربة العصابات في «كاتانزارو» جنوب إقليم كالابريا مذكرات توقيف طالت ٢٩ شخصاً في هذه القضية. قامت الشرطة الإيطالية بالتنسيق مع محقق

فككت الشرطة الإيطالية منظمة إجرامية عابرة للحدود، يشتبه في تهريبها مهاجرين انطلاقاً من اليونان وتركيا إلى إيطاليا عبر طريق البلقان. وأصدر محققون أمنيون

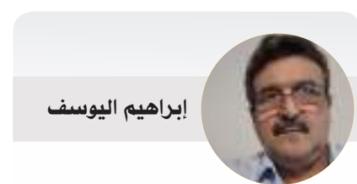
## النقد الصحفي

النشر، لاسيما عندما يمتلك الناقد الصحفي أدواته الفنية، ويعرف كيف يستخدمها في الاتجاه الصحيح، بحيث لا تكون قراءته السريعة بديلاً عن النقد الفعلي، فإن هناك خطورة كبيرة قد يشكّلها هذا النموذج النقدي، عندما تتم ممارسته على نحو غير مدروس، فيتم إعطاء أحكام قطعية بطريقة دعائية، لهذا الإنتاج الإبداعي، وغض النظر عن بعض الهنات التي تعتوره، أو أن يقوم النقد الصحفي، بعكس هذا، كأن يغض النظر عن النقاط المضيئة في هذا الإنتاج، ويركز على المآخذ الموجودة، من دون أن تكون له معايير، ومقاييس، لأن هذا النقد مطالب بأن يتحلى بالشرط النقدي، لا أن يقفز فوقها، فلنا ينحرف عن المهمة المطلوبة منه .

ومن هنا، فإن الناقد الصحفي، يستطيع أن يفعل المشهد الإبداعي، ويكون وسيطاً بين الملتقي والمبدع من جهة، كما أنه قادر على أن يلعب الدور نفسه بين المبدع والناقد، ولفت نظر هذا الأخير إلى أعمال محددة، يستهدى بها، مشكلاً حالة حوارية، لاسيما عندما يختلف الناقد المتخصص مع كاتبه الناقد الصحفي، أو يتفق معه، ويضيف إلى نصه ما يسهم في تفعيل الحركة النقدية، بمستوياتها كافة .

المادة الإبداعية المتناولة، فإن التطور الصحفي الهائل، ولد حاجة كبرى تكمن في أن تؤدي الصحافة شيئاً من النقد الصحفي، تجاه الكثير من النتاجات الإبداعية التي تنتجها بطون المطابع، ضمن المساحة المتاحة، وبما يناسب إيقاع الأوعية الصحفية، الأمر الذي أوجد ما يمكن وسمه بـ"النقد الصحفي"، حيث بتنا نجد مقابعات متعددة للمجلات الإبداعية المختلفة، وهي تكاد تشبه النقد من جهة، إلا أنها تختلف عنه، في أنه يكتب بإيقاع جد سريع، من جهة أخرى، بحيث يكتب بتقديم القليل من الإضاءة إلى جانب ما من الإنتاج الإبداعي، تتناول مفصلاً ما منه، كأن تتم ملامسة اللغة، أو الصورة، أو الخيال، أو البناء، في القصيدة، أو ربما يقوم هذا النقد الصحفي بالإشارة السريعة، إلى جملة مقومات المادة الإبداعية، على نحو برقي وامض، ضمن الحيز المتاح، وهو بالتأكيد غير المتابعة، أو عرض الكتاب اللذين يكتبان بلغة صحفية صرفة، ومن هنا فإننا نجد أن بعض الأدباء الذين يعملون في مجال الصحافة، يقومون بهذه المهمة، وهذا ما أسس- بحق- حالة واضحة من النقد الصحفي الذي لا يمكن تجاوزه .

وإذا كان هذا النقد مهماً ضمن شروط وعاء



إبراهيم اليوسف

لابد من الاعتراف، أن النقد الأدبي له قواعده، وأسس، ومدارسه النقدية المتعددة، حيث إنه- بهذا المعنى- علم خاص، له مختبره الخاص الذي لا غنى عنه، فالناقد الكبير هو مبدع في قراراته، أي أنه عارف كيف تبني القصيدة، من خلال لغتها وصورها وأخيلتها، في ما إذا كان الشعر مجال اختصاصه، وهو ما ينطبق على القصة، أو الرواية، أو المسرح، حيث عليه أن يكون على معرفة بعوالم هذه الفنون الأدبية جميعها، بل وإن هذا لينطبق كذلك على الناقد في مجال الموسيقى أو التشكيل، كما أن هناك خصائص كثيرة أخرى لابد أن يتمتع بها الناقد، في أي من تلك المجالات المعروفة، وفي مقدمتها الذائقة، والمعرفة والموهبة، كما أن عليه قبل كل هذا وذاك أن يتمتع بالحيادية، تجاه كل ما يكتب .

إذا كان كل هذا مطلوباً من الناقد، حتى يستطيع أن يسجل مقاربه للنص الإبداعي، أو

حتى الآن لا يوجد تعريف دقيق للحظ مَنفق عليه، ولكن وباختصار يُمكننا وصف الحظ بحدث يقع للمرء خارج إرادته، يحمل معه ضداً ذات معنى إيجابي أو سلبي، أو نجاحاً ما يأتي على شكل فرص قابلة للاستغلال، أو فشل على شكل صعوبات وعواقب. يجدر بنا هنا التأكيد على أهمية الحاشية السادسة في مساعدة المرء على اختيار المواقف الصحيحة في الظروف الغامضة، وتدارك الوقوع في الملتفات التي لا تُحمد عقباها، والاستفادة القصوى من الفرص المتاحة مهما قلت أو كثرت. يقول الدكتور أنور دى ماير في كتابه (منطق الحظ): الحظ مجرد لعبة تخضع لما يتخذه المرء من قرارات تحقق مصالحه، وتجعله محظوظاً، فالحظ الجيد هو نتيجة لما يتخذه المرء من قرارات إيجابية. أما الفشل فله أسبابه أيضاً، يتم تجاهلها أحياناً لإرضاء النفس.

حقاً لو كان النجاح مجرد حظ فقط لكان رخيصاً لا قيمة له، ولكن ماذا لو افترضنا الحظ معادلة رياضية؟ لا شكّ سنجد عندئذ في الطرف المقابل للحظ كل من الشغف، الذكاء العاطفي، الجهد، التصميم والإرادة التي تجعل المرء أكثر قدرة على تحقيق أهدافه، أما أصحاب الهمم الضعيفة فمن الطبيعي أن يكونوا خارج المعادلة بانتظار الحظ الذي قد لا يأتي أبداً. في الامتحانات المدرسية أو الجامعية قد يحالف الحظ طالباً لم يدرس سوى جزء من المقرر، وتأتي الأسئلة منه فينجح، إلا أن ذلك من الضداف النادرة، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها واعتباره قاعدة ثابتة.

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لرياضة كرة القدم، حيث يلعب الحظ دوراً ما في نتائج بعض المباريات، كأن تصطدم الكرة بجسم مدافع وتغير مسارها إلى المرمى، أو أن تصطدم الكرة بعارضة المرمى أو إحدى قائمتيها ثم تردت إلى خارج المرمى. أما الخرافة فلها نصيب وافٍ من الحظ، تكاد لا تخلو منه أي ثقافة من الثقافات وأن كان بدرجات متفاوتة، خاصة لدى الشعوب المتخلفة المغلوبة على أمرها.

يُصنّف الحظ إلى نوعين، الأول ذاتي ناتج عن الوراثة مثل الذكاء، الجمال، القوة البدنية، والقوة الحيوية التي تظهر من خلال الصبر ومقاومة أقسى الظروف ثم التغلب عليها، أما الثاني فهو ذو مصدر خارجي يشمل فيما يشمل المحيط والبيئة الاجتماعية، كأن يُولد المرء في عائلة غنية متماسكة، أو في عائلة فقيرة مُتفككة، أو كأن يحمل جنسية دولة غنية أو دولة فقيرة. عندما يتبسم الحظ للإنسان تتضاعف قدراته العقلية والجسدية أضعافاً مضاعفة، بينما في حال أدار له ظهره تنخفض قدراته بشكل ملحوظ إن لم يكن مستعداً لمواجهة الوجه السلبي للحظ.

وأخيراً أقول: إذا كان لا بد من الإيمان بالحظ، فلنؤمن قبل ذلك بيقين جازم أن الحظ الجيد ليس سيوى عملنا الجيد، والحظ السيئ ما هو إلا توهماً بأننا غير محظوظين.



محمد رجب رشيد

من الملاحظ أن مفهوم الحظ من أكثر المفاهيم الجدلية المتداولة في مختلف أنحاء العالم بغض النظر عن معتقدات الشعوب ودرجة رقيها ومستوى ثقافتها، ما يدل على ذلك أمثال شعبية قديمة عن الحظ متداولة إلى الآن، وأقول مأثورة خاصة بكل شعب من الشعوب (حظ أعطيني وبيابحر أرمني، ألي مالو حظ لا يتعب ولا يشقى، فلان حظي بفلق الصخر، فلان حظي من السهما، الحظ يبجي مرة واحدة، حظي ويعرفه. ليس للجاهل سيوى الحظ في تَفؤقه وإخفاقه، القلب الجري يحطّم الحظ السيئ، جنباً إلى جنب يسير الحظ والجُرأة... الخ). بالطبع الحظ -بوجهه الإيجابي والسلبي- يخص الأفراد دون المجتمعات، نقول فلان من الناس محظوظ، ونقول عن آخر منحوس، بينما لا نقول ذلك عن المجتمعات. هنا يبرز إلى السطح تساؤل مشروع: ما هو الحظ؟ هل هو وهم؟ أم حقيقة؟ وما هي مصادره؟

تختلف وجهات النظر حول الحظ باختلاف الأشخاص، ثمة من يؤمن بسطوة الحظ، وثمة من يؤمن بالأسباب، وثمة من يتدأر بالحظ حسب أهوانه، فإن فشلت، فالحظ حسب ظنه لم يُسغه، وإن نجح فيقينا بجهد. الأمر الذي يعني استحالة إسقاط الحظ من حياة الناس، خاصة وأنه مذکور في عِدّة مواضع من المصحف الشريف، والحظوظ فيه موزعة توزيع ابتلاء في هذه الدنيا، (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) قرآن كريم.

أما في الآخرة فهي موزعة توزيع جزاء، وقد وعد الله تعالى أصحاب الصبر والهمم القوية حيث قال: (وما يُلقّاها إلا الذين صبروا وما يُلقّاها إلا ذو حظٍ عظيم) قرآن كريم.

الحظ هنا هو ما يقدره الله سبحانه وتعالى لمن شاء من الناس بما يُجهل أسبابه كالرزق، النجاح، القوة، الجمال، والذكاء... الخ. والأسباب نوحان، أسباب ظاهرة معروفة لجميع الناس، وأخرى مخفية يجهلها الناس، هذا في الدنيا أما في الآخرة فالذي يجد مقعده في الجنة هو المحظوظ.

بالعودة إلى الواقع نجد أن الحظ يتأرجح بين الوهم والحقيقة، فهو وهم عندما نعتبره سبباً وحيداً للنجاح، ونتجاهل بالوقت نفسه مقومات وأسباب النجاح، وهو وهم أيضاً عندما نتخذ شماعاً لتعليق إخفاقاتنا ونجاحات غيرنا دون البحث عن الأسباب، وذلك لكي نبدو أمام عجزنا أبرياء وأمام اقتدار الآخرين مغلوبين على أمرنا. إن الحظ يكون حقيقة فقط عندما يأتي كنتيجة من نتائج النجاح أو سبباً من أسباب الفشل.

## في اليوم العالمي لحرية الصحافة



صعوبات جمة تعترض طريقهم وهم ينقلون الحقيقة للناس.

نحن في نقابة صحفيي كردستان- سوريا نرى أن العنوان العالمي لهذا العام جاء متناغماً الى حد كبير مع حال الصحافة على مستوى العالم، وطالما كانت الصحافة بحال جيدة، ويستطيع الصحفي مزاوله عمله الاعلامي دون خوف أو رقابة ستكون حقوق الإنسان في عين الرقابة الشعبية، والاهتمام، وينخفض منسوب العنف والانتهاكات التي تقوم بها الأنظمة المستبدة حول العالم بحق الإنسان والإنسانية.

بهذه المناسبة العالمية، نوّد الإيضاح أن وضع الصحافة في سوريا لم يتحسن بسبب استمرار هذه المقتلة من أكثر من عقد من الزمن.. والتي يقوم بها النظام في سوريا، وباقي التنظيمات المسلحة المتطرفة، وتقع سوريا في المركز ١٧١ (من أصل ١٨٠ بلداً) أي أنها تاسع أسوأ بلد في العالم بحسب التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام ٢٠٢٢ الذي أصدرته منظمة (مراسلون بلا حدود).

أما في غربي كردستان فكثر أعداد الصحفيين والمنصات الإعلامية والصحف والقنوات الفضائية لا تبتعد عن وضع حسن لحال الصحافة، وكأي سلطة قمعية تمارس إدارة حزب الاتحاد

بيان من نقابة صحفيي كردستان- سوريا قالت نقابة صحفيي كردستان - سوريا، إن «إدارة حزب الاتحاد الديمقراطي تمارس انتهاكات كبيرة بحق الصحافة والصحفيين، ولا تتيح لهم البيئة المناسبة للعمل بحرية دون قيود».

وجاء في البيان: «حرية الصحافة محور حقوق الإنسان» أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام ١٩٩٣ اليوم الثالث من أيار من كل عام يوماً عالمياً لحرية الصحافة التي مازالت حتى الآن ورغم التطور على كل المستويات تحارب من قبل الأنظمة الاستبدادية التي ترى في الصحافة خصماً لدوداً لها..كون الصحافة الحرة عين الناس البسطاء وصوتهم، والمدافعة الأمينة عنهم..

عنوان احتفالية هذا العام كان « حرية التعبير محور حقوق الإنسان وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم العالمي لحرية الصحافة بناء على توصية من المؤتمر العام لليونسكو. ومنذ ذلك الحين يُحتفل بالذكرى السنوية لإعلان ويندهوك في جميع أنحاء العالم في ٣ أيار/مايو باعتباره اليوم العالمي لحرية الصحافة».

والصحفيون في أماكن عديدة من العالم يواجهون

الديمقراطي انتهاكات كبيرة بحق الصحافة والصحفيين، ولا تتيح لهم البيئة المناسبة للعمل بحرية دون قيود، ولا تأبه لرصد الانتهاكات التي تقوم بها بحق الصحفيين من قبلنا وقبل المنظمات ذات الشأن والمهتمة بحرية الصحافة والصحفيين.

مجلس نقابة صحفيي كردستان- سوريا ٢٠٢٣-٥-٣

## اقتصاد صيني عالمي

حتى حصلوا على العلية قبل نفاذ الكمية، وللأسف لم يطالع أحد ما هذه العلية وما هي مكوناتها وتاريخ الانتهاء وطريقة عرضها وأين هي مصنوعة...؟

الآن يقول لي أحدهم أين الجهات الرقابية وأنا معه قلباً وقالياً حيث بتنا نجد باعة متجولين يقفزون هنا وهناك يبيعون مواد غذائية عليها العديد من علامات الاستفهام، لكن أين رقابتنا نحن الذاتية، وأنا أجد الكثيرين يصيبهم الجنون عندما يتم عرض منتج بسعر رخيص للغاية ويحرص على شرائه رغم أنه تالف أو غير جيد، أيضاً الجدير بالذكر أن أغلب دولنا تمتاز بالجو الحار والمغبر، وهذا يتطلب تبريد لمختلف الأغذية وأبعادها عن أشعة الشمس بشكل دائم، والحق يقال أن أغلب التلوث الغذائي باتت ظاهرة ترهق كاهل منظومتنا الصحية بشكل مقلق، حتى أنني بدأت أجد وسائل إعلامية تتناقل خبر وفاة الكثيرين لأنهم تناولوا الطعام في مطعم ما أو في محل للمواد الغذائية.

النقطة الجوهرية الذي يجب أن يفهمها الجميع، أن التلوث الغذائي خطر وهو بالنسبة لي مشابه لتعاطي المواد المخدرة، جرعات قليلة قد تؤذي الجسم وإذا استمرينا فالنهاية معروفة ولا مفر منها.

للغاية، ولقد كشفت الحرب الروسية الأوكرانية

كيف أن اقتصادهم ترنح بين ليلة وضحاها. الجدير أيضاً بالذكر أن الاقتصاد الأوروبي مجتمعاً، أظهر لنا ضعف الاتحاد الأوروبي الذي كنا ننظر له على أنه نموذج راقي ومتين يجب أن نقلده ونتعلم منه، لكن كل دولة من الأعضاء رفعت شعار «أنا ومن بعدي الطوفان» وبدأت كل واحدة منهم تتلقى ضربات الكساد والتضخم والبطالة.

الأيام القادمة مليئة بالأحداث الاقتصادية الغير متوقعة، ومن يركب السفينة الصينية ويمضي معهم سوف ينجو من الغرق، ومن يتشبث بالاقتصاد الأمريكي والبريطاني وأشباههم فبصراحة وبلا تردد أنا سوف أعتبره «مغفل».

## راقبوا غذائكم

شاحنة صغيرة في أحد الأسواق الشعبية المكتظ للغاية، وأغلب المتبضعين هم من الطبقات الكادحة أو شبه المعدومة، ما هي إلا دقائق من توقف الشاحنة الصغيرة وإذ يخرج صبي لا يتجاوز العشر السنوات ويصرخ بأعلى صوته «علبة البسكويت ب...»، وما هي إلا ثواني معدودات فقط حتى هجم الكل على الشاحنة بشكل مخيف ممزوج بتدافع وصراخ من البعض



حسين علي غالب

ضربات للدولار الأمريكي ، صعود تاريخي للمعادن الثمينة كالذهب والفضة، إفلاس كيانات مصرفية عملاقة ، بروز للعملات الرقمية، حالة مزرية الاقتصاد الأوروبي ، وصندوق النقد ينذر بإفلاس عدة دول بسبب تعثرها لعدم قدرتها لسداد ديونها وإجراء الإصلاحات وخطط التقشيف القاسية، هذا هو المشهد الاقتصادي.

البعض يتوقع أن الماضي سوف يعود ويدخل العالم في الأزمة الاقتصادية العالمية كما حدث في السابق، لكن ليس هذا هو الواقع، بل ما يحدث هو تغيير كامل للاقتصاد العالمي، بالتأكيد بطل هذا التغيير والعقل المدبر هي «الصين» وحلفائها وعلى رأسهم روسيا والهند.

كنا بالسابق نعول على «بريطانيا» و «فرنسا» و«ألمانيا» ونعتبرها دول عظمى، لكن ما أن قرأنا التقارير والإحصائيات والدراسات عن اقتصادهم حتى تدرك أنهم في وضع حرج

## الحظ في حياة الإنسان

حتى الآن لا يوجد تعريف دقيق للحظ مَنفق عليه، ولكن وباختصار يُمكننا وصف الحظ بحدث يقع للمرء خارج إرادته، يحمل معه ضداً ذات معنى إيجابي أو سلبي، أو نجاحاً ما يأتي على شكل فرص قابلة للاستغلال، أو فشل على شكل صعوبات وعواقب. يجدر بنا هنا التأكيد على أهمية الحاشية السادسة في مساعدة المرء على اختيار المواقف الصحيحة في الظروف الغامضة، وتدارك الوقوع في الملتفات التي لا تُحمد عقباها، والاستفادة القصوى من الفرص المتاحة مهما قلت أو كثرت. يقول الدكتور أنور دى ماير في كتابه (منطق الحظ): الحظ مجرد لعبة تخضع لما يتخذه المرء من قرارات تحقق مصالحه، وتجعله محظوظاً، فالحظ الجيد هو نتيجة لما يتخذه المرء من قرارات إيجابية. أما الفشل فله أسبابه أيضاً، يتم تجاهلها أحياناً لإرضاء النفس.

حقاً لو كان النجاح مجرد حظ فقط لكان رخيصاً لا قيمة له، ولكن ماذا لو افترضنا الحظ معادلة رياضية؟ لا شكّ سنجد عندئذ في الطرف المقابل للحظ كل من الشغف، الذكاء العاطفي، الجهد، التصميم والإرادة التي تجعل المرء أكثر قدرة على تحقيق أهدافه، أما أصحاب الهمم الضعيفة فمن الطبيعي أن يكونوا خارج المعادلة بانتظار الحظ الذي قد لا يأتي أبداً. في الامتحانات المدرسية أو الجامعية قد يحالف الحظ طالباً لم يدرس سوى جزء من المقرر، وتأتي الأسئلة منه فينجح، إلا أن ذلك من الضداف النادرة، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها واعتباره قاعدة ثابتة.

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لرياضة كرة القدم، حيث يلعب الحظ دوراً ما في نتائج بعض المباريات، كأن تصطدم الكرة بجسم مدافع وتغير مسارها إلى المرمى، أو أن تصطدم الكرة بعارضة المرمى أو إحدى قائمتيها ثم تردت إلى خارج المرمى. أما الخرافة فلها نصيب وافٍ من الحظ، تكاد لا تخلو منه أي ثقافة من الثقافات وأن كان بدرجات متفاوتة، خاصة لدى الشعوب المتخلفة المغلوبة على أمرها.

يُصنّف الحظ إلى نوعين، الأول ذاتي ناتج عن الوراثة مثل الذكاء، الجمال، القوة البدنية، والقوة الحيوية التي تظهر من خلال الصبر ومقاومة أقسى الظروف ثم التغلب عليها، أما الثاني فهو ذو مصدر خارجي يشمل فيما يشمل المحيط والبيئة الاجتماعية، كأن يُولد المرء في عائلة غنية متماسكة، أو في عائلة فقيرة مُتفككة، أو كأن يحمل جنسية دولة غنية أو دولة فقيرة. عندما يتبسم الحظ للإنسان تتضاعف قدراته العقلية والجسدية أضعافاً مضاعفة، بينما في حال أدار له ظهره تنخفض قدراته بشكل ملحوظ إن لم يكن مستعداً لمواجهة الوجه السلبي للحظ.

وأخيراً أقول: إذا كان لا بد من الإيمان بالحظ، فلنؤمن قبل ذلك بيقين جازم أن الحظ الجيد ليس سيوى عملنا الجيد، والحظ السيئ ما هو إلا توهماً بأننا غير محظوظين.

## باكورة شعرية .. لمقداد خليل

## نصوص الذاكرة اليومية والاحلام الذبيحة



صدر حديثاً عن منشورات رامينا في لندن مجموعة شعرية هي الأولى للشاعر الكوردي السوري مقداد خليل. وجاءت المجموعة في مئة صفحة من القطع الوسط.

تحتوي المجموعة على نصوص وقصائد كتبت خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.. يتأمل الشاعر في دقائق الأشياء والأشخاص والمجريات اليومية والذاكرة والأحلام بذات مستنقفة عارية، جرى خلالها استخلاص مادة الأدب من كل شيء بلغة أرادت تجاوز المألوف، ويكسر لغة هنا وتصلب لها هناك.. ربما يمكن أن توصف هذه المجموعة بأنها سيرة ذاتية للمشاعر والأشياء الظلية.

كتبت النصوص كلها أثناء إقامة الشاعر مقداد خليل في مدينته عامودا، وحيث أتبع له يعيش في مدينة ماردين، تركيا.

الانعزال والتفرغ لمتابعة الذات والأشياء المنزلة من تلقانها، وكان على الكتابة أن تكون مغايرة وتنطق عن محيطها.

تحرص في النصوص أقرب الأشخاص والكائنات، كالأم والأخت، وحشرات الباحة ونباتها، داخل زمن بطيء وبيئة تكون مزيجاً من الأحلام واليقظة المنهجرة بالمنظورات.

ثمة تعدد في الأسلوب الكتابي؛ نظراً لامتداد زمن كتابة النصوص على مدى عقد من الزمن، تخللت فراغات وتحولات على أصعدة عديدة.

الشاعر مقداد خليل. مواليد خرزة، التابعة لمدينة عامودا، سوريا (١٩٧٣). درس الأدب العربي في جامعة حلب، كلية الآداب. عمل وما زال في مجال المراجعة والتدقيق اللغوي.

## منطقة بارزان ومبادئها الثلاثة.. هل يمكن ان تغير العراق؟

جامعة قبل ان تكون ثورة تخص قومية معينة، لذلك نجحت في الوصول الى اهدافها رغم كل المؤامرات عليها .

عندما يشير الرئيس مسعود بارزاني الى هذه المبادئ فانه يحاول وضع التجربة الناجحة لمنطقة بارزان وكوردستان امام الاجيال العراقية الحالية التي مرت هي واوليادها امام الابداء والقبضاء، والقيام بشاذة وغير صحية سياسيا واجتماعيا وثقافيا خلال قرن من الزمن، أدت الى شيوع امراض اجتماعية وثقافية اساسها التطرف ورفض الاخر، وبروز ثقافة « الانا » سواء كان الانا الفردية او المذهبية او الدينية او القومية . ويعطي لهم الامل بإمكانية القضاء على هذه الامراض واجراء تغيير حقيقي للشخصية العراقية المشوهة حاليا ، فمنطقة بارزان وكوردستان آنذاك كانا يعانين من مختلف انواع القهر والاضطهاد، تحاربهم امبراطوريات ودول ، ورغم ذلك لم تقف الحياة عندهم، ولم يتقوقعوا في ذواتهم ، بل حاولوا الارتقاء بانسانيتهم، ونشر مبادئ كان من الاولى ان تهتم بها شعوب اخرى مجاورة كانت تتمتع بوضع سياسي افضل منهم آنذاك .

ان مشاكل العراق الحالية لا يمكن حلها فقط بالخروج في تظاهرات ضد مظاهر الظلم والفساد التي يعاني منها المجتمع العراقي، او باللجوء الى الانقلابات العسكرية التي كانت تعم العراق في منتصف القرن الماضي، ولا يتسلط دكتاتورية جديدة عليه سواء كانت دكتاتورية فردية او دكتاتورية قومية او مذهبية ، فالتجارب أثبتت فشل كل هذه الحلول، وانما التغيير الحقيقي سيكون من خلال الاهتمام بالقوة الناعمة، واعمال ثورة مجتمعية على الذات، بنشر ثقافة التسامح والتعايش والارتقاء بالمجتمع، والقضاء على الظواهر السلبية فيه «وهي كثيرة»، فالعراق يحتاج الان الى مصطلحين اكثر من حاجته الى قادة سياسيين او ثوار او قادة مليشيات، والتغيير دائما يبدأ من الذات.

شيوخ منطقة بارزان نشر روح المساواة بين ابناء الاديان المختلفة، فكانت ترى المسلم مع المسيحي واليهودي متعايشين فيما بينهم على قدم المساواة دون تمييز، في حالة ايمانية سبقت العصر، اعتمدت على رؤية معمقة للدين من حيث الجوهر، كون الدين هو الابتعاد عن السيئات والحقن والكفر والبغضاء، والقيام بأعمال الخير، واصلاح ذات البين، والالتزام بالأخلاق والانسانية، والاهتمام بالقيم الانسانية العليا التي تجمع اتباع الاديان كلها فيما بينهم في بوتقة واحدة.

ان الكثير من الصفات التي يتميز بها المجتمع الكوردي، والكثير من المواقف التي شهدتها الثورة الكوردي، واصبحت مآثر اعجاب الاعداء قبل الاصدقاء كانت تقف وراءها تبني الثورة الكوردي والمجتمع الكوردي هذه المبادئ، كالتمييز مثلا بين محاربتها للحكومات الدكتاتورية وبين تقوية اواصر الاخوة مع المجتمع العربي، وعدم اقتصر مطالبها حول حقوق الكورد فقط بل المطالبة بالديمقراطية لكل الشعب العراقي، وعدم القيام بعملية تفجير واحدة في المدن العربية في العراق على مر سنوات الثورة، او في تعاملها الانساني مع الاسرى والذي سبقت وضع القوانين الدولية حول ذلك ، رغم ان الثورات عادة لا تهتم بهذا الجانب ولا هي مطالبة بذلك، كونها ليست جهات رسمية مسؤولة عن حكومات ودول ... وقد امتدت هذه الثقافة الى يومنا هذا، وتمثل بالعفو الذي اصدره الرئيس مسعود بارزاني عن ارتكاب جرائم بحق الشعب الكوردي من الكورد على مبداء عفا الله عما سلف، والكثير من التوجهات الاخرى بعد الانتفاضة.

لقد مرت الثورة الكوردي بالكثير من المفاصل الخطيرة، لكنها مع ذلك استطاعت المحافظة على التوازن بين فعلها الثوري المسلح وقضاياها الوطنية من جهة، والحفاظ على مبادئها الانسانية من جهة اخرى ، حيث لم تتدخل في كل سنوات نضالها عن فكرة كونها ثورة انسانية

في العالم بعشرات السنين. وعمدوا الى تشكيل لجان ومجالس في القرى والبلدات لإدارة شؤونها، في وقت كانت فيه الدولة العثمانية ومن بعدها المملكة العراقية يعانين من سوء الادارة في هيكلتهما الرسمية الحكومية.

\*وفي الوقت الذي كانت فيه مجتمعات العالم الحديث آنذاك تعاني من فوضى استخدام السلاح، وكانت حكومات العالم تتأهب للدخول في الحرب العالمية الاولى ومن ثم الثانية، تم في منطقة بارزان تنظيم ظاهرة حياة السلاح وتحديد المسؤولين عن المسلحين وتنظيمهم.

\*وفي توجه يعتبر سابق لزمانه بشكل كبير اهتم شيوخ منطقة بارزان بالبيئة، وحذوا من التلوث ومنعوا صيد الحيوانات، في بادرة تعتبر فريدة سبقت بعقود المنظمات الدولية التي تعنى اليوم بالبيئة وحقوق الحيوان ومنع الصيد. \*اما بالنسبة لإعلاء معاني الوطنية فقد تبنت منطقة بارزان مفهوم ترسيخ ارادة الوحدة بين المواطنين ومواجهة الظلم والاضطهاد، والعيش بكرامة وحرية او الموت دونه بركة وشموخ، والوحدة بين ابناء المجتمع الواحد، سواء كان هذا المجتمع يمثل عشيرة او قومية او دولة.

وكان مولانا الشيخ احمد بارزاني يذكر دائما انه: «ان كنتم متفكرين وموحدين فيامكانكم هزيمة العدو والتغلب على المصاعب والمقاعب وقهرها وبخلافه فيستنفذون كل شيء» كذلك كان شيوخ بارزان يؤكدون على نصرة المظلوم واحقاق الحق من خلال التأكيد على مبدأ: -

« يجب ان تتمنى لابناء غيرك ما تتمناه لابنك، ومثلما لا تحب السوء لنفسك لا تحبه للآخرين ايضا»

« كونوا دائما مع المظلوم ضد الظالم، وادفعوا عنه وطالبوا بإحقاق الحق والعدالة » \* أما فيما يتعلق بالحالة ايمانية فقد حاول

وحتى روحيا من خلال انماء روح التسامح والتعايش والصفاء الروحي بغض النظر عن الدين او المذهب الذي ينتمي اليه كل مكون، ليكون رديفا للحلول السياسية ومكملا لها، ويخلق طموحاً مجتمعياً عراقياً بإمكانية التقدم على ما يحيط بنا من مجتمعات تقدم لها تجربة رائدة. ولذلك اكد على هذه النقاط لتكون اولوية للمسلم الاهلي، منطلقا من تجربة كوردية كان لأجداده من شيوخ منطقة بارزان الاجلاء الدور الرئيس في ترسيخه مستندين الى مبادئ ثلاثة وهي:

### التقوى ومعرفة الله

### الوطنية الانسانية والتعايش المشترك

ان كان شيوخ منطقة بارزان قد رسخوا هذه المبادئ الثلاثة مجتمعياً، فقد نجح الخالد مصطفى البارزاني بمزج هذه المبادئ مع الفعل الثوري ونشرها لتكون نهجا تسير عليه الثورة الكوردي، وتصبح فيما بعد ثقافة لأجيال كاملة في كوردستان بمختلف قومياتها واديانها في وقت كان فيه العالم يفتقر الى منظمات دولية تتبنى هذه المبادئ مثلما هو عليه الان .

\*ففي الوقت الذي كان فيه النظام الاقطاعي يعم اصقاع العالم، وكان الاصلاح الزراعي لا يتعدى ان يكون افكارا تقال هنا وهناك، تبني شيوخ منطقة بارزان « مولانا الشيخ عبد السلام بارزاني ومولانا الشيخ احمد بارزاني» فكرة القضاء على الاقطاع وتوزيع الاراضي على الفلاحين قبل ان تتبناه حكومات العالم بعقود. \*ومنحو المرأة مكانتها في المجتمع برفض الزواج القسري والقضاء على المهور قبل ان تتواجد منظمات تعنى بحقوق المرأة.

\*ورسخوا مبدأ المساواة في المجتمع في وقت كان لا يزال فيه الرق والعبودية منتشران عند شعوب كثيرة حتى تلك التي توصف اليوم بشعوب متقدمة، وقبل ان تتبناه منظمات حقوق الانسان



أنس الشيخ مظهر

المتابع لاحاديث الرئيس مسعود بارزاني سيلاحظ انه بدأ مؤخرا بالتأكيد على جوانب تمس جوهر الانسان وصفاته الاخلاقية والروحي جنبا الى جنب مع حديثه عن الشأن السياسي، وهو ليس بالأمر الغريب على شخصية تشربت من ثلاث مدارس « المدرسة الروحية، ومدرسة النضال المسلح، ومدرسة النضال السياسي» وتأثرت بجذورها الصوفية في عائلة قادت ثورة مسلحة لعقود من السنين، وتخوض اليوم ومنذ عقود نضالاً سياسياً، في منطقة مضطربة سياسيا وثقافيا واجتماعيا، وفي عصر غاية في تعقيداته السياسية والاجتماعية، شكلت منه شخصية قلما نجد لها نظيرا بين قادة الامم ، في الجمع بين الجانبين السياسي والوطني وتهذيبهما روحيا.

ان اشارة الرئيس مسعود بارزاني لهذا الجانب في خطاباته مؤخراً لم تأت من قبيل الصدفة، بل تنبع من شعور عال بالمسؤولية، وتعبير عن بعد نظر السياسي الذي يحدد المشكلة، ويحاول ايجاد حلول مناسبة لها، ليس على صعيد كوردستان فحسب بل على صعيد العراق ككل، خاصة وانه اشار الى ذلك ايضا في مناسبة حضرها اغلب ساسة العراق الذين جاؤوا لافتتاح المتحف الوطني في منطقة بارزان، اي ان حديثه كان موجهاً لكل العراقيين الذين مروا بطروف سياسية واجتماعية وثقافية صعبة مزقت اسس التعايش بين مكوناته القومية والدينية والمذهبية، لم تعد تنفع معها الحلول السياسية فقط ، بل وجب خلق حالة ثورية اجتماعية توهم المجتمع العراقي ثقافيا واجتماعيا

## بصمة كوباني في صرح بارزاني الوطني التذكري بمنطقة بارزان

واستقرت في اربيل، وفي نهاية عام ٢٠١٥ هاجرت مع عائلتها إلى النمسا واستقرت في أوروبا.

### الفنانة إيمان حسين أمين

منذ حوالي عشرين عاماً، تعمل الفنانة الأكاديمية إيمان حسين أمين في مجال فنّ الحجر والرخام وتنجز اللوحات الفنية والجداريات من الحجر والرخام. عملت فترة طويلة في مدينة دمشق عاصمة سوريا، كما وصلت أعمالها إلى عدة دول في العالم مثل تركيا، اليونان، إيطاليا، إسبانيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية وعدة دول بالخليج العربي.. الخ، كما أنجزت العديد من الأعمال الخاصة للكنائس المسيحية. وتتمنى إيمان حسين أمين، أن تنجز لوحة جدارية في مدينتها كوباني في المستقبل، كوفاء وإخلاص لأرواح شهداء حرب داعش ومجزرة كوباني.

في صرح بارزاني الوطني التذكري سمات تميز العمل، يبلغ طول اللوحة حوالي ١٥,٥٠ متراً وارتفاعها نحو ٣ أمتار، هي مصنوعة من الحجر والرخام الأصلي من كوردستان وعدة دول بالعالم مثل تركيا وإيران، بلغاريا، إيطاليا، إسبانيا، برتغال، برازيل، هند وباكستان ... الخ، وجميع أنواع تلك الأحجار والرخامات الموجودة في اللوحة هي ملونة بالأصل و ليست مصبوعة.

تنحدر الفنانة إيمان حسين أمين من قرية عين البط التي تبعد حوالي ١٨ كم شرقي مدينة كوباني في كوردستان سوريا، هي ابنة الدكتور حسين أمين حسين الطبيب البيطري ومؤلف كتاب (كوباني في مئة عام)، أنهت تعليمها العالي في المعهد العالي للفنون الجميلة في جامعة دمشق عام ٢٠٠١م، ثم تنقلت في عيشها مع عائلتها بين كوباني ودمشق في سوريا والقصيم في السعودية، وبسبب ظروف الحرب السورية هاجرت إلى إقليم كوردستان العراق عام ٢٠١٣

الوطني التذكري، هي من عمل الفنانة الكوردي إيمان حسين أمين من منطقة كوباني في كوردستان سوريا، التي عرضت وقدمت لأول مرة يوم ١١-٥-٢٣ في مراسم افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكري بقرية بارزان في إقليم كوردستان للحضور والضيوف وأمام الإعلام، واستوقفت كبار الضيوف وشرحت مضمونها لهم من قبل منظمي المناسبة ومراسم الافتتاح.

بدأت الفنانة إيمان حسين أمين عملها في إنجاز اللوحة الجدارية في صرح بارزاني الوطني التذكري في شهر كانون الأول من عام ٢٠١٣، وأنهت عملها وأنجزت اللوحة في شهر نيسان من عام ٢٠١٥، وتقول إنها في إحدى المرات بقيت حوالي ستة أشهر متواصلة وهي تعمل في قرية بارزان لكي تنجز عملها، رغم برد الشتاء وحرارة الصيف.

اللوحة الفنية الجدارية التي صنعها الفنانة الكوردي إيمان حسين أمين حجم ومواد جدارية الفنانة إيمان حسين أمين

من عمل الفنانة الكوردي إيمان حسين أمين من منطقة كوباني في كوردستان سوريا، التي عرضت وقدمت لأول مرة يوم ١١-٥-٢٣ في مراسم افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكري بقرية بارزان في إقليم كوردستان للحضور والضيوف وأمام الإعلام، واستوقفت كبار الضيوف وشرحت مضمونها لهم من قبل منظمي المناسبة ومراسم الافتتاح.

بنت كوباني الفنانة إيمان حسين أمين تحدثت لي عن عملها في إنجاز لوحاتها الجدارية من الحجر والرخام في صرح بارزاني الوطني التذكري وقالت، إن طرح فكرة العمل في تلك اللوحة وإنجازها، كانت بمبادرة من السيد سيروان بارزاني الذي هو أحد قادة محاور قوات بيشمركة كوردستان وابن أخ الرئيس مسعود بارزاني، وتم إنجاز العمل خلال سنة ونصف تقريبا.

عن المضمون والعناصر الموجودة في اللوحة ومعانيها ودلالاتها الرمزية تقول الفنانة إيمان حسين أمين، بأن لوحاتها الجدارية في صرح



عمر كارلو

من اللوحات التي لفتت نظر الحضور، الضيوف، المتابعين والإعلام في مراسم افتتاح صرح بارزاني الوطني التذكري في منطقة بارزان في إقليم كوردستان العراق، كانت تلك اللوحة الفنية الجدارية المصنوعة من الحجر والرخام الأصلي الملون من كوردستان وعدة دول بالعالم، التي تتوسطها صورة الخالد ملا مصطفى بارزاني كرمز للحركة التحررية الكوردي في كوردستان ونضال الشعب الكوردي في القرن العشرين.

تلك اللوحة الجدارية الكوردي الجميلة المصنوعة من الرخام والحجر الأصلي في صرح بارزاني

## (سَرَخَتْ.. بَنَخَتْ) خط فاصل بين الروح والجسد

حيث بنخت منطقة خضار ومياه ومرتعاً للرعي والتنافس في أوقات الربيع. الروابط الاجتماعية بين الطرفين قوية، الخط أحدث شرخاً بين العائنة الواحدة.

من هنا، وعند السؤال أي كوردي في بنخت أي الجزء الكوردستاني الملحق بسوريا، عن أصله وفصله، يذكر أنه من اصول العشيرة أو القبيلة الفلانية وتكون تلك العشيرة أو القبيلة أساسها وموطنها في جزيرة بوطان أو ديار بكر أو مهاباد أو ماردين أو نصيبين. وفي المقابل إن سألت أي كوردي في المناطق التي ذكرناه، سيكون رده بأنّ ساكني كافة المناطق وبلدات والقرى في بنخت كلها امتداد لعشائرننا وقياننا، وإن تلك المناطق هي المتنفس الروحي لتاريخنا الكوردي.

تعتبر المنطقة الممتدة على جانبي الخط الحديدي لقطار الشرق السريع امتداداً طبيعياً وسكانياً متكاملأ لا يتجزأ، وما تمّ ايجادها من بقع ملونة ليست سوى أساليب الأنظمة المستبدة والعنصرية المتعاقبة على سلطات تلك المناطق. وستبقى (سرخت وبنخت) جهتين متماسكتين ومتحدتين لا يتجزآن، كما اتحاد الروح والجسد.

الوقت لا تزال تُفرز تفاعلات وأحداثاً تتمدد وتنكمش، أي حركة تهتز وتتوتر ك النابض، اهتزازاتها وأحداثها تتسم بالنمط التشارومي الحزين، نتيجة للخلل الواضح الذي أنتجته الحكومات المستبدة بإنشاء مستوطنات التعريب، في بنية وتركيبية هذه المناطق. في كل مرحلة من مراحل التي مرت بها المنطقة، اختلفت التوازنات الإقليمية وازدادت التداخلات الخارجية، ولكن بقي الخوف من الوجود الكوردي على طرفي الخط.

لنعد إلى بداية تنفيذ مشروع قطار الشرق السريع الذي نفذته الإمبراطورية الألمانية بالتعاون مع الدولة العثمانية آنذاك وروسيا القيصرية، رغم تغيير مسار هذا الخط الحديدي عدة مرات، والتي كانت تسير حسب المنعطفات السهلية والوديان، وكأنها أنشئت من أجل الفصل بين الحداصرة الكوردي، ومعظم من عملوا في البناء كانوا عمالاً من الكورد والأرمن، بما معناها أيدي كوردية رسمت الحدود بين سوريا وتركيا، وتجزأت كوردستان الشمالية عن كوردستان الغربية دون أن يعوا ذلك. عند القول، الروح والجسد، لأن منطقة بنخت كانت امتداداً طبيعياً وروحياً للكورد في سرخت،

مثنياً أو على ظهر الدابة، ونمّر من فوق الخط الحديدي للوصول إلى القرية، وهكذا إلى أن كبرت.

هنا، الحديث لأبي، بدأت خيوط المعاني تتوضح، رويداً رويداً تظهر الهالة المعنوية الكوردية لدي، وعمق الشرخ التي أحدثته هاتان الكلمتان، والذي فاق مداركي، وتحول ذلك الفرخ والسعادة بمجيء الأقرباء إلى حزن شديد، ولما تتضمنهما الكلمتان من معاناة وظلم كبيريتين الذي لحق، ومازال يلحق بالشعب الكوردي. حتى هذه اللحظة، معظم الشعب الكوردي في الجهتين الكوردستانيتين، الجزء الكوردستاني في تركيا والجزء الكوردستاني في سوريا، يلفظونها دون أن يدركوا بعدها التاريخي، والذي يفصل بين كل الاضطهادات والمظالم المنة السفة الذي مرّت على الشعب الكوردي، وبين الفصل القهري الذي فرق بين الأب وابنه والأخ وأخته وهكذا إلى أن اصبحوا غرباء عن بعضهم البعض، سوى الاستذكار لما مضى من صلة الأرحام. منذ نشأة هاتين الكلمتين بعد اتفاقية سايكس بيكو ولوزان المشؤومتين لم تشهد المناطق الكوردية استقراراً حقيقياً وواضحاً. منذ ذلك

الحديدية، وسرخت تعني شمال الخط، وبين أي تحت وخت أي السكة الحديدية، وبنخت تعني جنوب الخط وهي للتعبير عن شمال وجنوب الخط الحديدي لقطار الشرق السريع الذي تمّ بناؤه في بداية القرن العشرين.

درجت هذه التسمية منذ بداية إنشاء السكة الحديدية للقطار، واصبحت الخط الحديدي الحدود الفاصل في ما بعد بين الدولتين تركيا وسوريا. عندما كنت صغيراً، كان يتكرر كلمة (سرخت وبنخت) مرارا وتكرارا على مسامعي، وخاصة عند زيارة أقاربي من الطرف الآخر للخط الحديدي، أي من الجهة التركية، هذا الخط لطلما لعينا فوقه، أبي كان يحدثنا عن تلك السكة، وأهات الحزن تخرج من أعماق صدره، كانت من أجمل أماكن اللعب لدي، دون أن أدرك أن مكان لعبي وسعادتي يعد من اتساع الأماكن الذي قضم ظهر الكوردي. وفي بعض الأحيان أردت وأنطق بهذه الكلمتين سرخت وبنخت دون أن أعي معناها، فقط عند زيارتهم، أفرح بمجيئهم وأصبح فرحاً، أهلنا من سرخت يزورنا، والمسافة بين قريتنا وقرية أولاد أعمامي لم تكن تتجاوز الواحد كيلو متر، ونحن كنا نبادر الزيارة بالمثل في كل الأوقات، نسير تلك المسافة إما



عزالدين ملا

تمرّ أوقات على المرء، وتخرج من فاهه كلمات ومصطلحات دون أن يعي، ويتمنن في بعدها الكارثي عليه وعلى ملته أو شعب ما.

من أكثر الشعوب التي تتمسك بمصطلحات معينة الشعب الكوردي، جاءت هذه التسمية (سرخت وبنخت) قبل ترسيم الحدود، أي أنها جاءت بعد إنشاء هذا الخط الحديدي الذي فصل فيما بعد الروح الكوردي عن جسده، وكان يتم تداوله أكثر الأحيان عند مجيء زوار من الشمال أو عند ذكر معارفهم وأقربانهم الموجودين في الشمال، كانوا يقولون في المضافات هؤلاء ضيوفنا من سرخت أي من شمال سكة القطار الحديدي.

مصطلح سرخت وبنخت كردي، وكل كلمة تتألف من قسمين، (سَرُ أي فوق وخت أي السكة

## صعوبة حل الأزمة السورية دون حل القضية الكردية

حيث يمكن النظر في إدارة الأمور بطريقة أكثر فعالية من خلال إقامة هيئة إدارية للمناطق الكردية في سوريا، بالتعاون مع الحكومة السورية بالإضافة إلى التزام جميع الأطراف المعنية بوقف إطلاق النار وعدم استخدام العنف في حل النزاعات، وتعزيز الثقة بين الأطراف المتصارعة من خلال إجراءات مشتركة لبناء الثقة وتعزيز التعاون.

لا شك إن حل القضية الكردية في سوريا لن يتم بسهولة وفي ليلة وضحاها بل يتطلب خطياً موحداً متماسكاً ومرناً من القوى الكردية وجهوداً دولية واسعة النطاق وتعاوناً بين الأطراف الأزمة السورية والدول الفاعلة في الأزمة وسيستغرق وقتاً طويلاً ، ولكنه يمثل فرصة كبيرة لإيجاد حل سلمي ومستدام للنزاع وتحقيق الاستقرار والسلام في سوريا .

هنا لابد من التطرق الى السؤال الذي يتكرر كثيراً بين أطراف الأزمة السورية، وبشكل خاص القوى الكردية في سوريا والذي يفرض نفسه عند كل نقاش سياسي حول الأزمة السورية، وكيفية حل القضية الكردية وهو :

هل هناك إمكانية لنظام فيدرالي في سوريا ؟

نعم، يمكن أن يكون النظام الفيدرالي حلاً لنظام الحكم في سوريا كون سوريا متعددة القوميات والأقليات والأديان والطوائف، وحلاً للقضية الكردية في سوريا، إذا تم تطبيقه بشكل صحيح، وبمشاركة وتوافق جميع الأطراف المعنية وبدعم أمريكي أوروبي ودولي وتضمن وتدوين بنود التوافق والحل في الدستور السوري القادم بشكل واضح وصريح وبلغة وعبارات مفهومة لا لبس فيها ودون أية غموض .

يتضمن النظام الفيدرالي توزيع بعض



شادي حاجي

تعتبر القضية الكردية من أهم القضايا السياسية والأمنية والاجتماعية في المنطقة وفي سوريا، ولا يمكن إنكارها وتهميشها، فهي فرضت نفسها على محوري أستانة وسوتشي والقمة الثلاثية شبه الدورية بين كل من رؤساء روسيا وإيران وتركيا، وعلى محور جهود التطبيع العربي مع النظام السوري من خلال عودة سوريا الى الجامعة العربية حيث أن المحورين كثيراً ما يصدان بمسألة القضية الكردية في كواليس مناقشاتهم وجلساتهم المغلقة غير العلنية لا في تصريحاتهم ولا في بنود اتفاقاتهم وبياناتهم الختامية، ولكنها تبحث وهم مضطرون حول حاجة القضية إلى حل سلمي وعادل يلبي مطالب الجميع ويعزز الاستقرار والتنمية في سوريا.

الجميع مجبر في مرحلة من المراحل على العمل من أجل حل القضية الكردية في سوريا من خلال إيجاد آلية لحوار جاد وبناء بين الأطراف المعنية، بما في ذلك الحكومة السورية والقوى السياسية والعسكرية الكردية والتركيز على إيجاد حلول دائمة للقضية مثل الحقوق السياسية والثقافية والاقتصادية مع مراعاة مصالح الجميع وتوفير حماية للمدنيين وحقوق الأقليات الدينية والعرقية الأخرى وضمان عدم تكرار المشاكل والنزاعات في المستقبل.

## مستجدات الصراع الدولي من أجل النفوذ



فيصل نعسو

إذن ، يجب الأخذ بعين الاعتبار (وأخص هنا بالذكر قادة وكوادر أحزابنا بمختلف أطيافها الفكرية) عند طرح أي شعار أو تبني أية سياسة تتعلق بحق الشعب الكردي في تقرير المصير (الحقوق الثقافية والإدارية والفيدرالية.... الخ) في كردستان عامة وكوردستان روجآفا خاصة، أن نعرف مستوى فهم شعبنا الكردي لهذا الشعار أو تلك السياسة، ومدى استعدادهم للتضحية من أجله، لأن تحديد تلك المسائل تساعدنا في الوصول إلى تحقيق ذلك الشعار وتطبيق تلك السياسة، وتجنبنا الكثير من الأخطاء التي ارتكبناها ، والتضحيات الجسام التي قدمناها عبر تاريخنا الطويل . كما أن هذا يفرض علينا الاستعداد لتابع وسائل متعددة في النضال ضد أنظمة الحكم الفاشلة لنيل تلك الحقوق في الدول المجزأة لكوردستان.

إضافة إلى ذلك، يجب ألا يغيب عن بالنا مصالح وأهداف الدول الكبرى - قطب أمريكا وحلفائها، وروسيا والصين وحلفائهما عالمياً، وتركيا وإيران وإسرائيل إقليمياً، ومصر والسعودية والجزائر ذات التأثير عربياً - المتناقضة والمعادية لبعضها البعض، وكذلك لحقوق شعبنا الكردي في تقرير المصير، كما يجب أن نعلم علم اليقين ما يخطط له نظام الحكم في سوريا والعراق بالتنسيق مع تركيا وإيران حول الحلول المطروحة للمسألة الكردية على الساحة الدولية في اللحظة الراهنة.

من ذلك، الحذر ثم الحذر من الوقوف إلى جانب أحد الأقطاب ضد الآخر دولياً وإقليمياً ومحلياً، وكما أثبتت تجاربنا التاريخية المريرة أننا دفعنا أثماناً باهظة نتيجة تلك المواقف.

إذ سرعان ما تخلوا عما سُميوا أو ما يُسمون الآن «بالأصدقاء» حينما اتفقوا على تقاسم الكعكة فيما بينهم ، ولف ظلام دامس على حق شعبنا في تقرير المصير لأمد طويل. وفي حال الوقوف البعض منهم في زمان ومكان معينين إلى جانب هذا الحق ، فإنه كان دفاعاً عن استراتيجيتهم الجيو- سياسية وأهدافهم الاقتصادية والعسكرية ضد المنافسين لهم في الإقليم . وهنا على سبيل المثال لا الحصر (يقول التحالف الدولي ان وجوده في الإقليم ؛ في سوريا والعراق لمحاربة داعش فقط . كما سأل احد الإعلاميين الكرد سفير ومندوب أمريكا السابق ج . جفري في الشرق الأوسط عن حديث وزير خارجية روسيا لافروف ، بأن أمريكا تريد إقامة دولة كردية في شمال شرقي سوريا. أجاب المندوب الأمريكي بغضب وقال إنه كذاب.

لهذا الأسباب مجتمعة، لا سبيل إلى حل عادل وممكن لمسألة حق شعبنا في تقرير المصير (كالفيدرالية والكونفيدرالية و ما شابهها) حسب البنود والمواثيق الدولية ، إلا بتقارب القوى الرئيسية الحالية على الساحة الكوردستانية من أحزاب ، ومنظمات مجتمع مدني فعلي وشخصيات وطنية ، و رجال فكر مستقلين في كوردستان عامة و في روجآفا كوردستان جزئياً ، بصرف النظر عن وجود الخلاف و الإختلاف الحزبي و الفكري و الأيديولوجي السائد بيننا ككورد ، هذا من ناحية . و من ناحية أخرى ، البحث عما هو مشترك وعام بيننا، والاستعداد لقبول الرأي الآخر المعارض ، من خلال إيجاد حلول وسط للمواضيع الجوهرية المرتبطة بالكوردياتي والكورد بروري .

خلاف ذلك، ينتظرنا المزيد من الاهوال والنكبات، ولا سيما في هذه الأجواء العالمية المتوترة، والصراع المرير الحاد بين مختلف الأقطاب.

أبدت الرأي فيما سبق حول سير الصراع العالمي بين الدول الكبرى من أجل أجداتها الجيو- سياسية و مصالحها الاقتصادية - الاجتماعية والعسكرية على النطاق العالمي، وفي الشرق الأوسط . إلا إن ما يهمني هنا بشكل رئيسي أدوارها المختلفة في كوردستان عامة و في سوريا وكوردستان روجآفا (كوردستان سوريا) خاصة في اللحظة الراهنة .

يبدو واضحاً لعليان أن حرب روسيا وحليفاتها الصين ضد حلف الناتو بقيادة أمريكا والاتحاد الأوروبي معاً على أراضي أوكرانيا قبل أكثر من سنة، غيرت ميزان القوى على الساحة الدولية، وساهمت بالبروز التدريجي لعالم متعدد الأقطاب. إذ لم تعد أمريكا وحليفاتها التحكم بمفردها في اتخاذ القرارات المصيرية للدول والشعوب، وفرض سياسة الأمر الواقع عليها من خلال تهديدها بالعقوبات وحياسة المؤامرات ضدها من أجل تغيير سلوك ونهج حكومات تلك الدول ليتلاءم مع استراتيجياتها وسياساتها، بعد انهيار ما يسمى بدول المعسكر الإشتراكي في تسعينيات القرن للماضي، وهذا ما يلاحظه المرء فعلياً على أرض الواقع .

سوف يزداد الصراع حدة بالتدرج، وربما يصل إلى المواجهة العسكرية المباشرة بين المعسكرين المتناقضين لبعضهما البعض في كافة بقاع العالم . لكن ذلك لن يحدث . لماذا؟ لأن ميزان القوى الاقتصادية والعسكرية لكليهما يكاد يكون متساوياً ، باستثناء تفوق أحد منهما على الآخر في مجالات اقتصادية وعسكرية معينة . لكن تجدر الإشارة بهذا الشأن إلى أن القطب الغربي الأوحده المنتصر بزعامه أمريكا في الحرب الباردة في ال ٣٠ سنة الأخيرة، لن يتخلى بسهولة عن هيمنته وامتيازاته وأرباحه لقطب آخر تزعمه روسيا والصين، أو أقطاب أخرى تتشكل في الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية تحالف معاً لمواجهة القطب الغربي الأوحده للحد من فرض قيمه ومبادئه وأنماط حياته، المنافية في أغلبها، لما هو متعارف عليه لدى مختلف شعوب العالم .

بصرف النظر عن مدى الموافقة أو الاختلاف مع سياسات واستراتيجيات هذا القطب (المعسكر) أو ذلك ، ومستوى تطور القوة الاقتصادية والعسكرية بالنسبة لأحدهما على الآخر، يتبلور الآن بكل وضوح وبالتدرج تكوين قطب شرق-أوسطي (عربي + إيراني + تركي) غير منسجم مع السياسة الإسرائيلية والقطب الغربي . لكنه قريب من القطب الروسي- الصيني والهندي نوعاً ما (مساعي تلك الدول الانضمام إلى مجموعة بريكس أو تحالف شنغهاي) ولعل المثال الحي على ذلك، هو فشل تكوين ناتو إسرائيلي-عربي بمبادرة القطب الغربي الأمريكي ضد إيران، حيث تصالحت الدول العربية معها ومع الحكم في سوريا لاحقاً عبر وساطة روسيا والصين.

لهذا يجب على الكورد أن يأخذوا هذا التغيير الجذري في استراتيجية تلك البلدان بالحسبان . إزاء هذه التغييرات المستجدة الجارية الآن خطوة تلو الأخرى في ميزان القوة الاقتصادية والعسكرية...الخ على الساحة الدولية، وعلى الأخص في الشرق الأوسط ما هي الإستراتيجية والسياسة الواجبة تبنيها من قبل الأحزاب والقوى والشخصيات المؤثرة الكوردستانية، ولا سيما في روجآفا كوردستان، كي لا تقع في الأفخاخ المنصوبة لنا لوقوع فيها؟

## تأثيرات دول اللجوء على واقع اللاجئين السوريين

الشعب الأبي بأنه رأس الكارثة والمأساة السورية في سعيها مع العديد من حلفائها لكسر شوكة السوريين الأحرار ، وخصوصاً عبر أدواتهم القذرة من حزب الله ومحاولاتها الشتى بخطف اللاجئين السوريين بلبان وضربهم وإهانتهم لإجبارهم على العودة الإجبارية في ظل تخاذل المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة وشؤون اللاجئين عن مختلف الانتهاكات الممارسة بحقهم من قبل الأطراف اللبنانية العميلة للنظام من حزب الله ومثيلاتها ذات الأغلبية الدينية والقومية والفضائلية والتي تجمل النظام بممارساتها اليومية لتستكمل ما يريده النظام السوري

بالإضافة لتخاذل هيئة الأمم المتحدة ودوائر شؤون اللاجئين عن الاهتمام المطلوب تجاههم وممارسة المطلوب منهم والعمل على تسوية أوضاعهم في دول اللجوء والإغتراب أو السعي لتحقيق خطوات ملموسة نحو إمكانية الوصول لتحقيق تسوية سياسية سورية -سورية بين أطراف النزاع السوري والبدء بالمرحلة الإنتقالية وذلك بممارسة الضغوط الناجمة مع النظام السوري المنهوب من تحقيق أي عملية سياسية حقيقية لتحقيق السلم الأهلي كإفراج عن المعتقلين وتهيئة الأجواء الإيجابية، وتمارس على العكس سعيه وتماديه بالهروب والمماطلة والاستفادة من الزمن ولاسيما بعد المحاولات العربية التطبيعية معه وإمكانية تسويقه واعادته للحظيرة العربية الجامعة بعد خروج علاقاتها ورفع الغطاء السري عنها ليصبحوا الجميع مشتركين في الإجراء بحق الشعب السوري

الأوضاع المعيشية للسوريين في دول اللجوء متشابهة نسبياً إلا إنها تتدرج في تأمين الاستقرار النفسي لهم بسبب المشاكل الداخلية للمجتمعات المضيفة وتأثيرات ظروفها على موضوع اللاجئين واللجوء وعواقب تلك التأثيرات على أوضاعهم ناهيك عن الضغوط التي يمارسها المجتمعات المحلية لسكان تلك الدول المضيفة على حكوماتها بشؤون اللاجئين وذلك لعدم جدوى وفعالية برامج الاندماج بدول اللجوء رغم أهميتها في قبول البعض والتعايش السلمي معاً .

فيأتوا يفضلون الهجرة الجديدة للبحث عن أوطان تأويهم من جديد بعد تأمين وتدين المبالغ اللازمة دفعها لتجار البشر رغم معرفتهم للمخاطر التهريب البشري والعوائق التي قد تعترض مسارهم خلال الهجرة الجديدة وقد توالى البناء عن العديد من الحالات الطارئة والمصير المجهول للكثير منهم في ظل غياب مشاريع دولية وإنسانية حول إعادة التوطين وخصوصاً بعد كارثة الزلزال الأخيرة في الولايات التركية المختلفة.

لا يخفى على أحد التأثيرات الواقعية التي يعيشها اللاجئون بأغلب دول اللجوء والجوار السوري ولاسيما الأردن ولبنان وتركيا وإقليم كوردستان العراق، هذه الدول التي فتحت أبوابها وحدودها أمام السوريين الذين هربوا من بطش النظام وجرائمه من قصف واعتقال وقتل ودمار منذ البدء بموجات الضغط السورية التي أجبرت السوريين الفارين للوصول لأبعد بقاع العالم منذ ما يقارب أكثر من عشر سنوات من التواجد خارج سوريا تاركين خلفهم ممتلكاتهم وبيوتهم والكثير من الأهل والأقرباء وحتى بعض فلذاتهم.

والعكس صحيح لمن تحمّل كل الظروف الصعبة بالداخل ويتمنى الخروج إلى دوائر الحرية والعيش بعيداً عن النظام وإجرامه وإجفائه بحق الأهالي، ولاسيما في ظل سوء الأوضاع المعيشية والتدهورات المتلاحقة لعملة السورية بالإضافة لظروف الاعتقال والإخفاء والملاحقات اليومية من قبل النظام ومجمل سلطات أمر الواقع.

هذه الأخيرة التي لم تقصر هي الأخرى من تجنيد الأطفال وأدلجة التعليم وتعكير أجواء العملية التعليمية لتتشابه الظروف ولسان الحال بالتفكير والبحث عن الاستقرار والأمان ولوكان في المريح.

في ظل هذا الواقع الصعب بالداخل السوري، تبدأ الأصوات بحاربة السوريين وتزيد التصيق عليهم وذلك برماية كل أسباب فشلهم السياسي والإداري وفسادهم في إدارة أمورهم وحكوماتهم وبلدانهم كلبان مثلاً على هؤلاء الفقراء اللاجئين ليصبحوا مادة إعلامية ضخمة في الشارع اللبناني للضغط عليهم ومحاولات تهجيرهم وعودتهم الإجبارية إلى حضن سوريا الضرة للزج بهم في المعتقلات والزنازين لتزيد الطين بلة، وخصوصاً في ظل إحساس النظام السوري بنكته النجاح الفاشل على المعارضة وتدمرها على عدم الاعتراف والاعتذار لهذا



شيرزاد هوارى

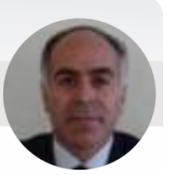
الشعب الأبي بأنه رأس الكارثة والمأساة السورية في سعيها مع العديد من حلفائها لكسر شوكة السوريين الأحرار ، وخصوصاً عبر أدواتهم القذرة من حزب الله ومحاولاتها الشتى بخطف اللاجئين السوريين بلبان وضربهم وإهانتهم لإجبارهم على العودة الإجبارية في ظل تخاذل المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة وشؤون اللاجئين عن مختلف الانتهاكات الممارسة بحقهم من قبل الأطراف اللبنانية العميلة للنظام من حزب الله ومثيلاتها ذات الأغلبية الدينية والقومية والفضائلية والتي تجمل النظام بممارساتها اليومية لتستكمل ما يريده النظام السوري

بالإضافة لتخاذل هيئة الأمم المتحدة ودوائر شؤون اللاجئين عن الاهتمام المطلوب تجاههم وممارسة المطلوب منهم والعمل على تسوية أوضاعهم في دول اللجوء والإغتراب أو السعي لتحقيق خطوات ملموسة نحو إمكانية الوصول لتحقيق تسوية سياسية سورية -سورية بين أطراف النزاع السوري والبدء بالمرحلة الإنتقالية وذلك بممارسة الضغوط الناجمة مع النظام السوري المنهوب من تحقيق أي عملية سياسية حقيقية لتحقيق السلم الأهلي كإفراج عن المعتقلين وتهيئة الأجواء الإيجابية، وتمارس على العكس سعيه وتماديه بالهروب والمماطلة والاستفادة من الزمن ولاسيما بعد المحاولات العربية التطبيعية معه وإمكانية تسويقه واعادته للحظيرة العربية الجامعة بعد خروج علاقاتها ورفع الغطاء السري عنها ليصبحوا الجميع مشتركين في الإجراء بحق الشعب السوري

الأعزل خوفاً من نعمة شعوبهم وإغلاق المجال أمام تحررهم كونهم ليسوا أقل شأن في التماهي بحقوق شعوبها من حيث طبيعة الحكم الشمولي ونفي المعارضين لسياساتهم الممارسة بحق شعوبها رغم توفر العديد من الموارد الاقتصادية الكفيلة بتحسين المستوى المعيشي لشعوبها.

وتتوالت هذه التصعيدات المجتمعية الشتى بحق اللاجئين السوريين مع موعد الوعود الانتخابية التركية لتزرع هي أيضاً حيزاً كبيراً من القلق النفسي لدى شرائح اللاجئين عموماً والسوريين تحديداً لكبر نسبتهم بتركيا والتهديدات الانتخابية اليومية التي تسمع

## المشهد السوري في ظل التطبيع والحراك الدبلوماسي



شاهين أحمد

أيدي السوريين بشكل كامل، وتحولوا مع منصاتهم المختلفة إلا مجرد أدوات متناحرة بيد تلك الأطراف، وبدأ المشهد يزداد سوءاً يوماً بعد آخر حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم، حيث أكثر من نصف سكان سوريا باتوا نازحين ولاجئين غالبيتهم بدون حقوق أو حماية قانونية، وتتقاذفهم الصراعات بين هؤلاء اللاجئين المتورطين في مستنقع بلدهم الذي تحول إلى إقطاعات ومزارع مختلف أنواع الميليشيات الطائفية المنفصلة، وبيات المشهد اليوم أكثر تعقيداً، لأن البلد تحول إلى أخطر بؤرة لإنتاج التطرف والمخدرات في المنطقة والعالم، وبالتالي أصبح مصدر قلق للأطراف المتورطة نفسها.

المعارضة السياسية الرسمية فقدت إرادتها وقرارها الوطني بشكل كامل، وتشظت إلى أجزاء متناثرة - متحاربة وموزعة على مانحي المال السياسي ولا تمتلك مشروع وطني تغييرى شامل وواقعي، وبيات اليوم في حالة يرثى لها حيث خسرت الاهتمام الدولي والاقليمي، وتتجه نحو الإفلاس التام في الميدان الجماهيري. وبالمقابل النظام يتقدم غربياً ودولياً واقتصادياً حيث نرى مختلف الأطراف التي كانت تحاربه وتقاتله تسعى اليوم، وتتزاحم لفلوز بحجز موعد للقاء به والاعتذار منه .! والمعارضة المسلحة أو ما كان يعرف بـ (الجيش الحر- الجيش الوطني) الذي كسب المعارك واحترام الحراك الثوري الشعبي في بداية انطلاقته، لم يبق منه اليوم إلا مجاميع مسلحة طائفية مناطقية متقاتلة ومتطرفة في غالبيتها، همها الأول والأخير التعفيش والنهب والسلب والخطف والارتزاق، ويتغلغل في صفوفها قيادات جهادية راديكالية مصنفة على لوائح الإرهاب، وتحولت مناطق سيطرته إلى مزارع وإقطاعات لأمرء تلك المجمع. والمحزن حتى ما يسمى بالمسار الثالث، أو المجمع المدني حاله ليس أفضل من حال المسارين المذكورين، وبيات موزعاً هو الآخر على خندق النظام والمعارضة، ويحمل نفس الأمراض، ولا يمتلك رؤية مختلفة عن الطرفين المتقاتلين (النظام والمعارضة) .!

المشهد مريب ومعقد ومتداخل وسوداوي، سمته استثمارية المعاناة، وغياب الحلول السياسية الحقيقية، والبلد مقسم فعلياً إلى ثلاث دوليات شبه مستقلة، لكل منها نظامها الصحي والتعليمي وإدارتها الخاصة المختلفة وجيوشها وقواها الأمنية ونظامها الجمركي ... إلخ. في ظل هذا المشهد هناك حراك دبلوماسي نشط على الصعيد العربي والاقليمي والدولي مختلف من حيث الدوافع والأهداف وربما النتائج عن كل المحاولات السابقة.

عربياً أدت تلك الاتصالات إلى حدوث اختراق في الجدار الراض لعودة النظام إلى الجامعة العربية وتم اتخاذ قرار واضح بإعادته بشكل رسمي، وتم دعوته لحضور القمة العربية. واقتصادياً فإن العلاقات بين تركيا والنظام تشهد تطورات متسارعة باتجاه التطبيع أيضاً وحصلت لقاءات عدة على مستوى رؤساء الاستخبارات ووزراء الخارجية والدفاع، وبقي فقط اللقاء بين الرؤساء الذي تم تأجيله نتيجة انشغال الجانب التركي بموضوع الانتخابات. وهنا سؤال يطرح نفسه على السوريين جميعاً وبصورة خاصة الخندق المعارض وهو :

هل أصبح إعادة تأهيل النظام واقعاً وعلى الجميع أن يتقبل الأمر، ويجتهد لإيجاد آليات وصياغة روى تتناسب مع الواقع الجديد الذي بدأ يتشكل، وفي حالة الرفض ماهي الخيارات الواقعية المتاحة أمام الراضين؟ ومن جهة أخرى هناك عامل معرقل لكل جهد من شأنه فرض تسوية ما، ولجهود ومحاولات إعادة تأهيل النظام وهو المتمثل بالوجود والدور الأمريكي الغائب - الحاضر في كل تلك اللقاءات. وهناك تصريح ملفت لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي اتهم الولايات المتحدة الأمريكية ببدء تشكيل جيش «سوريا الحرة» في محيط الرقة مكون من عشائر عربية وعناصر من تنظيم الدولة الإسلامية « داعش » الارهابي . وجاء ذلك خلال الاجتماع الرباعي في موسكو والذي ضم وزراء خارجية روسيا وإيران وتركيا وسوريا قبل اسبوع ، حيث قال لافروف : أن الهدف من ذلك هو استخدام هؤلاء المقاتلين ضد « السلطات الشرعية السورية لزعة استقرار الوضع في البلاد .»

وبغض النظر عن صحة مقاله لافروف من عدمه، ولم يصدر أي تعليق من الجانب الأمريكي على هذا الاتهام الخطير، ولكن ذلك يعني أن ما تقوم به أمريكا تعاكس الحراك الدبلوماسي المذكور. بمعنى أن هناك مسارين مختلفين تماماً من حيث الأهداف، وأطراف كل مسار يحاول تدوير زوايا المشهد السوري المعقد بالشكل الذي يتوافق مع مصالحه.

واليوم في ظل هذا المشهد المأساوي والأوضاع المعيشية المزرية حيث غالبية من تبقى داخل سوريا باتوا تحت خط الفقر بدرجات، وفي الوقت الذي كان السوري ينتظر بفرح الصبر تطبيق القرارات الاممية وخاصة القرار ٢٢٥٤ وإيجاد حل سياسي واقعي للأزمة، ووضع حد لتلك المأساة إلا أن ما يجري وكأنه طريقة جديدة لإدارة الأزمة، وإطالة عمرها من خلال إعادة تأهيل النظام الذي كان السبب الأساسي لما آلت إليه الأوضاع في سوريا. ولكل طرف من أطراف الحراك السياسي أهدافه، فمنهم من يتوجس خيفة من انتقال العدوى إلى بلده فيما إذا حصل تغيير ديمقراطي حقيقي في سوريا، ومنهم من يتعامل مع سوريا كساحة لتصفية صراعاته وسد الطريق أمام أي نوع من أنواع التغيير في المنظومة السياسية الحاكمة، وشكل الدولة فوقاً من انعكاسات ذلك على بلدانهم، ولاننسى هنا الالعب الأساسي الذي يتعامل مع الأزمات من حصول إدارتها والتحكم فيها خارج مساحات الحلول . بمعنى آخر أن كل ما يجري من حراك دبلوماسي حول سوريا ومع نظامها عبارة عن قفز فوق واقع موجود تم ذكر تضاريسه أعلاه، ويعيشه السوريون منذ انقلاب البعث على السلطة قبل ستة عقود، وازدياد هذا الشرخ، وكذلك تعقيدات اللوحة بعد انطلاقة الثورة في منتصف آذار ٢٠١١ .

إذاً: نحن أمام مشهد واضح تماماً وهو : سوريا مقسمة ومحترقة وملتهبة لن يقبل فيها العربي السني بعد اليوم أن يعيش تحت حكم العلوي مهما كلفه ذلك من ثمن، ولن يسلم العلوي السلطة للسني لأنه يدرك تماماً المصير الذي ينتظره، ولن يرضى الكوردي بعد اليوم أن

يعيش مهمشاً محروماً من حقوقه كما كان طولاً حقبة البعث، ولن يسمح الدرزي ولا المسيحي ولا الآشوري بأن يتحكم فيهم الإسلامي الراديكالي بإسم الدين، وهكذا بالنسبة للتركمان وغيره .

يجب البحث عن صيغة أخرى مختلفة تماماً، عن «طائف» سوري مختلف وعقد اجتماعي جديد بين مكونات الشعب السوري يحافظ لسوريا وحدتها، وللمكونات حقوقها وخصوصياتها، ويقطع الطريق مستقبلاً أمام سيطرة مكون على مقاليد السلطة بإسم الدين أو القومية أو الأثرية ؟

بكل بساطة، هناك خيار واحد ووحيد فقط يمكن أن يحقق ماتم ذكره لجهة الحفاظ على سوريا موحدة، وذلك من خلال صياغة دستور جديد يأخذ بعين الاعتبار حقوق جميع المكونات القومية والدينية والمذهبية، ويقطع الطريق أمام محاولات إعادة إنتاج منظومة الاستبداد وتكرار تجربة مشابهة لتجربة البعث، ويؤسس لـ سوريا مدنية ديمقراطية تعددية فدرالية، يتم فيها الفصل بين السلطات، ويتكون برلمانها من مجلسين، الأول نيابي يعتمد مبدأ النسبية في تمثيل المكونات، والآخر «توافقي» للمكونات ويبيده كافة القرارات السياسية والمصيرية الأساسية داخلياً وخارجياً .

خلاصة القول ماجري من لقاءات وحراك دبلوماسي نشط عبر مسار أستانا، وما يتفرع عنه من تقارب تركي - سوري لا يمكن فصله عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التركية التي ستجري في الـ ١٤ من أيار الجاري، وستكون لنتائجها تأثير كبير ليس على قطار التطبيع فحسب بل على مجمل الملفات المتداخلة .

ويأتي هذا الحراك ضمن الاستراتيجية الروسية الخاصة بالملف السوري والتي تتلخص في إعادة النظام ومؤسساته المختلفة إلى كامل جغرافية سوريا، وإعادة الوضع إلى ما قبل الـ ١٥ من آذار ٢٠١١ والقيام ببعض الإصلاحات الإدارية والحقوق اللغوية والثقافية للمكونات الأقل عدداً، ومن ثم إخراج كافة القوات الأجنبية التي دخلت إلى سوريا بدون موافقة النظام بما فيها الأمريكية والتركمانية، وحل المجمع المسلحة ودمج بعضها في المنظومة الدفاعية للنظام ... إلخ . لكن الرؤية الأمريكية ومنذ بداية الأزمة لم تتغير ويكتنفها الغموض والتردد والضبابية ، وتتخلص في تكرار عبارات عامة من قبيل أن النظام فقد شرعيته وأن أيامه باتت معدودة، وهذه الاستراتيجية في جانبها العلني تتعلق بمحاربة تنظيم داعش والقضاء عليه، وكذلك في الحد من التواجد الإيراني والفصائل الموالية لها، ومن ثم في تغيير سلوك النظام، وهنا تلتقي الرؤيتان الروسية والأمريكية في الإبقاء على النظام وتغيير سلوكه.

بمعنى تتلخص تلك الاستراتيجية في الحفاظ على الوضع الراهن ، ودوام الصراع ، واستخدام الملف السوري في مقايضات مختلفة تتعلق بملفات أخرى منها السعي في إعادة صياغة اتفاق نوي جديد مع إيران، والحرب في أوكرانيا ... إلخ .

ومن الأهمية بمكان التذكير بأن حل الأزمة السورية لا يندرج ضمن سلم الأولويات

الأمريكية في هذه المرحلة، بالرغم من أنها (أمريكا) مازالت تؤكد «نظرياً» على ضرورة إيجاد حل سياسي وفق القرار الأممي المذكور، ولكن على الأرض لم تتخط حدود مساحات إدارة الأزمة، وتتحصر رؤيتها في ثلاثة محددات أساسية:

الأول: إنساني لتأمين تدفق المساعدات الإغاثية إلى الداخل السوري، والثاني إعلامي - نظري تحت عنوان رفع مستوى مشاريع التعافي المبكر، والهدف منه إطالة أمد الأزمة وتجميد المشهد، والثالث محاربة تنظيم داعش الإرهابي ومنع ظهوره مجدداً من خلال تحجيف منابعه ومصادر تمويله. وظاهرياً يبدو أن المساعي الروسية تعطي أكلها حيث نجحت في جمع وزير خارجية النظام السوري مع وزير خارجية تركيا وبحضور وزير خارجية روسيا وإيران، وتعتبر هذه اللقاءات مكاسب سياسية للنظام السوري، وتأتي في إطار الرؤية الروسية الهادفة لإقناع تركيا بالتوصل مع النظام إلى نسخة معدلة من اتفاقية أضنة الأمنية الموقعة في ١٩٩٨، بحيث يتم تعديلها لإتاحة المجال أمام الجيش التركي التوغل داخل سوريا بعمق ٣٢ كيلومتر بدلاً من ٥ كيلو متر في حال عدم قدرة قوات النظام السوري على اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني .

بمعنى أن روسيا تحاول إحام وإشراك النظام بشكل رسمي في الترتيبات الأمنية الجديدة، وبالتالي حصر التعامل معه كجهة شرعية وحيدة، ومن ثم الضغط على أمريكا لإخراجها من سوريا ووضع حد لعلاقتها مع «قسد» وهو هدف يجمع كلاً من تركيا وروسيا معاً. وخاصة بعد فشل أي تقدم يذكر في المفاوضات التي لم تتوقف بين الإدارة الذاتية والنظام السوري .

وفي حال نجاح التطبيع الكامل بين الجانبين التركي والسوري، ويتوقف ذلك على نتائج الانتخابات التركية والموقف الأمريكي فإن تبعات ذلك سيشمل كامل المناطق التي تسيطر عليها فصائل المعارضة العربية السنية أو ماتسمى بالمحرر حيث سيتم تسليمها للنظام من خلال مسميات معينة على غرار درعا ومناطق خفض التصعيد سابقاً .

والانتقال العربي على النظام لا يمكن فصله عن الاتفاق السعودي - الإيراني ومحاولة إعادة تأهيل النظام لقطع الطريق على انتقال عدوى الديمقراطية إلى المحيط العربي بشكل عام والخليجي بصورة خاصة .

إلا أن الأمريكيين لهم رأي آخر كما ذكرنا فإنهم يعملون على فرملة كل ما يجري من مساعي التطبيع، وتجميد المشهد كما هو حيث هناك حراك نشط في مجلس النواب، وبمشاركة نواب من الحزبين الديمقراطي والجمهوري لاستصدار قرار خاص بمحاربة التطبيع مع النظام السوري، ومنع أية إدارة أمريكية من الاعتراف بأية إدارة يرأسها بشارالأسد في سوريا، والتأكيد على التطبيق الفعلي لـ قانون قيصر والكتباغون، وفرض عقوبات ضد كل دولة تطبع مع النظام .

فان المنطقة التي تسيطر عليها أمريكا ستبقى خارج كل تلك التسويات حتى تحصل على ماتريدها من مختلف تلك الأطراف .

## سوريا.. وارتدادات العودة للجامعة العربية

الأمريكي القادم لمكافحة التطبيع الذي يحتاج أشهراً ليدخل حيز التنفيذ، لا بد لكل الأطراف السورية بجميع مكوناتها عربياً وكرداً أن يستغلوا هذا الوقت لرض صفوفهم والبداية بحوار جدي بعيداً عن الشوفينية المكتسبة من البعث والتي ما زالت مغروسة في أذهانهم، والتي لن يقدرها التحلص منها، ووحدة كلمتهم والانطلاق بمشروع سياسي جديد يرقى لتطلعات ومآسي وعذابات الشعب السوري بكل مكوناته لكن يكونوا رقماً صعباً لا يمكن تجاوزه في مسألة حل الأزمة السورية.

نقطة أخرى يجب الاستفادة منها وهو التغلغل الإيراني في سوريا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً والذي يصعب على النظام السوري الفصل عنها وزيارة الرئيس الإيراني الأخيرة والاتفاقيات العديدة التي وقعها في مجالات شتى رسالة لكل الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية والتي لا تقبل بهذا الدور العميق لإيران، وخصوصاً إسرائيل.

في النهاية الحل سيكون مؤلماً، وباهظ الثمن، لكن إن اردت المعارضة أن يكون لهم دور في سوريا المستقبل عليها التفاوض مع باقي المنصات المعارضة، برعاية أمريكية، وتقديم تنازلات «أهيم» لها إن اردت أن يبقى لها أثر ودور.

طريق الإتفاقيات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية. تمكن الرئيس والإيرانيون من شراء اراضي ومناطق وقواعد عسكرية يُسمح لها فعل ما تشاء، ولا يمكن لأعلى سلطة في سوريا حتى التدخل.

وخشية من هذه الخطوة العربية، سارع الرئيس الإيراني لزيارة سوريا وتأكيد وجودها بتلك الإتفاقيات، وبذلك يمكن، و حسب كثيرين أن العودة إلى الجامعة العربية لن تفيد الأسد، ولن يعود دورها السابق ما لم يتمكن الأسد من الخروج من تحت عباءة الإيرانيين، وهذا ما لا يمكن في وقت قريب.

بقتابار السعودية وإيران، ورفض الاتحاد الأوروبي وأمريكا التطبيع وعلان الأخيرة عدم نيتها الخروج من المنطقة، والصراع الإسرائيلي - الإيراني، ستبقى سوريا ساحة لتصفية حسابات كل هذه المصالح المتضاربة، والحرص كل الحرص أن تبقى منطقة الخليج آمنة وبعيدة من ارتدادات الأزمة السورية لذلك هم مستعدون للتعامل مع الأسد من أجل حماية أنفسهم ومصالحهم، والعملية العسكرية الأروبية التي أنت بموافقة سورية خير دليل على أن الهدف فقط هو حماية المنطقة مقابل إعادته.

الحل المستحيل لكن في ظل استمرارية قانون قيصر والقانون

يكسب النقاط مع خصومه، وخاصة تركيا التي احتوت المعارضة السورية.

مرد ذلك يعود لعدة أسباب جعل أردوغان يعيدها مراراً وتكراراً لرغبتهم في لقاء الرئيس السوري قبل الانتخابات، الأمر الذي رفضه الأسد والترتب لما بعد نتائجها.

الاقتصاد التركي المتهالك وفقدان الليرة التركية قيمتها كثيراً أمام الدولار الأمريكي، وورقة اللاجين التي يريد أردوغان كسب أقصى فائدة منها عند اللزوم كورقة ضغط وفقاً لمصالحه، ها هو يحاول إقناع الداخل التركي أنه سيعيدهم إلى وطنهم بعدما بنى، وما زال عن طريق المنظمات التركية والخليجية الكثير من التجمعات السكنية في عفرين وسري وأنكيه «رأس العين» وغير ديموغرافية تلك المناطق الكردية. لهذا السبب يحاول ضرب عدة عصفائر بحجرة واحدة من خلال تصفير المشاكل مع الجارة سوريا، إعادة اللاجئين الذين تزايدت ضدهم خطاب الكراهية في الآونة الأخيرة، وضمان عدم قيام أي كيان كردي على حدودها لعلم كسب بذلك المزيد من أصوات الناخبين الأتراك، لكن الظروف على أرض الواقع صعبة، ولا يتوقع أن ينجح أردوغان في كل ذلك بل كل العملية التفاوضية مع سوريا ستتهار فوراً في حال فوزه بالانتخابات التركية، ولديه أسباب كثيرة منها الموقف من الموضوع الكردي في كوردستان



في كانون الثاني ٢٠١٩، قال الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن « سوريا ضاعت ولم يبق فيها إلا الرمال والموت » وقرر سحب قوات بلاده منها. ولكن كان لمراكز القوى في بلده رأي آخر حيث منعت ترامب من تنفيذ وعده وبقيت أمريكا في سوريا.

### والسؤال الأهم اليوم هو:

هل مايجري من حراك دولي واقليمي متنوع عربي من خلال جامعة الدول العربية واقليمي - دولي من خلال محور أستانا والتقارب التركي - السوري، والسعودي - الإيراني سيسهم حقاً في إنقاذ ماتبقى من سوريا الضائعة وسط صمت وترقب أمريكي لكل ما يجري؟

بداية يجب أن يدرك الجميع أن سوريا تعاني من انقسام مجتمعي حاد بدأ مع ولادة البعث الذي عمل على ترسيخه منذ انقلابه في الـ ٨ من آذار ١٩٦٣، ولكن مساحات هذا الانقسام ازدادت اتساعاً، وظهرت بشكل أوضح بعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية السلمية في منتصف آذار ٢٠١١ تزامناً مع ماسميت بثورات الربيع في المنطقة.

ويعلم المراقب للوضع السوري كيفية استغلال الحراك السلمي من جانب قوى التطرف الطائفي واستدراجها بالتعاون مع الأجهزة الأمنية للنظام إلى مستنقع العنف المسلح، وفقدان ذلك الحراك - الذي انطلق بنفس سلمي وطني شامل - بريقه ومن ثم اخفائه تماماً بعد أن سيطرت أصوات البنادق على صوت الشباب الثائر، وكذلك طغت الطائفية المقيتة على الوطنية الجميلة. وحاول بعض المهتمين بالشأن الوطني أن يوجد رابطاً بين الثلاثي المتمثل ببقايا الحراك الشعبي السلمي، والفصائل المسلحة، والمعارضة السياسية، لتوجيهها في خندق واحد وتوجيهها نحو التكامل في أداء المهمة الوطنية التي خرجت الجماهير من أجلها والمتمثلة في التخلص من الاستبداد والشمولية وإقامة البديل الوطني الديمقراطي، لكن ومع شديداً الأسف كانت الجبهة المعادية لطموحات السوريين هي الأقوى!. وكانت جبهة ماتسمى بأصدقاء الشعب السوري بغالبيتها هي الأكثر نفاقاً وخدلاً حيث تعاون الجميع وخاصة البعث وأجنحة الأسلمة السياسية في حرف سفينة الثورة عن مسارها، وإدخالها إلى دوامة الصراعات البيئية، وفتحت أبواب سوريا للوافدين من كل الألوان المتطرفة، ومن مختلف أصقاع الأرض، حيث تحولت سوريا إلى ساحة صراع دولي واقليمي بين مختلف الأطراف التي دخلتها، ومكباً للنفائات البشرية وأشباه بمستنقع أسن لمختلف أنواع الحشرات من المتطرفين الموعولين.

بمعنى أن سوريا أصبحت بيئة طاردة لأهلها وجاذبة للغرباء، وساحة صراع لأجندات ليس للسوريين فيها أية مصلحة، وخرجت المبادرة من



نبيل يوسف

الظروف السيئة لبعض الدول الإقليمية المجاورة لسوريا والدور الإيراني وسياساتها في المنطقة دفعت بعض الدول الخليجية إلى التمسار في خطوات، ومسارات التطبيع مع رئيس النظام بشار الأسد بعد كل ما نسبوه بقاتل شعبه إلى مجرم حرب، وأخيراً مهرب، كل ذلك في غياب خطط جدية لفرض حل للأزمة السورية، أسقطت كل المعادلات التي كانت خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية تتوقع أن الأسد سينتهي به في المحاكم. غايات تركية من تطبيع مؤقت الانتخابات التركية التي أتت في وقت أجبرت حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، ومن أجل كسب المزيد من الأصوات، إلى التفاوض مع رأس النظام السوري والتطبيع معه بعد ما تبادلوا الإهانات والشتم عشرات المرات، وذلك لالتقاء مصالحه مع النظام الذي يريد أن

## كم من الوقت يستغرق التئام الكسور؟



أسابيع وتتضمن إصلاحاً فعلياً للأنسجة وتشكيل خلايا حية جديدة من العظام والغضاريف والأنسجة الليفيّة في موقع الكسر، وبالتالي، يتكون نسيج مصاطلي يعرف باسم «دشبذ الكسر»، وهو عبارة عن تكوين مؤقت يحل محل الورم الدموي ويكون مرئياً في الأشعة السينية بعد ٢-٣ أسابيع من الإصابة.

### ٣. مرحلة إعادة البناء

تحدث هذه المرحلة عندما يتم استبدال دشبذ الكسر بعظم قوي ومنظم. تستمر عملية إعادة النمذجة لمدة أشهر بعد توقف الكسر عن الألم ويبدو أنه يلتئم بالأشعة السينية.

التغذية السليمة تساعد في التئام الكسور، التئام الكسور بشكل أسرع يقدم الخبراء النصائح التالية للمساعدة في التئام كسور العظام بشكل أسرع:

### ١. اتباع تعليمات الطبيب

بإذن ذي بدء، يجب استشارة الطبيب المعالج التي تكون عبارة عن تشققات بسيطة عدة أشهر للشفاء، في حين أن الكسور الشديدة، مثل تلك الناجمة عن الصدمات العنيفة، مثل حادث سيارة أو السقوط من ارتفاع كبير، يمكن أن تتطلب تدخلاً جراحياً وتتطلب مزيداً من الوقت للشفاء.

### التغذية المناسبة

إن فهم أن أوقات الشفاء تختلف باختلاف الشخص وأن الكسر أمر بالغ الأهمية، ويؤكد الخبراء على أهمية التغذية الجيدة والمناسبة لصحة العظام والتئام الكسور.

ويمكن أن يساعد تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم والمعادن الأخرى الضرورية لصحة العظام في تعزيز الشفاء الصحي. ويمكن أن تساعد التمارين الرياضية، حسب إرشادات الطبيب المعالج، أيضاً في تحسين الدورة الدموية حول موقع الكسر وتساعد في الشفاء.

### ٣ مراحل للتئام الكسور

يوضح أطباء إيزلي كلينك أن العظام المكسورة تلتئم على ثلاث مراحل، كما يلي:

### ١. المرحلة الالتهابية

تبدأ المرحلة الالتهابية في وقت الإصابة وتستمر حوالي أسبوع إلى أسبوعين، ويشكل النسيج حول الكسر ورماً دمويًا أو جلطة عند نهايات العظام.

ويتسبب تلف الأنسجة في موت الخلايا ويتم تنظيف هذا الحطام الخلوي عن طريق الاستجابة الالتهابية، بعدئذ تتشكل الجلطة الدموية في شبكة بروتينية، حيث يبدأ العظم في «الترايب».

### ٢. مرحلة الإصلاح

تستمر هذه المرحلة من أسبوعين إلى ثلاثة

خطوات أساسية تساعد على التئام الكسور والتعافي منها بشكل تام عند مناقشة التئام الكسور والوقت المستغرق للشفاء، يجب ملاحظة موضع كسر العظم وما إذا كان الكسر مفتوحاً (أي أن العظم المكسور يخترق الجلد ويترك جرحاً مفتوحاً) أو مغلقاً، أو إذا حدثت إزاحة للعظام بعيداً أم بزاوية أو مجرد تشققات بسيطة في العظام، بحسب ما ورد في تقرير نشره موقع «Injury Medicine».

بشكل عام، كلما زادت الطاقة اللازمة لكسر العظم، زاد الضرر الذي يلحق بالعظام والأنسجة الرخوة، وبالتالي لإمداد الجسم بالدم، وفي حين أن بعض الكسور يمكن علاجها باستخدام قالب أو دعامة أو جبيرة، فإن البعض الآخر يتطلب جراحة لإصلاح الكسر بالشرائح أو البراغي (المسامير).

ويكون الشفاء لكل شخص بشكل مختلف عندما يتعلق الأمر بالكسور، وتؤثر عوامل مثل نوع الكسر ومستوى الرعاية المقدمة وعمر الشخص، الذي يعاني من الكسر، على المدة الإجمالية للشفاء، بالإضافة إلى عوامل مهمة أخرى مثل التغذية والصحة العامة وحالة التدخين.

ويقول علماء إيزلي كلينك، وهو مركز متخصص في طب الإصابات وعلاج كسور العظام بولاية ساوث كارولينا الأمريكية، إن هناك تقنيات طبية حديثة مستخدمة حالياً لعلاج كسور العظام، مثل الأشعة السينية والأشعة المقطعية والتصوير بالرنين المغناطيسي للمساعدة على تشخيص الكسور بدقة. ويؤكدون أنه يجب السعي للحصول على علاج فوري لأي كسر لتقليل مخاطر حدوث مضاعفات طويلة الأجل أو إعاقة.

### مدة التعافي

## طريقة النقر على الكمبيوتر مؤشر على مدى الإجهاد بالعمل

أظهرت دراسة سويسرية أن الأشخاص الذين يعانون من الإجهاد يحركون مؤشر الفأرة بشكل أكثر تكراراً وأقل دقة ويغطون مسافات أطول على الشاشة.

قد تشكل الطريقة التي ينقر بها الأشخاص على لوحة مفاتيح الكمبيوتر ويستخدمون فأرة مؤشراتهم إلى مدى الإجهاد أفضل من الاعتماد على معدل ضربات القلب، على ما أفاد باحثون سويسريون، أن نموذجهم يمكن أن يساعد في تفادي الإجهاد المزمن.

وأوضح باحثون من المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ، أنهم استخدموا بيانات جديدة وتعلماً آلياً لوضع نموذج جديد لاكتشاف مستويات الإجهاد في العمل، بناء على طريقة كتابة الأشخاص أو استخدامهم للفأرة.

وقالت عالمة الرياضيات مارا ناجلين، وهي معدة الدراسة، إن «طريقة الكتابة على لوحة المفاتيح وتحريك فأرة الكمبيوتر يبدو أنها مؤشرات على مدى شعورنا بالتوتر في بيئة المكتب أكثر من معدل ضربات قلبنا».

ولإجراء هذه الدراسة، راقب الباحثون في المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا في زيورخ، ٩٠ مشاركاً كانوا يؤدون في المختبر مهام مكتبية قريبة من الواقع، مثل تخطيط المواعيد أو تسجيل البيانات وتحليلها.

وسجل الباحثون طريقة استخدام المشاركين لفأرة الكمبيوتر ولوحة المفاتيح، مع قياس معدل ضربات القلب، وسألوا المشاركين بانتظام عن مدى شعورهم بالتوتر.

وبينما سمح لبعض المشاركين بالعمل من دون إزعاج، تمت مقاطعة نصف المجموعة بشكل متكرر برسائل الدردشة وطلب منهم أيضاً المشاركة في مقابلة عمل.

وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين شعروا بالإجهاد كانوا يحركون فأرة الكمبيوتر أو يستخدمون لوحة المفاتيح بشكل مختلف عن الأشخاص الذين كانوا مرتاحين تماماً خلال التجربة.

وقالت ناجلين إن «الأشخاص الذين عانوا من



## غناء الأم الحامل يساعد جنينها على الكلام.. دراسة تكشف

محفزين مختلفين للكلام، ووجدوا أن التعرض اليومي للموسيقى خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل يرتبط بترميز أقوى لمحفزات الكلام.

### النقل العصبي

وجد الباحثون أيضاً أن التعرض للموسيقى أثناء الحمل ليس له أي تأثير على سرعة النقل العصبي، على عكس سرعة المعالجة الأسرع للمحفزات السمعية والكلامية التي تم تحديدها لدى البالغين المدربين موسيقياً، والتي تنتج عن تكون النخاع في الهياكل العصبية الأساسية.

ويقول كارليس إسكيرا، رئيس مجموعة أبحاث العلوم المعرفية في كلية علم النفس بجامعة برشلونة، في تقرير نشره الأربعاء الموقع الإلكتروني للجامعة: «هذه ليست سوى الخطوة الأولى نحو تطبيق سريري محدد بعد دراسات المتابعة اللازمة، لذلك يمكن للأطفال الذين يعانون من ضعف استجابة الدماغ، على سبيل المثال، الأطفال المولودين ناقصي الوزن، الاستفادة من برنامج التدخل الموسيقي».

يذكر أن الاستنتاجات الرئيسية للدراسة قادها كارليس إسكيرا، من معهد علوم الأعصاب بجامعة برشلونة، ونشرت في العدد الأخير من دورية «بيفلومنتال سيانيس».

خلصت دراسة حديثة إلى أن غناء النساء الحوامل لأطفالهن أو عند الاستماع إلى الموسيقى عبر مكبرات الصوت، أثناء الحمل، يولد الأطفال بقدرة أفضل على تمييز الخلايا العصبية لأصوات الكلام.

وتقدم نتائج هذه الدراسة وجهات نظر جديدة حول تأثيرات التعرض للموسيقى قبل الولادة حول المنبهات اللغوية باستخدام استجابة دماغية محددة، وهي الاستجابة التالية للتردد (FFR)، وهو صوت عصبي سمي يُثير إمكانات تعلم الترميز العصبي المناسب لأصوات الكلام.

كما أكدت الاستنتاجات أن التعرض للموسيقى اليومي خلال الأسابيع الأخيرة من الحمل يرتبط بتحسين ترميز المركبات الصوتية ذات التردد المنخفض، مما قد يحسن من إدراك حديثي الولادة للغة.

الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل وتستند الدراسة إلى مقارنة تسجيلات الاستجابة التالية للتردد في ٦٠ من الأطفال حديثي الولادة الأصحاء (تراوح أعمارهم بين ١٢ و٧٢ ساعة)، بما في ذلك ٢٩ ممن تعرضوا يومياً للموسيقى خلال فترة ما قبل الولادة ٣١ من لم يتعرضوا للموسيقى. وعلى وجه التحديد، تم تحليل تسجيلات مخطط الدماغ للأطفال من أجل البحث عن

## ١٢ عنصراً غذائياً تنقص وزنك بسرعة مذهلة مع الصيام

### ٨. بروكلي

يوصي الخبراء بالاحتفاظ بكيس من البروكلي المجمد في الفريزر، كي يمكن إضافة حصة توازي نصف كوب كلما أمكن للوجبات الرئيسية.

### ٩. قرنبيط

يعد القرنبيط من الوجبات الصحية التي يمكن تناول كوب واحد منها على الأقل أسبوعياً لأن سعراته الحرارية لن تزيد عن حوالي ١٣٥ سعراً حرارياً لكل وجبة.

### ١٠. سمك السلمون

يعطي الخبراء سراً مهماً عند تناول سمك السلمون والذي يشتهر بأنه مصدر رائع للبروتينات عالية الدهون الصحية، بأن يتم تجنب السلمون المحضر بهزيم من الملح والسكر، وأن الاختيار المثالي هو السلمون العادي المتبل بالأعشاب أو البهارات.

### ١١. سبانخ

تتضمن الكثير من الوصفات والإرشادات الغذائية الصحية تناول السبانخ، ولكن يحدد خبراء التغذية أن تكون الكمية التي يتناولها الشخص أسبوعياً حوالي ٢ كوب طازج. يرتبط استهلاك الخضروات الكاملة مثل السبانخ بانخفاض معدل الإصابة بالسمنة، شريطة تناول الكمية المناسبة باعتدال.

### ١٢. مسحوق كاكáo

يمكن أن تكون مضافة لبعض أن يكون مسحوق الكاكáo ضمن قائمة أفضل الأطعمة الخارقة لفقدان الوزن. يتم تصنيع مسحوق الكاكáo مصنوع من بذور الكاكáo المحمص. يوصي الخبراء بتناول الحلويات المغطاة بالشوكولاتة للمساعدة في رحلة إنقاص الوزن.

يشمل الأفوكادو، بالمقارنة مع من لم يفعل ذلك، تعرض لفقدان أكبر للوزن على مدى أربع سنوات.

### ٢. توت بري

يمكن استخدام حلاوة التوت الطبيعية بدلاً من العصائر المضافة في خيارات الإفطار أو السحور لدعم التحكم في الوزن.

### ٣. عدس

إن تناول ما يوازي ربع كوب من العدس فقط يؤدي إلى الاستفادة من مزاياه الصحية والحصول على ميزة الشبع وعدم الإفراط.

### ٤. الفطر

عند استخدام المشروم بدلاً من اللحم البقري، يمكن أن يقدم كوب واحد فقط المذاق اللذيذ ولكن بجزء أصغر من السعرات الحرارية. ينصح الخبراء بخفض تناول السعرات الحرارية دون التضحية بالنكهة هي الأساس لفقدان الوزن بشكل فعال.

### ٥. رمان

تشير الأبحاث باستمرار إلى أن تناول الفاكهة والخضراوات بشكل كافٍ يرتبط بانخفاض وزن الجسم. ويمكن من خلال الاكتفاء بتناول نصف كوب رمان فقط الوصول إلى نتائج رائعة.

### ٦. ثوم

ينصح الخبراء بتجربة تناول فص ثوم واحد طازجاً مفروماً وليس مسحوقاً أو مبشوراً. يمكن أن يوفر فص واحد من الثوم، بدلاً من الإضافات الأخرى عالية السعرات الحرارية، سرعات حرارية كبيرة عند القيام به بانتظام.

### ٧. شوفان

يحتوي نصف كوب من الشوفان على أربعة غرامات من الألياف، نصفها قابل للذوبان لتحسين الشعور بالشبع وفقدان الوزن بشكل أكبر.

يمكن السر في تناول الكمية المناسبة أسبوعياً بشكل معتدل ومنتظم حتى وإن كان مسحوق الكاكáo

يكافح الكثيرون للحفاظ على أوزانهم خلال شهر رمضان وعيد الفطر. ومن المعروف أن التحكم في الوزن هو أكثر من مجرد نظام غذائي - إنه تفاعل مثير للاهتمام بين أنماط التغذية والتمارين الرياضية والتوتر أو الإجهاد والحالات المزمنة والعمر وحتى عادات النوم والبيئة.

ويحسب ما نشره موقع Eat This Not That، فإن دمج الأطعمة التي تساعد على فقدان الوزن، في الروتين الغذائي للشخص يمكن أن تساعد في ضبط النظام الغذائي، ولكن يجب الالتزام في التوازن والاعتدال في تناولها. فعلى سبيل المثال إن الأفوكادو جيد ومفيد صحياً لكن التهام ثمرتين منه في وجبة واحدة يضخ في الجسم ٦٤٤ سعرة حرارية دفعة واحدة. كما ينطبق الأمر نفسه على استهلاك الأطعمة المصنعة بشكل مفرط، مثل تناول الشوفان عن طريق مزج دقيقه في المعجنات أو مثل شرب كوكتيل التوت البري المحلى. إن خيارات تناول الأفوكادو أو الشوفان أو التوت البري كلها إيجابية ولكن لا تتحقق نتائج طبية إلا بالحصول على كمية معتدلة منها وفي صورتها الأصلية بدون إضافات معقدة.

ينصح الخبراء بتناول ثمرة أو حصة واحدة فقط أسبوعياً من الأطعمة التالية، حتى يمكن تحقيق نتائج إيجابية وطويلة المدى:

### ١. الأفوكادو

كشفت تقييم أجري في عام ٢٠٢٠ ونشرته دورية Nutrients، أن النساء اللواتي تناولن الفاكهة والخضراوات بشكل منتظم، بما

## الصحفي والسلطة.. وجها لوجه



إسكات الصحفي وتخويفه.

### الأسلوب الثالث:

تسيطر الدولة على نقابة أو مجلس الصحفيين من خلال من حق لهم الانتخاب، والذين يعملون غالباً في وسائل إعلامية تابعة للدولة، رغم أنها يجب أن تكون وسائل تنظيم ذاتي مستقلة عن أي سلطة. تستغل السلطة تعريف النقابة أو المجلس لمن يحق له مزاوله المهنة والحصول على بطاقة الصحفي. كثير من الصحفيين يمارسون الصحافة في مؤسسات معروفة أو يعملون مراسلين صحفيين لمؤسسات عالية معروفة، لكن لا تنطبق عليهم شروط النقابة التي تعنى بالصحافة المحلية. تستغل السلطة هذه الثغرة لملاحقة الصحفيين "المشايخين" بتهمته انتحال صفة صحفي لأنه غير مسجل في النقابة. وهي ملاحقة لا تتم عادة إذا ما التزم الصحفي بالخطوط الحمراء والسقف المحدد سلفاً. ورغم أن بعض قوانين المطبوعات والنشر تمنع توقيف أو سجن الصحفي إلى حين محاكمته، إلا أنها تستخدم هذه الثغرة للتضييق على الصحفي بتهمته بعيدة كل البعد عن الإشكالية الحقيقية. رغم أن النقابات أو المجالس لها الحق في تنظيم المهنة، إلا أنها بسبب بعض قوانينها وتدخل السلطة تترك صحفيين حقيقيين فريسة سهلة للسلطة. تتقرب السلطة الحياة الشخصية للصحفي. تتجسس على هاتفه، وعلاقاته الخاصة لاستخدامها ضده إذا ما لزم الأمر. تم ملاحقة صحفيين بتهم جنسية انتهت بسجنهم.

### الأسلوب الرابع:

غادر بعض الصحفيين بلدانهم نتيجة التضييق على الحريات الصحفية إلى مؤسسات في دول أخرى بهدف تجنب المتاعب، والرغبة في ممارسة الصحافة بالحد الأدنى من أخلاقيات المهنة، ويسقط أكثر ارتفاعاً مما رسمته سلطة بلادهم. عند عودة الصحفي إلى بلاده لزيارة عائلته أو قضاء إجازة أو لمجرد متابعة معاملة رسمية مثل استخراج شهادة حسن السيرة والسلوك، يتم استدعاؤه عند الوصول إلى المطار لمراجعة جهاز الأمن أو المخابرات. في أغلب الأحيان لا يتجاوز الأمر مجرد حوار عادي وقصير وربما بعض الأسئلة لتحديث البيانات. لكن يكفي أن تخبرك السلطة أنك تحت المراقبة، ويمكن أن تطالك إذا لزم الأمر. وسيلة لإزالة أمد الرقابة الذاتية، والمحافظة عليها حياة داخل عقل الصحفي عندما قرر أن يتخلى عن مجرد ختم جواز سفره ومقادر البلاد. الرسالة مفادها أن يتجنب الصحفي ما يمكن أن يوصف بأنه "إساءة" لبده في المؤسسة التي يعمل بها، بل أن يشكل عامل ضغط صحفي ضد أي تغطية يمكن أن تمس السلطة أو "سمعة" البلد "النخيلية" نظر السلطة. بعض الصحفيين الذين مارسوا ما تمليه عليهم ضمائرهم ومهنتهم، وجدوا أنفسهم

السلطة بعض الصحفيين أو تسجنهم، تقيم حفلات التكريم والاحتفاء الوهمي بالصحفيين. وسيلة غير مباشرة لشراء الذمم وتقريبهم من مجالها أو على الأقل تحييدهم. "طعمي الفم تستحي العين". ويشكل أدق "طعمي الفم يستحي اللسان"، وربما يسكت إلى الأبد. إنه مثل شعبي سائد عن تأثير السلطة على الصحفيين من خلال إغداق الهدايا واللقاءات الخاصة، ومنع السفر. لا يريد أن يخسر بعض الصحفيين هذه الامتيازات أو الإساءة لأصحاب النعمة. يقول صحفي تعرض في السابق للاعتقال إن أسرته تعرضت لحادث سير مفرج. علمت السلطة بالحادثة وتواصل مكتب الرئيس مع الصحفي لعلاج الأسرة، التي لا يشمله التأمين الصحي، على نفقة الدولة. أمام كارثة إنسانية قبل الصحفي مئة من الرئيس، ما كان يجب أن يكون حقاً أصيلاً لكل مواطن إذا تحققت العدالة الاجتماعية. بعد العلاج المكلف جداً، اتصل مكتب الرئيس بالصحفي: ألا تريد أن تشكر الرئيس؟ رتبت زيارة مذلة للصحفي إلى مكتب الرئيس. تم دفع تكاليف العلاج؛ سيصمت الصحفي إلى الأبد.

### ليست خاتمة

في حقيقة الأمر، أساليب إنهالك الصحفيين وإخضاعهم كثيرة لا تنتهي. قديمة جديدة مادامت السلطة مستبدة تخشى من حرية الصحافة، وتسعى من خلال سيطرتها على الصحافة إلى السيطرة على الرواية السائدة في المجتمع، وستر الانتهاكات والفساد.

يتحدث جورج أورويل على لسان أبطال روايته ١٩٨٤، إذا ما أراد إنسان أن يفرض سلطته على إنسان آخر "يجعله يعاني". الطاعة وحدها ليست كافية، السلطة هي إزلال الألم والإذلال بالأخر.

في دائرة التخوين والإساءة لسمعة البلد باسم الوطنية. يجب السكوت عندما يتعلق الأمر بالبلد حتى لو انتهكت السلطة حقوق الإنسان لأن هذا شأن داخلي، وغسيل السلطة لا يجب أن ينشر على الملأ. يجب على الصحفي أن يناقش نفسه عندما يتعلق الأمر بخبر صحفي يمس بلده لأنه في نهاية المطاف سيعود، ويواجه السلطة التي لديها ذاكرة قوية لا تنسى ولا تسامح.

لا تكتفي السلطة بالطاعة. يجب إخضاع الصحفي وإذلاله إذا لزم الأمر.

### الأسلوب الخامس:

إذا كنت خارج الوطن، ستعود - على الأرجح - يوماً ما، أما الصحفيون المقيمين، فيعرضون للاستدعاء الدائم من قبل أجهزة الأمن بشكل غير قانوني، وبصورة تبدو ودية. في بعض الدول، كانت تقتصر الاستدعاءات على الصحفيين الذكور بحكم طبيعة المجتمع. اليوم تجرأت السلطة على الصحفيات في تغير ملحوظ لسلوكها الأمني. تقول صحفية أنتجت تحقيقاً عن موضوع متعلق بأحد أشكال الجريمة إنها استدعت من قبل أجهزة الأمن، وتعرضت للتهديد رغم أن موضوع التحقيق ليس سياسياً. "التحقيق يشوه سمعة البلد لأنه نشر في صحيفة عربية!" يمتد الأمر إلى تدمير رسائل للصحفية عبر أصدقاء أحياناً وأقارب أحياناً أخرى كي يتقن أن الأمر بات استهدافاً لمحيطها الاجتماعي وليس لها فقط. وهذا عامل ضغط إضافي من هذا المحيط لتجنب الدخول في المتاعب. ستفكر الصحفية ملياً في المرات القادمة قبل الخوض في أي تجربة جديدة، لأن تبعات العمل لم تعد شأنًا خاصاً.

### الأسلوب السادس:

لا تكتفي السلطة بالطاعة. يجب إخضاع الصحفي وإذلاله إذا لزم الأمر. في الوقت الذي تلاحق

## السرد الصحفي في الميدان

إلى آخر. ولكن الميدان، أو الاحتكاك المباشر بالقصة، قادر على رسم الأسئلة الأكثر أنية وأهمية، وكذلك على خلق تراثية خاصة، وبالتالي سيحتاج الصحفي إلى جمع أقصى ما يمكنه جمعه. هذه المعطيات ستتميز عبر مرحلة من الغربة تسبق أو ترافق الكتابة. بعد العودة من الميدان، سيجمل الصحفي معه كومة من مشاهدات ومقابلات وأحداث عشوائية. لنقل شبه وضوح في الرأس بينما في الواقع وجود مواد كثيرة تحتاج إلى المعالجة. هي إذن، أجنبية، يحتاج الصحفي فيها إلى اختيار ما يمكن له أن يسرد مجموع ما رآه وسمعته ودونهم. هي سردية صحفية، لا دليل وعظماً أو إرشادياً فيها، بل تراكمية وتكثيف يتيجان للقارئ فهماً تلقائياً ومعمقاً للقصة المراد سردها.

حكيت لي جدي مراراً قصة رجل من ضيعتنا، قتله الاحتلال الإسرائيلي بدم بارد بينما كان يتوجه إلى حقله ذات صباح باكر. في كل مرة كانت تُعيد سرد القصة، كانت تُضيف إليها تفصيلاً صغيراً جديداً. في كل مرة، كنت أقول إنَّ القصة الآن اكتملت: صراخ الزوجة، الدم الذي تناثر على وجهها وعلى أوراق التبغ، صراخ الزوجة الذي ملأ المكان، كلمات الجنود الإسرائيليين بعد تصنيفته، توجه أهالي الضيعة إلى المكان وغير ذلك. في كل مرة تفصيل، وفي كل مرة ظننت أنني حصلت على كامل القصة. ماتت جدي، وإلى اليوم ما زالت أمي تُضيف أحياناً على القصة ذاتها وتجعلها أكثر درامية وأساوية.

هكذا هي القصص. لا نهايات ولا حصر لها. تفاصيل وتشيقات وكلام وصور...

وحده الراوي قادر على كتابة القصة. وحده بمعطياته التي يملك، يعرف أين يبدأ وكيف ينتهي.

بعد زيارة الأرشيف، والاكتماء من الميدان، كيف يسرد الصحفي قصته؟ كيف يفرض معطياته بين الأهم والأكثر أهمية؟ ربما يجب، بدايةً، التسليم بأن كل قصة صحفية تنطلق من الأنا. لا يمكن تغييب الذات، ومن المهم تعلم ترويضها لتسند أي نص بذكاء وحفة. تتفاوت درجات حضور الأنا، وأشكالها، ولكن الثابت الوحيد أنها هنا ومن حولها يحدث كل شيء. الأنا محورية في صناعة القصة الصحفية. وهنا لا ينحصر الحديث عن "أنا" الصحفي، بل يشمل أنواع أخرى من "الأنا" تتصارع (أو تجتمع) على صناعة القصة. وحده وعي الصحفي بحضورها، قادر على لجمها ورسم حدود تدخلها.

يتوسط الصحفي تفاصيل قصته. تكمن الموضوعية في شكل تعامله مع الأنا، فهو في النهاية جسر عبور للسردية وليس الأرض التي تقوم عليها. هو من يختار أسئلته، وهو من يختار شخصياته ومشاهداته وهو من سيقوم بتكريب تلك السردية. لذلك، من الضروري اعتماد مجموعة من القواعد (لا تنازل عنها تحت أي ظرف) لتأمين نقل دقيق وواقعي لكل ما عاينه في الميدان لأن قراراً واحداً بإسقاط بعض المعطيات، ورفع بعضها كفيل بتشويع القصة الأصلية. ومن أجل حماية السرد الصحفي من الفرق في جدل الموضوعية، يحتاج الصحفي إلى الإدراك التام بأن القصة ليست رحلته إلى الميدان، بل هي الميدان نفسه.

### الكتابة أو الغريلة

ما يحمله الصحفي في طريقه ذهباً إلى الميدان، ليس بالضرورة هو ما سيرافقه في مرحلة الكتابة ذلك أن محاولة اكتشاف الميدان من بعيد لا تعادل تجربة اكتشافه المباشرة والحية. ستسقط الأسئلة أو يُعاد تركيبها بمجرد الاحتكاك بالحدث، ومن المفيد أن يترك الصحفي نفسه للميدان، وألا يتمسك بسرديته التي رسمها قبل وصوله من دون التحلي عن ثوابت مركزية، تختلف من موضوع

في يوم واحد ٤ دعاو قضائية مختلفة. أما صحفي آخر فقد رفعت ضده السلطة عدة قضايا في مدن مختلفة وبعيدة يتطلب التنقل بينها سفراً في الطائرة. لك أن تتخيل كيف يمكن أن يواجه الصحفي ملاحظات مرهقة تتطلب جهداً قانونياً، واستنزافاً مادياً، وقبل هذا وذاك ضغطاً نفسياً. يخبرني أحدهم أنه وصل إلى حالة نفسية يتمنى فيها أن ينهي حياته خاصة عندما اقتربت الملاحظات من أسرته. العيش مع ترقب السجن، أو مضايقة العائلة أعباء نفسية تزعزع من قدرة الصحفي على الصمود لفترة طويلة. يصبح الصحفي وحيداً في مواجهة آلة تمتلكها الدولة، وإمكانات كبيرة لإنهالك الصحفي، وإخضاعه في نهاية المطاف. تحولت السلطة إلى أساليب جديدة للتضييق على الصحفيين دون إقتراف ما يمكن أن يضعها في موضع المخل بحرية الصحافة وحقوق الإنسان.

### الأسلوب الثاني:

تتقرب السلطة الحياة الشخصية للصحفي. تتجسس على هاتفه، وعلاقاته الخاصة لاستخدامها ضده إذا ما لزم الأمر. تم ملاحقة صحفيين بتهم جنسية انتهت بسجنهم. تهمة اغتصاب أو تحرش أو علاقة غير مشروعة (نقل تهمة مفتراة لأن الصحفي غير مزدهر بحسب قوانين البلد. إذا لم تتمكن السلطة من الضغط على الطرف الأضعف (الفتاة)، فإنها تمتلك القضاء الذي سيدين الصحفي رغم عدم كفاية الأدلة لو كانت المحاكمة أمام قضاء زويه ومستقل. يكفي أن يتم اغتيال سمعة الصحفي والتشهير به عند إثارة قضية ما، يساعد الجمهور الذي تسعفه شبكات التواصل الاجتماعي اليوم بمحاكمته أو إعدامه إعلامياً دون أخذ أي اعتبار لقرينة البراءة، وأن المهتم برىء حتى تثبت إدانته.

في بعض الدول تجرم العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج. لكن في الواقع، تفضي السلطة الطرف عن هذه العلاقات إذا ما تمت بالتراضي. لماذا إذن تسن قوانين وتشريعات تجرم هذه العلاقات في مجتمع منفتح؟ تفعل السلطة هذه القوانين وتستخدمها لاستهداف خصومها إذا لزم الأمر كي يبدو إسكات الصحفي قانونياً. والغريب أن المجتمع الذي يعرف - وربما يتقبل - العلاقات الخاصة، يصبح رافضاً لها ويدينها إذا أتت في إطار المحاكمات وتم التشهير بالصحفي في منصات إعلامية تخضع للسلطة بالدرجة الأولى. تحدثت إلى صحفية استدعاها جهاز الأمن في بلدنا ملحقاً إلى علاقة خاصة مع صديق في إطار التعارف ليس إلا. لا تعرف الصحفية كيف يمكن أن تستخدم السلطة أي صور أو محادثات خاصة وأهمتها بالاطلاع عليها نتيجة المراقبة الدائمة والتجسس. في مجتمعها المحافظ، قررت الصحفية الزواج فوراً خلال فترة قصيرة لقطع الطريق على السلطة، ومنعها من تشويه صورها رغم أنها لم تقترف أي فعل يناهض عرف المجتمع أو القانون. اقتحام الحياة الخاصة بات وسيلة سهلة، ومقبولة اجتماعياً

### منتصر مرعي

كيف يفرض إنسان سلطته على إنسان آخر؟ "بأن يجعله يعاني". كانت إجابة جورج أورويل على لسان "وينستون" في رواية ١٩٨٤ حقيقية ومؤلمة عندما تحدث مبكراً عن الأخ الأكبر، والرقابة المفرطة التي تتغلغل تحت جلودنا. لقد حولتنا السلطة إلى عيون نراقب بها أنفسنا، وأحياناً نشي بها. نبداً حواراً في غرف الأخبار قبل الخوض في أي شيء! نقاش محتدم، وشعور بالألم والاحتقان داخل الصدر، ينتهي بصرف النظر عن الفكرة. لقد نجحت السلطة.

### كيف طورت السلطة من أساليبها في ملاحقة الصحفيين ومحاصرهم؟ كيف أخضعتهم عندما وفرت كل أسباب المهانة والألم؟

ربما لم نعد في عصر يسمح باعتقال الصحفي لأنه يثير حفيظة المنظمات الدولية، وهو ما تخشاه الدول اليوم في الإساءة إلى سجلها في ظاهر الأمر. تحولت السلطة إلى أساليب جديدة للتضييق على الصحفيين دون إقتراف ما يمكن أن يضعها في موضع المخل بحرية الصحافة وحقوق الإنسان. وهذا لا يعني أنها لا تعتقل الصحفيين، لكنها تحاول تجنب ذلك إذا ما توفرت أساليب أخرى تحقق ذات النتيجة.

نبداً حواراً في غرف الأخبار قبل الخوض في أي شيء! نقاش محتدم، وشعور بالألم والاحتقان داخل الصدر، ينتهي بصرف النظر عن الفكرة. لقد نجحت السلطة.

### الأسلوب الأول:

لا تلجأ السلطة اليوم -غالباً- إلى اعتقال الصحفي إذا ما كان مصدراً للإزعاج. يكفي أن تعرض طرفاً ما أو أن تقوم بالأمر بنفسها باسم الحق العام من خلال رفع قضية ضد الصحفي. لدى السلطة حزمة كبيرة من القوانين التي أنتجها نظام غير ديموقراطي وفصلها لخدمتها وأصحاب النفوذ. يساعدوا أسطول من أجهزة الأمن المتأهبة لمراقبة الصحفي وملاحقته، ناهيك عن مؤسسة القضاء إذا كانت فاسدة ومتواطئة مع السلطة. وفوق ذلك قدرة السلطة على المناورة لفترات طويلة (النفوس الطويل)، والصبر لسنوات في المتابعة القانونية والفضائية لإنهالك الصحفي. ربما تدرك السلطة أنها لن تسجن الصحفي في نهاية المطاف، لكن يكفي أن تتحمله في دوامة الأحكام، ومتابعة المحامين، والانتظار لساعات في جلسة محكمة قد تؤجل القهرية. يستمر الأمر لأشهر وربما لأعوام، ينتسغل فيها الصحفي عن عمله الحر، ويدرك في أعماق نفسه أنه لا طائل من المساس بالخطوط الحمراء أو الاقتراب من السلطة وتجنس عشاء التوت، وهواجس الإدانة.

أحد الصحفيين أخبرني أن النائب العام حرك ضده

### زينب ترحيني

تُشير لي بيدها نحو أنشُرطة الكاسيت قائلة: "مش هيدا يا ستي. إيلي وراه". أقلبها بخفة بين أصابعي، ومع عبور شريط جديد، ألتفت نحوها لملاحظة إيماءات وجهها. كانت جذتي شغوفة بالتلاوات القرآنية، حافظة للكثير منها وصاحبة صوت بديع. أحببت، قبل رحيلها، قضاء الوقت معها. لم تكن كثيرة الكلام، ولكن متى ما بدأت الحديث لفت المكان سحر هائل. في نهاية يوم طويل، كنت أسمعها على التمدد فوق السرير بينما أرمي بالقليل من جسدي إلى جانبها، تاركة الباقي منه لتحكم أسرع بالراديو. نستمتع معا إلى القصص والتلاوات القرآنية. علمتني الإنصات وحسن الاستماع، فصار القرآن أجمل، وصارت تحكي لي قصصاً بديعة عن حثها الأبدي للتلاوة. عرفت هذه المرأة كيف تروي، بارعة وممتلئة شغفاً، قبل موتها بأشهر، وكانت قد بدأت تنفد ذاكرتها تدريجياً. سألتها من أين أتت بكل تلك القصص التي سردت لنا؟

أشارت لي بيدها إلى جبل ممتد أمام شرفة منزل أهلي. كانت أمي جالسة بيننا.

"الذني كبيرة يا ستي. تفرجي والقصص بيتجي".

### المشاهدات.. بين المخزن والمكثف

الميدان، بالنسبة للصحفي هو مفهوم دائم أبدي مستمر لا يرتبط بساعات عمل أو بمكان جغرافي محدد. يعيش الصحفي في حالة من التخزين الدائمة، لمشاهد ومحادثات قد تبدو عادية أو روتينية في كثير من الأحيان. كل ما يجري من حوله حدث كامل، أو مشروع موضوع صحفي. بحث مستمر عن قصة مقبلة، أو تخزين لمشاهد ستسند يوماً ما قصة صحفية لا ارتباط مباشر بينها وبين الموضوع الأصلي في أغلب الأحيان. يصير الأمر، مع الوقت، فعلاً أوتوماتيكياً لا واعياً. أما الفارق بين الميدان الآني وذلك الدائم، هو التكتيف.

### من يسرد القصة؟

المشاهدات هي بوصلة الوصول إلى صانعي القصة الصحفية، أبطالها ومجموع الساردین لها. يأتي الإنصات مرافقاً لرحلة صنع القصة الصحفية. الإنصات إلى الصمت (أو ملاحظته)، تماماً كما الاستماع إلى القصص التي سترى على طول الطريق. وهنا يأتي الطريق بمعناه الذي يقطعه الصحفي وصولاً إلى وفي/الميدان. أبطال القصة،

## العدسة



عمر كوجري

## قراءة في بيان إدارة معبر بينشخابور

تُتصف البيانات التي تصدر عن إدارة معبر بينشخابور عادةً بالالتزام الواضح، واللغة الهادئة، والتبرير المنطقي، لكن مع السلوكيات الخيصة لإدارة حزب الاتحاد الديمقراطي بخصوص شؤون كثيرة، وشأن معبر بينشخابور أحدها، وبعد صبر لأيام صدر بيان عن إدارة المعبر، تخلى عن الإدارة الدبلوماسية التي لا تتقنها بالمطلق إدارة بي دي، ووضعت شعبنا أمام حقائق دامغة دون أي التباس، خاصة أن الذباب الإلكتروني لمنظومة العمال «الكردستاني» وكعادته كالتهم الرخيصة ضد حكومة إقليم كوردستان، ويوجه خاص الشقيق، وكالعادة صفق لهؤلاء من يسبرون معهم، ويعونهم معصوية..

يستهل بيان معبر بينشخابور باستحالة «الهرب من الواقع» وأنه أن الأوان لوضع النقاط على الحروف لأن الكيل قد طغى مع جماعة ال بي دي، وبيات التمسّ على أفعالهم بخصوص المعبر، وبغبره من الاتجاه أو التكتيك غير المجدي، كل ذلك ليوضع شعبنا في كوردستان سوريا أمام الحقيقة الدامغة، فالمعبر الذي أمر بإفتتاحه ليكون جسراً وصل بين شطري الوطن الرئيس العظيم مسعود بارزاني، ولبمساعدة شعبنا من غربي الوطن، بعد اشتداد الوضع سوءاً واضرام نار المقتلة السورية، خاصة بعد أن استلم حزب بي دي الحكم من دمشق بموجب اتفاق «شفي» هذا المعبر حوله حزب بي دي إلى أداة للابتزاز، والتسييس الدني، وخدمة مآرب هذا الحزب، دون الالتفات لحاجة شعبنا له من الناحية الإنسانية، كتبادل البضائع والأغذية والمواشي، وصار المعبر ملاً للكره المغتربين للقاء بأهلهم وغيرها من الخدمات التي عادت بالنفع العميم لشعبنا الكردي في كوردستان سوريا.

لكن أن تتعمد إدارة ال بي دي وبأسلوب بعيد عن الأخلاق الكردية بنقض الإدارة المشتركة للمعبر كما كان متفقاً عليه من خلال الاتفاقيات الثلاث التي تمت بين المجلس الوطني الكردي، وإدارة بي دي، وأن تتعمد هذه الإدارة بتحويل جغرافيا بلدنا إلى قفص وسجن بالأكرار، وتمنع دخول وخروج قيادات من المجلس الوطني الكردي، فهذه العنصرية السياسية الرخيصة بعينها.

وما لفت انتباهي في سياق البيان أن هذه الإدارة قد حاولت إلحاق الأذى المتعمد بشعبنا في جنوبي كوردستان عبر «إدخال السلاح والذخيرة والمتفجرات سواء عبر المعبر أو الحدود إلى الإقليم، بغية زرع القلاقل والفتن وضرب الاستقرار الأمني في إقليم كوردستان».

بالتأكيد إدارة المعبر لا ترمي تهمة كهذه جزافاً إلا إذا كان بحوزتها الوثائق الدامغة التي تدل على عدوانية حزب الاتحاد الديمقراطي. وبالتأكيد أكثر أن سلوكيات هذا الحزب ضد شعبنا في كوردستان سوريا أكثر من الوصف، من اختطاف القُصّر واعتقال وقتل، ونهب الخيرات، وإفراغ المنطقة الكردية من ناسها، وضرب المكونات ببعضها من خلال احتلال مناطق عربية، وتجييش الاحتقان الشعبي ضد الكرد.

إذاً: المعبر باستمرار هيمنة الاتحاد الديمقراطي عليه، ونهب الثروات الهائلة التي يحصلها منه «بحدود ٥٠ مليون دولار» أرباح صافية، يذهب معظمها من يد الكادرو إلى كهوف قنديل دون أن يستفيد شعبنا منها، واستمرار سياسات هذا الحزب الرعناء.

إزاء هذا الوضع لا أعتقد أن إدارة معبر بينشخابور ستعيد افتتاح المعبر إلا من خلال جملة من الإصلاحات الكبيرة، لعل من ضمنها أن يكون المجلس الكردي شريكاً فعلياً في الإدارة الجديدة.

## ثلاثة أعوام على رحيل الفنان الكوردستاني البيشمركة سعيد كاباري

PKD-S: قبل ثلاثة أعوام، في مثل هذا اليوم ٤ أيار ٢٠٢٠، رحل الفنان الكوردي القدير والبيشمركة سعيد كاباري عن عمر ناهز ٦٤ عاماً، نتيجة إصابته بمرض سرطان الرئة في أحد مشافي أربيل، عاصمة إقليم كوردستان.

نبذة عن حياته:

ولد الفنان الكوردي سعيد كاباري في ١٣.٠٤.١٩٥٦، في قرية خربي كجي Xirbê Kejê الواقعة شرقي مدينة عامودا التابعة بكوردستان سوريا.

حمل الفلكلور والتاريخ الكوردي في صدره وقلبه وساهم في حمايته من الضياع في ظل الهجمات العدائية من قبل أعداء الكورد.

وتوفي الفنان الكوردستاني سعيد كاباري قبل تاركا وراءه إرثاً فنياً كبيراً.

عرف الفنان سعيد كاباري، الفن في سن مبكرة حيث بدأت موهبته الفغانية بالظهور وهو في الثامنة من عمره، وقد تأثر بأبيه التي كانت تغني الأغاني الفلكلورية الكوردية، وكان يحفظان الأغاني معاً، وقد التقيا بسيداي تيريج وجرخويين، وتبنيا موهبته، وغنى الكثير من



## (واثق كجرح) جديد الشاعر لقمان محمود بوح مع الذات والوطن والذكريات

المتعلقة بالكتابة الجديدة، على نحو عميق وواسع ومتنوع. تجدر الإشارة إلى أن لقمان محمود شاعر وناقد كردي سوري، يحمل الجنسية السويدية. عمل في مجال الصحافة الثقافية كمحرر في مجلة سردم العربي، ومجلة اشراقات كردية، كما عمل كمحرر في القسم الثقافي لجريدة التآخي.

يقيم حالياً في السويد، وهو عضو اتحاد الكتاب السويديين. شارك في العديد من الملتقيات الأدبية والثقافية، داخل وخارج السويد. نشر عدداً من الأعمال الشعرية والنقدية منها: «أفراح حزينة» ١٩٩٠، «خطوات تستنشق المسافة: عندما كانت لادم أقدم» ١٩٩٦، «دلنشاستان» ٢٠٠١، «القمر البعيد من حريتي» ٢٠١٢، «اشراقات كردية: مقدمة للشعر في كوردستان» ٢٠٠٩، «البهجة السرية: أنطولوجيا الشعر الكردي في غرب كوردستان» ٢٠١٣، «مدخل إلى الثقافة الكردية» ٢٠١٥، «زعزعة الهامش» ٢٠١٩، «كسر العزلة الثقافية» ٢٠٢١، «الصمت الذي لا يتوقف عن الكلام» ٢٠٢٢، وغيرها.



الطافحة بالقسوة الموحشة على مدى عمر من المضي والقهر. وكل ذلك من خلال مخيلة مشحونة برؤى تدفعها إليها ذاكرة حية تنهض على ملاحقة الماضي بكل همومها اليومية. من هنا يمكننا القول أن قصائد لقمان محمود في (واثق كجرح) تثير جملة من القضايا الجوهرية

«أين المشكلة في أن يقرأ الواحد ويكتب من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين، بل حتى من الأعلى إلى الأسفل كما هو الحال في بعض اللغات الآسيوية... هل يضّر ذلك بأية لغة كانت؟»

وبما أن اللغة بمنحيتها واتجاهاتها المتعددة تمثل الحياة بأسرها لأنها نتيجة حتمية لتفاعل الانسان مع بيئته أو بعارة أكثر دقة تفاعله مع حياته وأحلامه وآلامه وجراحه وأمله... وإزاء كل ذلك أقول: جميل أن يستنشق الواحد رائحة ودفء ونكهة وحنين اللغة الأم، لكن الأجل من ذلك هو معرفة أحضان وقبلات لغوية أخرى. هذا ما أعطت اللغة مفهوماً جديداً حاضراً في كل زمان ومكان، وعلى الدوام، ورغم ذلك فيعضهم قال: اللغة وطن، وبعضهم قال منفي، وبعضهم لم يقل شيئاً... لكن الذين لا أوطان لهم لا يسكتون...»

تتنصص نصوص (واثق كجرح) ببوح أصيل مع الذات والوطن والذكريات، كوسيلة للبحث عن معنى أوسع للحياة في ظل المظالم. إنها نصوص تتسم بالكثافة الرمزية بمدلولاتها المتعددة: كثافة نوعية في التخيل لغة ودلالة، وكثافة جمالية في المعنى، وكثافة في الرؤية، وكثافة في الاستقصاء المهرفي الشعري التي تدفع بالبعد الحسي إلى ملاسة الحقيقة وإختراق تفاصيلها

كوردستان- خاص

صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر الكردي السوري لقمان محمود، بعنوان (واثق كجرح) عن مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع. والمجموعة الجديدة هي العاشرة للشاعر في سياق نتاجه الشعري. وجاءت المجموعة في (١٤٢) صفحة من القطع المتوسط، وهو استكمال لمشروع محمود في مجال الشعر.

طوى الشاعر مجموعته الشعرية على (٣٥) قصيدة. القصائد الموجودة هي: الركض، البيت، النوم الأخير، التراب، كتاب الألم، سنة، البحث عن المعنى، سلام لصعود الموتى، سيرة الليل، ليست لي، كتاب الحب، من مسافة قريبة، سيرة الشجرة، كتاب الأجنحة، تساؤلات، أتابع حريتي، سيرة أعمى، سيرة السلام، في مكان ما، مفترقات، صمت الانسان، قالت العرافة، سيرة الماء، جرح، نوروز، من حجاب الوطن، صراحة النسيان، نوافذ كوردستان، أنا هنا، مسافة عذراء، ذات جوع، رائحة الضوء، الذي لم يتعلم الغرق، عشاق، والكلمات الأخيرة. تسبق هذه القصائد مقدمة للشاعر، وفيها يقول:

## الرقص الكوردي يحصد المركز الأول في أولمبياد الرقص العالمي التاسع عشر



الأطفال والمبتدئين بالمركز الأول من بين ٦١ رقصة من جنسيات مختلفة.

ولسنوات، كان المدربون الموهوبون ومدرسة «ليليا» الدولية للرقص في موسكو يهتمون بالرقص الكوردي، ويسعى مسؤول ممثلة حكومة إقليم كوردستان في روسيا الدكتور داني أبو بكر إلى توسيع هذه المدرسة وتعريف الناس أكثر بثقافة الشعب الكوردي.

فاز الرقص الكوردي بالمركز الأول في أولمبياد الرقص العالمي التاسع عشر في موسكو، على مستوى الأطفال والمبتدئين.

ويقام أولمبياد الرقص العالمي التاسع عشر في موسكو من ٢٩ نيسان / أبريل، إلى ٩ أبريل / مايو ٢٠٢٣.

وبعد فوزه بالمركز الثاني على مستوى الكبار بين دول الشرق الأوسط والدول العربية، فاز الرقص الكوردي بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٢ على مستوى

## تصوير فيديو كليب باللغة الكوردية لفنان ماهر زين في ديار بكر

يتواجد الفنان السويدي من أصل لبناني، ماهر زين، في مدينة آمد (ديار بكر) بكوردستان تركيا، لتصوير فيديو كليب باللغة الكوردية فوق أسوار المدينة.

وفي حديث له للوسائل الإعلامية أشار إلى أن كثيرين طلبوا منه أنه يغني باللغة الكوردية، وأضاف: أنه سعيد هنا، يأمل أن يكون هذا العمل ناجحاً وينال إعجاب الجميع.

من جانبه قال المنشئ الديني الكوردي رفعت أبلاي، الذي يتعاون مع ماهر زين في اختيار كلمات العمل منذ عامين: «اليوم هو يوم تاريخي لكل من الكورد وأمد، إنه فنان مشهور، أغانيه معروفة في جميع أنحاء العالم».

وأضاف: «نتعاون منذ عامين حول كلمات الأناشيد الدينية، قبل ٢٠ يوماً قررنا تصوير

بإعداد بعض الكلمات، وهو أيضاً أعد جزءاً آخر، بالتعاون أيضاً مع أصدقاء آخرين».

كان الفنان ماهر زين قد قام بزيارة إلى تركيا وشارك في عمليات إغاثة ضحايا الزلزال الذي ضرب عدة مناطق فيها مطلع شهر شباط الماضي وتسبب بخسائر بشرية ومادية كبيرة.

يشار إلى أن ماهر زين مواليد (١٦) تموز (١٩٨١) وهو من طرابلس اللبنانية، وأصدر ألبومه الأول عام ٢٠٠٩، والألبومين الآخرين عامي (٢٠١٢) - (٢٠١٦).



يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:

kurdistanrojname.inbox@gmail.com

kurdistansenter@gmail.com

www.facebook.com/pdks.people

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا

www.pdk-s.com

البريد الإلكتروني الرسمي

E-Mail: info@pdk-s.com

